الأهالي

الاثنين ١٨/٥/١٩٩٢ ـ العدد (٧٥) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

تحقيق «الأهالي» عن ردود فعل المجتمع

جريمة جبل الحسين

٩٢٪ يثرثرون بها !.. ٤٨٪ يتابعونها بشغف !...

و ٢٥٪ يشكون في إكتشاف القتلة !!...



ثلاثة أيام ساخنة للمجلس المركزي الفلسطيني

ضوء أصفر لعرفات

كيف يمكن قراءة نتائج أعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أختتم أعماله في تونس يوم ١٠/٥/١٩٩٢؟! . الصحف وبعض المراقبين وصفوا النتيجة بالقول أن المجلس أعطى ابو عمار مهلة ٣ ـ ٦ أشهر إضافية في المسار الذي تحمّل مسؤوليته للوصول إلى نتيجة ما على ضوئها يعاد النظر بكل شيء . وهو قول يختزل عناصر الصورة كثيراً . ولا بد من قراءة المقدمات ووقائع الأيام الثلاثة لدورة المجلس لتقدير الموقف كما أنتهى عليه عشية التصويت على البيان الختامي .

البيان الختامي

ولنبدا بدلالات البيان الختامي . فالبيان بمضمونه السياسي يشكل قاعدة مشتركة اعادت التاكيد على الثوابت والأهداف والأسس التي يريدها الجميع، إلا انه صيغ بطريقة يستطيع كل طرف أن يستخدم منه ما يريد . ولما كان القرار على الأرض هو الاستمرار بالعملية التفاوضية فإن خلو البيان من اي نص يقرر إعادة النظر في اي من الأسس التي قامت عليها عملية ...

"فرعون" في العقبة !!

رأي «الأهالي»

لنفك الحصار...

منذ عامين تقريباً، والحصار الاقتصادي ـ عدا عن الحصار العسكري ـ يتواصل على العراق، معرضاً الملايين من ابناء الشعب العراقي للجوع والمرض والموت. على الرغم من التزام العراق، بكافة القرارات الدولية، بما فيها الانسحاب من الكويت«واحة الديمقراطية»، وبعدما عاد حكامها إلى عودة رئيس الوزراء البريطاني، اول العائدين، وبعدما عاد السفير الامريكي... وتحققت بعودتهم قرارات الشرعية الدولية!، وبالرغم ايضا من كل التجاوب الذي ابدته السلطات العراقية، بما فيها الاستجابة للجنة الدولية لنزع الاسلحة، والتقدم باقتراحات عملية لحل مسالة بيع النفط العراقي.

الولايات المتحدة صاحبة الدور المقرر في مجلس الامن، وفي ظل اختلال ميزان القوى الدولي، تحاول تكرار ذات الادوات ضد شعب الجماهيرية الليبية، والهدف كما يعترف بذلك المستشار الامريكي، هو اسقاط الرئيس الليبي، فاي شرعية هذه التي يتحدثون عنها عندما يجعلون من رغباتهم بديلاً لارادة الشعوب، ثم الا يوجد في العالم من بلد لاجراء محاكمة المتهمين الليبيين غير واشنطن او لندن، واية عدالة هذهً التي يتباهون بها بعد احداث لوس انجلوس، وبعد الفضائح التي تزكم الانوف في الامبراطورية التي غابت منها الشمس.

وماذا عن مصير الشعب الفلسطيني الذي سلبت ارضه ويخضع لاضطهاد تاريخي وتمييز عنصري، وإحتلال، واستيلاء على الارض، وطرد للسكان، وتبديد لاقتصاده وثقافته، وتراثه وقيمه الروحية. انه ...

النواب يحتضنون مبادرة «الأهالي»: نعم لقانون يحرم المقاطعة العربية ـ العربية

بعد عمليات جراحية لقانون الاحزاب

معارك وتحالفات «غير مقدسة» في الدورة الاستثنائية للبرلمان

ندوة : «الأهالي» تحاور الاتجاهات الطلابية الديمقراطية والاسلامية

جواد العناني يتحدث لـ «الأهالي» عن لجنة اللاجئين

نادي الرمثا وسياسة الإبعاد

لقاء مع الفنان سعدون الجابر

مشوار



لانا مامكغ

بين الخبز والفضاء!

سمعت أحد السائقين يقول بأنه وفي اللحظة التي اكتشف فيها تواضع اسعار الكوسا، ابتاع خمسة كيلو دفعة واحدة واخذها الى زوجته طالباً منها أن تقصر طهي الأسبوع كله على الكوسا فقط، مرة محشياً ومرة مقلياً ومرة مطبوخاً ومرة مسلوقاً... ثم أردف قائلاً: "انهم سبعة اولاد والأمر يحتاج الى كل التدبير حتى يتسنى لي إشباعهم..."

ونستطيع ان نتخيل ... علاقة هذه العائلة باللحوم والفاكهة هي علاقة واهية إن لم تكن معدومة تماماً.

وقالت امرأة تبيع بعض الأعشاب التي تلتقطها في موسم الربيع بانها ام لعشرة اولاد بالتمام والكمال، ولما سألتها عن عمل زوجها أجابت بانه عاجز!

وإذا سألنا أنفسنا عن ...



الأهالي

المديـر العـام : حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري

الجذور الاقتصادية لاحداث لوس انجلوس

كتب المحرر الاقتصادي

ان تكون احداث لوس انجلوس الاخيرة قد فاجات الكثيرين داخل الولايات المتحدة وخارجها فهذا أمر لاشك فيه خاصة وان هذا الحدث، الذي يمكن ان يوصف ايضا بالهبة او بالانتفاضة، قد انفجر في فترة زمنية ظهرت فيها الولايات المتحدة كقوة وحيدة مسيطرة في الداخل والخارج.

بطبيعة الحال لايمكن تفسير انفجار هذا الحدث، وبالطريقة التي انفجر بها، وامتداده إلى مدن أميركية أخرى، بانه فقط نتيجة للحكم الذي اصدرته محكمة أميركية ولائية بتبرئة اربعة من رجال الشرطة من تهمة القسوة في ضرب أحد المواطنين السود. فبذلك تبسيط للمسالة، ومحاولة للنظر إلى القشور دون الجذور.

بذرة الاحداث او جذورها إقتصادية في جوهرها، وتتصل بمجمل النهج الاقتصادي الراسمالي عموماً، وبنهج السياسات الاقتصادية الريجانية اليمينية، بينما لايمكن في هذه العجالة بيان وتحليل كافة الجوانب للتوجهات الاقتصادية الجديدة منذ الثمانينات، والتي لاحظت إمتدادا لها في بريطانيا في الحقبة التاتشرية، فإنه من الضروري الاشارة إلى ابرز معالمها:

ـ تبني سياسة العجز الدائم والكبير في الموازنة الاميركية بحيث تحولت الولايات المتحدة إلى اكبر دولة مدينة في العالم (٣,٥ تريليون دولار) . ـ السماح بتدفق رؤوس الاموال الاجنبية. ـ التلاعب باسعار الفائدة واسعار الصرف. ـ تدفق السلع والمنتجات الاوروبية واليابانية. ـ تخفيض الضرائب على شرائح الدخل الكبير.

ـ تخفيض النفقات الاجتماعية، وبقاء مستوى الانفاق العسكري كما كان سابقاً رغم التغيرات العميقة في العلاقات الدولية.

كانت الصناعة الاميركية الخاسر الاول والاكثر تضررا من النهج الريجاني، فتراجع معدل تدفق الاستثمارات الى الصناعات الجديدة، وتباطا اجراء التحسينات والتجديدات في اوراق الانتاج، ...

... التضخم بمعدل ٥٪، وازدياد الاغنياء غنى والفقراء فقرا.

هكذا نفهم اسباب وجذور الاحداث الاخيرة في المدن الاميركية، اسباب اقتصادية عميقة كانت تتفاعل وتتراكم خلال السنوات الماضية الى ان انفجرت بحدة ومرة واحدة وليشترك فيها، وكما لاحظت في الصور التلفزيونية، السود والبيض على حد سواء، وكان يمكن ان تنفجر لاي سبب آخر بسيط.

افغانستان .. والقطة التي قد تأكل اولادها!

تقول حكمة يرددها بعض الحكماء الذين امتد بهم العمر طويلاً، الثورة كالقطة... تاكل اولادها... حينما تجوع! والجوع اشكاله كثيرة، منه ماهو جوع للخبز، ومنه ماهو جوع للسلطة... خاصة حينما تصبح قاب قوسين او أدنى.

ولعل الصراع المشرع الآن على احتمالات الآتي، بين تيارات المجاهدين الافغان، يؤكد كثيراً مما جاء في الحكمة المأثورة.

وتبدو افغانستان نموذج بلد قدّر له ان يدفع ثمن اخطاء ومغامرات وصراعات الآخرين، إذ ما كادت ظلال الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس تنحسر عنها حتى سارعت المافيا العالمية لتحويلها إلى اكبر معبر للمخدرات في العالم، ونتيجة للتغيرات الدراماتيكية التي طرات على خطوط المواجهة الباردة بين العملاقين، خاصة على الساحة الايرانية فقد سارع الاتحاد السوفيتي في خطوة استباقية منه إلى غزو افغانستان حاملا إلى كرسي السلطة فيها حزبا ماركسيا، وقاطعاً الطريق على الولايات المتحدة من العبث بحدوده الجنوبية).

وبطبيعة الحال فإن الولايات المتحدة لم تستغرق الكثير من الوقت كي تطلق حركة المجاهدين الافغان، مقدمة لهم المال والسلاح والملاذ في باكستان، مدركة منذ البداية انها تراهن على الجواد الرابح في مجتمع شرقي تمثل العصبية الدينية بالنسبة له الرابطة الاعمق إلى جانب العصبية القبلية التي لاتقل عنفوانا عن الرابطة الدينية.

الوقت الذي كان الاتحاد السوفياتي قد ارتكب اعظم اخطائه، مراهنا على امكانية احداث نقلة نوعية في بنية المجتمع الافغاني دونما حساب للقابلية الذاتية والخصوصية التاريخية اعتمادا على نظرية التطور اللاراسمالي، ...

... التيارات السياسية الموزعة عقائديا وطائفيا وعرقيا وقبليا، بين باكستان وايران والنظام المخلوع... تتصارع على كعكة الحكم في بلد لم يبق فيه مايقيم الأود، وبغض النظر عن المنتصر فإن النتيجة معروفة مسبقاً، مزيد من الدماء، والصراع على السلطة، وعلى الافيون وطرقه ومسالكه، ومزيد من مد اليد للاطراف الخارجية، ولاندري اية مساحة من التفاؤل تبقى بان ينتصر العقل والحرص على ابناء هذا البلد المكتوب.

محطة

عمال وصناعات وطنية..

تشكل الاعلانات كما هو معروف المورد المالي الاكثر اهمية من بين موارد الصحف الى درجة انها قد تتحكم في قدرة بعض الصحف على الاستمرار، وكثيراً ما تلجا بعض الصحف لمهادنة الجهات المعلنة لضمان استمرارية الحصول على إعلاناتهم.

لكن في "الاهالي" يملي علينا موقعنا كجريدة ذات توجهات ديمقراطية التزامات محددة امام جمهور القراء، فنحن نتخذ موقفا ثابتا الى جانب الفئات الشعبية والكادحة وفي المقدمة منها العمال نتبنى قضاياهم وندافع عنها، ويدخلنا هذا الامر غالبا في «احتكاكات» مع ادارات الشركات واصحاب العمل، ونكتشف في الممارسة ان هناك نوعين من الادارات احداهما تنظر الى الامر بسعة صدر وطنية بينما تنظر الاخرى إلى الامر من خرم ابرة!

وبهذا الصدد لا بد من الاشارة الى انه حينما نتناول الاجراءات التي تطال العمال في رزقهم او ظروف عملهم او حقوقهم النقابية والعمالية فنحن نؤدي واجبنا في الدفاع عما ...

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الاسبـوع

في المتعددة الاطراف
مهزلـــة جدّيـــة

مفارقات ساخرة ـــ ومريرة ـ توفرها عروض هذه الايام لمسرحية السلام، وقد بدأ الفصل المتعلق باللجان متعددة الاطراف.

اطراف اساسية تناوبت الغياب عن اللجان. حضر الفلسطينيون لجنة اللاجئين ولجنة التنمية فتغيبت اسرائيل. وغاب الفلسطينيون ـ قسراً ـ عن اللجان الاخرى فحضرت اسرائيل، وتغيبت سوريا ولبنان عن كل اللجان.

ومع ذلك بدأ هذا المسار الغريب واصبح اقرب الى ندوات لا يعرف المشاركون ـــ العرب على الاقل ـ عنها وعن موقعها في العملية السلمية الا العنوان.

وتفتيت العملية السلمية بدأ بشعار مفاوضات على مسارين عربي ـــ اسرائيلي وفلسطيني اسرائيلي. ووافق العرب علّ وعسى ان يتحرك قطار السلام. فكرّت مسبحة المسارات بحيث ابتدع الامريكان لكل اعتراض اسرائيلي المسار المناسب لتسويقه. فمؤتمر السلام بدأ وانتهى بجلسة احتفالية في مدريد. والمسار العربي الاسرائيلي تحول الى اجتماعات ثنائية مع كل دولة عربية على حدة. اما المسار الفلسطيني فقد تقزّم عبر الصاقه بواحدة من هذه الثنائيات عبر الوفد المشترك.

اما المؤتمر متعدد الاطراف فتحول الى لجان متعددة. واللجان اصبحت ذات صفة فنية ـ هذا ما أكده بيكر ـ رغم ان كل تفصيل فني هو قضية سياسية من الدرجة الاولى في العلاقة مع اسرائيل.

ولأن هذه هي الحقيقة فستحتاج الولايات المتحدة الى بعض الوقت لايجاد آليات لتمرير ما تضمر عليه.

بانتظار ذلك يختلط الجدّ بالهزل. فقد وصف اعضاء في لجنة الحد من التسلح ان الاجتماع كان عبارة عن محاضرات اكاديمية حول نزع التسلح وتجارب القوتين العظميين في هذا المجال. وشعر البعض كأنه على مقعد صف مدرسي وليس على مائدة مفاوضات. ولجأت الخارجية الامريكية متفائلة الى اجراءات يمكن الاتفاق عليها وقدمت امثلة على غرار «الخط الساخن بين موسكو وواشنطن» والتزامات لتفادي نشوب نزاع عسكري... الخ؟!

اما المهزلة الاكثر جدية فمسرحها لجنة اللاجئين. وكانت الولايات المتحدة قد حرمت الوفد الفلسطيني من بحث قضية اللاجئين في الثنائية على اعتبار انها مدرجة على جدول اعمال المتعددة [illegible]

يعلنون احزابهم ويشدّون الرحال إلى الريف بحثاً عن المحاسيب



اربد / من حكمت المومني

بعد ان اقتنع اكثر من مسؤول كبير بأن التعددية قادمة لامحالة، وان قانون الاحزاب قاب قوسين او ادنى من الولادة. بدأ السباق لاشهار مشاريع احزاب من رجال الدولة. والان بدأ هؤلاء السباق بحثاً عن المحاسيب والاتباع ولارساء قواعد وامتدادات.

قبل اسبوع دعا احد المعازيب في عجلون مجموعة من الوجوه وابناء المنطقة إلى لقاء على شرف وفد من حزب التقدم والعدالة (عدنان ابو عودة). وحسب ما تسرب فقد كان الحديث عاماً وعاطفياً ولايفيد في معركة فكر الحزب ومنهجه والواضح ان الاستقطاب يعتمد ليس على مبادىء الحزب ولكن على الشخصيات اللامعة التي تقف وراء الحزب.

حزب النهضة (عبدالرؤوف الروابدة) هو الاخر بدأ حملة لقاءات لاستقطاب وجهاء وفعاليات شمالية. لكن حتى الان لانتائج ملموسة.

وتدور احاديث عن لقاءات اخرى من خلال معازيب في هذه البلدة او تلك. وأحد نواب عجلون قام بهجوم معاكس. فقد كان هو ضيف الشرف في احد العزومات فانبرى لحث الناس على عدم الدخول للاحزاب، وان الاردن ليس بحاجة للاحزاب على الاقل حتى الان. ونصح المواطنين بالتريث. وعلق احدهم ان النائب ليس جاهزاً للمولد ولايريد ان يصل للانتخابات ليجد السامر قد انفض وانضوى كل تحت خيمته الحزبية.

المهم ان هذه الظاهرة تقود إلى ان مشاريع الاحزاب الجديدة هي حالة فوقية لشخصيات تسلقت برج الحكم وهي الان مضطرة بفعل التحول نحو التعددية الحزبية للنزول الى القواعد، ولم يكن غريباً تجنب التجمعات المفتوحة والمراكز المدينية حيث الحياة السياسية النشطة وحيث تتواجد اطراف سياسية لها قواعدها ونشاطها وتواجدها منذ ما قبل الديمقراطية.

ولذلك لفت الانظار ان الدعوات كانت تقتصر على مواقع وأناس ليس لديهم خلفية في العمل السياسي، وتتحاشى حضور عناصر عندها خلفية سياسية أو حزبية او مطلعة على الواقع السياسي والحزبي، فهؤلاء قد يسببون الاحراج بأسئلتهم وبما يعرفونه.

حتى لاننسى
الذكرى السادسة لاحداث جامعة اليرموك

*** اسامة الرنتيسي**

قبل ايام مرت علينا ذكرى اليمة كان لها في حينها صدى عميق في الوجدان الاردني ففي ١٥ ايار من عام ١٩٨٦ وقعت احداث مؤسفة في جامعة اليرموك بعدما وصل الحوار بين الطلبة وادارة الجامعة الى طريق مسدود، و ادارت الجامعة ظهرها لمطالب الطلبة.

وحتى نستعيد تفاصيل الاحداث الدموية املاً بالعبرة، فاننا نذكر بان المسلسل المفجع بدا على اثر زيادة لرسوم على طلبة كلية الهندسة، واصدار ادارة الجامعة على ابقاء بند تثبيت المادة المعادة على جدول علامات الطالب، حيث كانت هذه المادة السبب المباشر في فصل عدد كبير من الطلبة.

التحركات الطلابية بدات صباح يوم الاربعاء ٥/٧ باعتصام لجماعة من الطلبة. وتزايد التفاعل الطلابي في الايام المتتالية حتى فرض الطلبة تعليق الدراسة، كل هذا، و ادارة الجامعة ترفض محاورة اللجنة المنبثقة عن الطلبة. كذلك ظهرت تحرشات امنية ومطاردات لنشطاء الطلبة ومداهمات للبيوت في الليل واعتقالات شملت مئات الطلبة.

وكان فجر يوم الخميس الرامي عندما اقتحمت قوات الامن حرم الجامعة، ووقعت احداث دامية سقط خلالها ثلاثة من الطلبة ومئات الجرحى واستيقظ الاهالي على واقعة، لم يشهدوا سابقة لها، خصوصاً وان ضحاياها طلاب. يرفعون مطالب مشروعة، ويتبعون طرقاً سلمية لتحقيقها... لكن تعنت الادارة والعقلية العرفية للجهات الاخرى، توج باتخاذ قرار الاقتحام.

واليوم... لابد ان نتذكر احداث «اليرموك»، ونحن نبدأ اول خطوات الحرية... لندرك كم هي الحرية غالية... وكم كان ثمنها باهظاً.

التنظيم الموحد يعقد مؤتمره العام

عقد حزب البعث العربي الاشتراكي "التنظيم الموحد" مؤتمره العام الأول بقاعة فندق فيلادلفيا بعمان يوم الجمعة الماضي.

وحضر المؤتمر عدد من قادة الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية ورؤساء تحرير الصحف، وقد القى عدد من قادة الاحزاب والتنظيمات كلمات في المؤتمر اكدوا فيها على ضرورة الاستمرار بالتمسك بالنهج الديمقراطي وذلك من خلال المطالبة بالإفراج عن قانون الاحزاب وقانون المطبوعات والنشر، كما اكدوا على شجبهم لمحاولة فرض الحصار على القطر العربي الليبي وطالبوا برفع الحصار عن الشعب العراقي.



"التجمع" يتضامن مع حق الطلبة في الاتحاد

اصدر التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني «تجمع» بياناً عبر فيه عن تضامنه مع الطلبة في الجامعات الاردنية الذين يناضلون لإنشاء اتحاد عام لطلبة الاردن.

واستنكر البيان الصيغة التي فرضتها ادارة الجامعة على الطلاب (مجلس الطلبة) والتي تتعارض مع النهج الديمقراطي و حق الطلبة في تشكيل اتحادهم.

وناشد البيان كافة التنظيمات والفعاليات والاحزاب السياسية الوقوف إلى جانب الحركة الطلابية الاردنية محذراً من الصيغ التي تطرح وتؤدي إلى شق الصف الطلابي.



تعرضوا لحادث دهس وبعدها «علقة» ساخنة



لم نصدق ما حدث مع زميلنا مصور «الاهالي» محمد ابو غوش وزميليه ماجد واسامه، خلال الاسبوع الماضي، وفغرنا افواهنا دهشة ... هل هذا معقول؟!!

والحكاية ببساطة ان هؤلاء الثلاثة تعرضوا يوم الجمعة الماضي٨/٥ الساعة السابعة مساء الى حادث سير على طريق ناعور، عندما كانوا يقفون على الرصيف القريب من مستشفى الكرامة، واذا بسيارة هوندا تسير بسرعة تنحذف الى يمين الشارع بعد ان صدمت من سيارة تسير بمحاذاتها، مما ادى إلى اصابة الثلاثة برضوض وخاصة اسامة الذي تعرض لكسر في منطقة الحوض.

الى هنا وكل ما حدث ليس بالامر المستغرب، ولكن عندما طلب زميلنا محمد الذي اصيب بجروح ورضوض من سائق السيارة حمل اسامه الى اقرب مستشفى، رفض السائق ذلك وعندما حاول احدهم كتابة رقم السيارة، حدث مالم يحمد عقباه، حيث شرع السائق والاشخاص الذين معه بضرب المصابين وولوا هاربين دون التمكن من معرفة الرقم. ولـلأن مازالت الشرطة تتابع البحث عن السائق والسيارة.

تاكدوا ان هذا حدث في ناعور وليس في لوس انجلوس.

في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية
الفصل الكلي يطال المسددين ايضاً!!



● في حملتها الجديدة قامت مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية بالفصل الكلي لحوالي ٢٤٨٠٠ هاتف ابتداء من ١٩٩٢/٥/١٠ في منطقة عمان وضواحيها وجرى تاجيل الهواتف التابعة لمقسم العبدلي الثاني والتي تبدأ ارقامها بـ٦٨، ٦٩، ٦٠ حتى مساء يوم الثلاثاء الموافق ٥/١٢.

ولكن ما حدث هو ان جميع المواطنين الذين سددوا فواتيرهم عن طريق بنك الاسكان خلال الايام من ٥/٥ وحتى مساء يوم ٥/٩، ويقدر عددها بحوالي ١٠ آلاف هاتف، جرى فصلها ايضاً، فصلاً كلياً رغم تسديد اصحابها لفواتيرهم.

وعلمت «الاهالي» ان بطء اجراءات التسديد لدى اقسام المؤسسة المختصة كانت السبب في حدوث هذه المشكلة.



١٠٠ الف دينار مردود رسوم معاملاتهم
٨٠ الف وافد صوبوا اوضاعهم حتى الآن

● أكدت مصادر وزارة العمل ان حوالي (٨٠) الف عامل من الوافدين راجعوها لتصويب اوضاعهم خلال الفترة من ٥/٦ وحتى ٥/١٢ ومن جميع الجنسيات.

وعلمت «الاهالي» ان الوزارة حصلت خلال هذه الفترة حوالي ١٠٠ الف دينار كرسوم لتصاريح العمل التي جددتها لهؤلاء العمال، وان الوزارة لا تنوي على الاطلاق شن حملة ترحيل لهؤلاء العمال، مؤكدة ان الوزارة تهدف الى التعاون معهم لتصويب اوضاعهم وانه لم يتم حتى الآن ترحيل اي عامل وافد سواء كان من مصر او من اي دولة اخرى.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان الغالبية العظمى من الوافدين سوف يقبلون على تصويب اوضاعهم خلال المهلة المحددة من ٥/٦ وحتى ٦/٦ خاصة بعد ان تاكدوا حتى الآن من انه لا صحة للشائعات التي كانت تجعلهم يترددون في التعاون مع الوزارة بحجة ان ما يحدث يهدف الى ترحيلهم قسرياً واعربت المصادر عن اعتقادها بان الوزارة قد تلجأ الى تجديد المهلة لاتاحة الفرصة امام جميع الوافدين لتصويب اوضاعهم تحاشياً لتوقيع اي غرامة عليهم.

النقابية الفلسطينية آمنة الريماوي
من وراء القضبان بمناسبة عيد العمال

وجهت المناضلة البارزة، آمنة الريماوي نائبة الامين العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية المحتلة، باسمها واسم المعتقلات الفلسطينيات في سجن تلموند، رسالة من وراء القضبان، بمناسبة الاول من ايار، حيث فيها أبناء الطبقة العاملة الفلسطينية والعربية وكل عمال العالم.

واكدت المناضلة المعتقلة في رسالتها، على مواصلة مسيرة النضال لتحقيق اهداف الانتفاضة الشعبية الباسلة في دحر الاحتلال وبناء الدولة المستقلة والوقوف في وجه كل المناورات الامريكية ـ الاسرائيلية لاجهاض النضال الوطني الفلسطيني عبر صيغ تتنكر للقرارات الشرعية الدولية.

ومعروف ان المناضلة آمنة الريماوي معتقلة اعتقالا اداريا منذ أواخر العام الماضي وبدون محاكمة.

وقد وجه الاتحاد العام لنقابات العمال نداء الى الهيئات النقابية العربية والدولية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان لتكثيف حملات الضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل اطلاق سراح النقابية الفلسطينية آمنة الريماوي.

٣٠٠٠٠ دينـــار
قيمة الجائزة الكبرى من اليانصيب الخيري الأردني

اخي المواطن ... اختي المواطنة

لقد حالف الحظ كثيرا من المواطنين وفازوا بجائزة من جوائز اليانصيب الخيري الاردني الكبرى حيث حلت مشاكلهم المادية ونفذوا ما يجول بخاطرهم من مشاريع زراعية او صناعية او بناء بيت لاطفالهم او تعليم ابنائهم.
هل ستكون الرابح في السحب القادم للجائزة الكبرى وقيمتها ٣٠٠٠٠ دينار او احدى جوائز اليانصيب الاخرى ؟

الاولى	٣٠٠٠٠ دينار	الخامسة	١٥٠٠ دينار
الثانية	٧٠٠٠ دينار	السادسة	١٢٠٠ دينار
الثالثة	٣٥٠٠ دينار	السابعة	١٠٠٠ دينار
الرابعة	٢٥٠٠ دينار	الثامنة	٨٠٠ دينار

بالاضافة الى الاف الجوائز الاخرى والتي يبلغ مجموع قيمتها ٨٠٠٠٠ دينار
اشتر بطاقتك وراقب السحب على شاشة التلفزيون الاردني

هموم الاهالي

*** أحمد ذيبان**

الجريمـــــة !!

لست ارغب، في تحليل ظروف وأسباب جريمة مقتل «العائلة» المكونة من خمسة افراد، في جبل الحسين مؤخراً، والتي أشغلت ومازال الرأي العام الاردني، وأحدثت حالة من الاستياء والاستنكار، ذلك ان طبيعة هذه الجريمة ومواصفاتها استثنائية، وتبدو فعلا غريبة عن المجتمع الاردني، ومازالت الاجتهادات في تفسيرها تتراوح بين الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما لا أجد ضرورة للتذكير، بالعوامل العديدة التي تساعد على نمو ظاهرة الجريمة في اي مجتمع، كالفقر والبطالة والاحباط والامية والظلم والتربية، وعموماً الازمات الاقتصادية والاجتماعية... وغير ذلك. لكن الامر اللافت للانتباه ان معدلات الجريمة ارتفعت في الاردن بشكل ملحوظ، وقد توقف الكثيرون في الاونة الاخيرة، عند جريمة اغتصاب سيدة في منطقة دبين، ومحاول مجموعة من المجرمين اختطاف طالبة كلية مجتمع، واتباع اسلوب جديد في الاجرام، تمثل في الاشتباك المسلح مع رجال الامن العام، والفرار من شارع إلى شارع، وباسلوب يدل على احتراف الاجرام!

يزعم البعض، بان تزايد معدلات الجريمة، هو من افرازات المرحلة الديمقراطية! ومثل هذا الزعم جد خطير، وينبغي رفضه وادانته، لانه ينطوي على نوايا خبيثة، ذلك ان الديمقراطية، ليست سلطة امنية جبارة تقي من الجريمة قبل وقوعها. فالديمقراطية اصلاً تعني في احد جوانبها الرئيسية العدالة الاجتماعية، وعندما تتحقق العدالة الاجتماعية، لاشك ان كثيرا من اسباب الجريمة تزول، كالظلم والفقر والبطالة.

لقد عدت إلى التقرير السنوي لمديرية الامن العام، حول الجريمة في الاردن لعام ١٩٨٥، اي قبل مرحلة التحول الديمقراطي، فوجدت انه تم تسجيل (١٦٣٤١) جريمة في ذلك العام، من مختلف الانواع بدءا بجرائم الاعتداء على الانسان ومروراً بجرائم الاعتداء على الاموال... وانتهاء بجرائم التهريب، وبلغ عدد مرتكبي الجرائم المسجلين (٨٣٩٨) شخصاً، وتبين ان لازدياد معدل الجريمة بين عام ٧٦ـــ٨٥ (٧،٦٪)، اي ضعف معدل الزيادة السكانية البالغة (٣،٩٪) تقريباً.

ولاشك ان هذا الحجم من الجرائم المرتفع، والذي قد يقلّ عن معدل الجريمة الحالي، ليس له علاقة بالديمقراطية، لكن من المؤكد انه وثيق الصلة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية وظروف التربية والمستوى التعليمي والثقافي، والعمالة الوافدة.. الخ.

ان مجتمعنا ينادي الان بقوة مطالبنا بقمع الجريمة، والحد منها إلى اقصى حد، وهذه في الواقع مسؤولية مشتركة، تعني السلطة الرسمية، والمجتمع الاهلي، ووسيلة العلاج تكمن من البحث عن حلول لاسباب الجريمة، وتطوير القوانين لجهة تشديد العقوبة على المجرمين، كوسيلة للعقوبة والردع معاً.

تجار الجاردنز يستغيثون

تجار واصحاب المكاتب واصحاب المحال والمطاعم في شارع وصفي التل المعروف بشارع «الجاردنز» يعانون من الحفريات المزمنة، هذا على الرغم من نداءاتهم المتكررة للمسؤولين في أمانة عمان الكبرى، والتي تذهب دائماً ادراج الرياح، ويناشدون المسؤولين العمل على تخليصهم من هذا الداء المزمن الذي اتى على قوت عيالهم، حيث اصبحت اكوام التراب لا تساعد المواطن على الشراء وبالتالي حرمتهم من البيع المباشر للجمهور.

يقال

● ان رئيس الوزراء قام بسلسلة من اللقاءات مع فعاليات برلمانية، كان موضوعها قانون الاحزاب الجديد، ويربط البعض هذا النشاط باقتراب موعد الدورة الاستثنائية، وعدم رضى الحكومة عن الصيغة التي حولتها اللجنة القانونية الى المجلس والتي تختلف جوهريا عن صيغة القانون كما قدمته الحكومة.

● ان هناك تنقلات وتعيينات بالجملة ستجري في الادارة العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية، ويقال ان اكثر الاسماء المرشحة لمنصب المدير العام لمصنع اسمنت الفحيص السيد فوزي نجم.

مبادرة "الأهالي" يحتضنها النواب

نعم لقانون برلماني يحرم المقاطعة العربية - العربية

في توجه مثير، ابدى عدد من السادة النواب الذين التقتهم "الاهالي" ضمن استطلاعها حماسهم لسن قانون برلماني عربي يمنع المقاطعة العربية - العربية بجميع اشكالها وكشفوا عن ضرورة واهمية مثل هذا القانون الذي يكفل حق الشعوب العربية بالتواصل والتلاحم مبتعدين عن التقلبات السياسية التي اصبحت سمة النظام العربي والدولي.

استطلاع: اسامة الرنتيسي وباسل طلوزي

وقد طرحت الأهالي الفكرة على النواب مذكرة بسابقة معروفة. فقد تم سن قانون في المانيا يمنع خروج الجندي الالماني من حدود المانيا، وبالتالي فقد شاركت المانيا بحرب الخليج من الناحية المادية ولكنها لم ترسل جنودها إلى المنطقة وذلك خضوعاً للقانون الألماني.

إن سن قانون بخصوص منع المقاطعة العربية العربية سيكون سداً امام اي قرار دولي يفرض على اي دولة عربية.

المهم ان أغلب النواب أيدّ بقوة سن مثل هذا القانون لكن البعض فضّل ان تاتي اولاً من برلمانات عربية اخرى او من إتحاد البرلمانات العربية، او انه يكفي الألتزام بميثاق الجامعة العربية الذي يمنع الحصار العربي العربي.

والآن نحن بانتظار مبادرة نيابية تعكس هذا التوجه الذي عبر عنه ممثلو الأمة.

النائب د. همام سعيد

إن سن هكذا قانون هو بمثابة الواجب على مجلس النواب، لانه ينطلق من مفهوم الأمة الواحدة، اما بقاؤنا رهناً لما يسمى بالشرعية الدولية الكاذبة فهذا من عوامل فرقتنا وتمزيقنا. ولا اعتقد ان قرارنا الشعبي يرضى بفرض اي حصار من اي نوع على اي شعب عربي او مسلم.

وانني ادعو جميع النواب إلى تبني هذا المشروع.

النائب عيسى مدانات

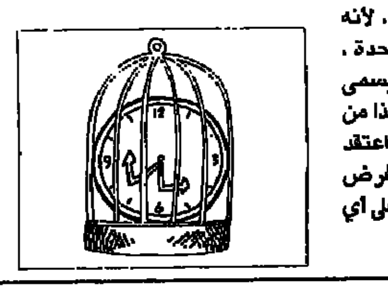
اشار إلى انه يؤيد هذه الفكرة الطليعية والتقدمية، وشكر "الاهالي" على التقدم بهكذا مبادرات والتي تدل على نضج واع وسليم وفهم حقيقي لدور الصحافة، وتمنى ان يسن هكذا قانون ويصدر عن البرلمان الاردني ليضع البرلمانات العربية امام دورها المناط بها.

النائب محمد فارس الطراونة

قال انه مع المبادرة بكل حيثياتها، وراى ان يمرر هذا الاقتراح ضمن طرقه القانونية وحسب الألية المتبعة، وطالب الشعبة الاردنية في اتحاد البرلمان العربي بتبني هذا الاقتراح والدفع باتجاه تطبيقه وتنفيذه.

د. محمد أبو فارس

أؤيد هذا المشروع تاييداً كاملاً، مثلما ارفض الالتزام بما يسمى بقرارات المجتمع الدولي. لانه في حقيقته الآن قرار امريكي بحت، والالتزام بتلك القرارات جريمة، وعلى الدول التي تسمي نفسها اسلامية أن تمتنع عن تنفيذ تلك القرارت.



النائب بسام حدادين

اوضح ان سن قانون يمنع المقاطعة العربية — العربية هو اجراء وطني وقومي من الطراز الاول ولا اعتقد ان اي نائب يستطيع ان يصوت ضده.. على الاغلب سيرى البعض ان الاردن ليس لديه القوة ليقدم هذه السابقة. لكن يمكن تحمل المسؤولية بان تكون مبادرة مستقلة من النواب ونطرحها في آن معاً على مجلسنا وعلى البرلمانات العربية. ولو لم تجد طريقها الى النور فوراً فيمكن المثابرة لابقاء القضية حيّة امام النواب ممثلي الشعوب في كل الدول ووضع الجميع امام مسؤولياتهم. فلا يجوز اطلاقاً الاستسلام لقرارات دولية تجبرنا على ذبح انفسنا.

النائب الدكتور فوزي الطعيمة

اوضح انه يؤيد مثل هذه المبادرات، لانها تاتي من مبدا وحدوي تضامني، ولكنه راى ان يتبنى اتحاد البرلمان العربي هذا الاقتراح، فهذا افضل من ان ياتي عن طريق برلمان قطري.

النائب حمزة منصور

اعتقد ان اي نائب يحترم نفسه ومبادئه، ملزم بالوقوف وبصلابة مع هذا التوجه، ومع اي تشريع يرفض ويدين اي حصار على أي قطر عربي أو اسلامي، بل حتى على اي قطر عالمي مستهدف من قوى الاستكبار والطغيان.

النائب منصور مراد

أؤيد بشدة سن هذا القانون، بل انني كنت من اوائل الداعين إليه بمجلس النواب. لكن يبدو أن التعتيم الاعلامي على مطلبي بهذا الشان كان واضحاً.

إن استمرار القبول بقرارات الحصار الجائرة ضد الأمة العربية، سيفقد هذه الأمة كل مقوماتها بما فيها بناها العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وتلك اهداف من اغلى ما يسعى إليه عدونا الصهيوني. ولذا فإن النواب مطالبون بسرعة التحرك لسن هذا القانون. كما ان الهيئات والقوى الشعبية مطالبة هي الأخرى بمؤازرة النواب بهذا المطلب.

سماحة النائب يعقوب قرش

هذا المطلب، ورد في كلمتنا المشتركة انا والنائب ليث شبيلات، وقد اعتبرنا أن سن هذا القانون هو من اول الواجبات القومية والدينية سواء على النظام او الشعب. لان بداية مواجهة النظام العالمي الجديد في ظل العجز العسكري يمكن أن يتمثل الآن على الاقل بالطرق الانسانية السلمية ومنها رفض اي حصار على اي شعب عربي او مسلم.

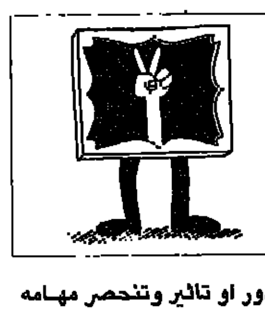
النائب فارس النابلسي

راى انه لا يجوز المقاطعة من الاصل، واكد ان هذه المبادرة على الرغم من تقدميتها ونزاهتها، إلا انها سوف تصطدم بواقع البرلمانات العربية التي غالباً لا تنتخب بطريقة ديمقراطية وبالتالي فإنها تنفذ رغبات السلطة التنفيذية، التي لن تقف يوماً من الايام مع مصلحة الشعوب العربية.

النائب الدكتور محمد ابو عليم

قال ان هذا الاقتراح امنية ولا اعتقد ان احداً يقف ضده ولكن تحقيقها لن ياتي من عندنا، لاننا برلمان ليس له تاثير على الساحة العربية وهذا عائد للوضع السياسي العام.

واضاف ان اتحاد البرلمانات العربي اتحاد "صوري" ليس له



اي دور او تاثير وتنحصر مهامه بين الزيارات والمقابلات التي تتسم بالمجاملات دائماً، ولو كانت جامعة الدول العربية قوية بمعنى الكلمة فهذا دورها وهذه الاقتراحات من تخصصها.

د. علي حوامدة

انا مع رفض الحصار على اية دولة عربية او اسلامية.

النائب عبد الرؤوف الروابدة

قال لا اعتقد ان اي انسان في هذا البلد ضد مبدأ عدم المقاطعة العربية العربية. ولكن إذا تبنى مجلس النواب الاردني هذه المبادرة فيجب ان تكون المعاملة بالمثل من قبل البرلمانات والدول الاخرى. ولكني - يضيف الروابدة — ارى ان تتبنى دولة اخرى غير الاردن هذه المبادرة حتى لا يبقى الاردن "بوز" المدفع دائماً!.

النائب الدكتور عوني البشير

قال انه يؤيد هذا الاقتراح جملة وتفصيلا، وكذلك يرى عدم المنافسة الاقتصادية العربية. بمعنى إذا وجد مصنع بالسعودية مثلاً ينتج سلعة معينة فلا داعي لإنشاء مصنع آخر منافس في الاردن.

النائب عبد المجيد الشريدة

اكد أنه مع سن قانون يمنع المقاطعة الاقتصادية العربية العربية. ولكن راى ان يطرح من غير الاردن حتى لا يتعرض الاردن لعقوبات وضغوطات اضافية، ولأن الجو العربي لا يسمح بذلك.

النائب يوسف مبيضين

قال الموضوع لا يحتاج لقانون وتشريع، لانه الوضع الطبيعي وغيره الاستثناء !!.

النائب عبد العزيز جبر

هذا القانون مقر اصلاً في وثائق الجامعة العربية الذي يحرم الحصار والمقاطعة على اي دولة عربية. وانا أؤيد هذا القرار، وارجو ان تتحرك جميع البرلمانات العربية في سبيل سن هذا القانون، لان الأخوة بين العرب والمسلمين هي اقوى من كل قوانين المقاطعة التي حاول الطغاة فرضها من الخارج.

●

بعد عمليات جراحية لقانون الاحزاب
معارك وتحالفات «غير مقدسة» في الدورة الاستثنائية للبرلمان

تستأثر الدورة الاستثنائية للبرلمان باهتمام القوى والفعاليات السياسية الأردنية، ولا يتردد حزبيون ونواب في القول إن هذه الدورة رغم قصر عمرها فهي توازي بالأهمية السنوات الثلاث التي مضت من عمر المجلس " !!

ويبدو أن مناقشة قانوني الاحزاب والمطبوعات والنشر تكسب هذه الدورة رونقاً سياسياً خاصاً، ولهذا فإن النواب بإختلاف توجهاتهم السياسية يعدون العدة لدورة ساخنة ومشتعلة في صيف قد لا يكون ساخناً !!

ومع أن الوعود للنواب كانت بان تعقد الدورة الاستثنائية في السابع من هذا الشهر إلا أن ذلك لم يحدث، وكل المعلومات تؤكد أن الدورة الاستثنائية ستبدأ اعمالها بعد عيد الاضحى مباشرة.

والمعروف دستورياً أن جلالة الملك هو الذي يدعو لالتئام الدورة، إلا ان مصادر برلمانية ركزت على أن قانوني الاحزاب والمطبوعات والنشر سيعطيان الأولوية في البحث.

ويؤكد على ذلك رئيس اللجنة القانونية النائب حسين مجلي الذي يقول أن المجلس سيبدأ بمناقشة قانون الاحزاب أولا، ومن ثم قانون المطبوعات والنشر.

ولا يقلل مجلي في تصريحه لـ«الأهالي» من اهمية القوانين الاخرى المحالة للمجلس مثل قانون نقابة الصحفيين. لكنه يقول أن قانوني الاحزاب والمطبوعات والنشر سياخذان الأولوية لأنها قوانين بناء الديمقراطية.

ويرى مجلي الذي عانت لجنته من انتقادات بسبب عدم الانتهاء من قانوني الاحزاب والمطبوعات في الدورة العادية الماضية أن تعديلات وتغييرات جذرية قد ادخلت على القانونين !!

ومع ذلك فإنه لا يتوقع مواجهات ساخنة ومتشنجة مع الحكومة ويرجع ذلك إلى ان التعديلات كانت دستورية وقانونية لكل من يقرأ القانون جيداً.

والواضح من خلال القراءة المتأنية للقانون بالصورة التي اقرتها اللجنة القانونية انه قد خضع لعمليات جراحية وتجميلية كثيرة، وفي اكثر من مفصل. وانه بصورته الجديدة يختلف جذرياً مع قانون الحكومة الذي وصفه اكثر من نائب في البرلمان بانه قانون "صيغ بذهنية عرفية". ويقول النائب بسام حدادين ان اخطر مافي قانون الاحزاب الحكومي انه يعيد الاحكام العرفية بصورة قانونية !!

ويدعو إلى تكاتف النواب لمواجهة الصيغة التي تقدمت بها الحكومة محذراً من ان إقرارها سينفر ويرهب الناس من العمل الحزبي.

تركيبة المجلس

وواقع الحال ان مؤشرات الصراع على شكل قانون الاحزاب ابتدأت مبكراً،

كتب محرر الشؤون البرلمانية

ومنذ اللحظة الأولى لمناقشته في اللجنة القانونية بالدورة الماضية. وان كانت تركيبة اللجنة القانونية التي تضم ٤ نواب من الاخوان، و ٦ من الكتلتين الدستورية والوطنية، ونائبين من التجمع، ومستقلين ونائباً من الإسلامية المستقلة قد سمحت باجراء تغييرات جذرية على القانون، فإن الوضع تحت قبة البرلمان يصبح اكثر صعوبة لأن الحكومة ستنزل بثقلها وثقل التحالفات التي ستحاول نسجها.

ورغم أن التعديلات التي اجرتها اللجنة القانونية هي دستورية ١٠٠٪، إلا أنها تعني للحكومة اطلاق العنان للعمل الحزبي للنمو دون تقييدات وعوائق ومخاوف امنية، وتعني كذلك سحب البساط من تحت اقدامها وهي التي حرصت أن يربط العمل الحزبي من خلالها وأن ينمو تحت وصايتها !!

معركة قانون الاحزاب ستكون ساحتها قبة البرلمان وفرسانها النواب فإلى صالح من يميل ميزان القوى ؟!

لعبة "شد الحبل" البرلمانية

ومنذ بداية التجربة الديمقراطية تشير إلى أن الحكومة ومن خلال نوابها تمسك بزمام اللعبة دوماً، فهي ترخي الحبل مره وتشده مرات.

ويزيد من صعوبة معركة قانون الاحزاب أن صفوف المعارضة البرلمانية غير متراصة وغير منسجمة، فالتجمع والاخوان وإن اتفقوا في بعض التعديلات فإنهم قد يختلفون في رؤية جوانب اخرى من القانون، وهذا سيدفع التحالفات "غير المقدسة" للظهور بشكل اكبر واكثر.

ونفهم في اطار كل هذه الاجواء استقالات بعض النواب اعضاء اللجنة القانونية وتحديداً فارس النابلسي، وعبدالرؤوف الروابدة، وكلاهما يمثل اتجاها في معاينة ورؤية قانون الاحزاب.

وتأتي استقالات اعضاء اللجنة القانونية محاولة للالتفاف على القرار الذي اتخذه المجلس بمنع النواب اعضاء اللجان من الحديث والمشاركة خلال مناقشة القضايا التي تخص لجانهم، وقد يكون ذلك مقبولاً لنواب اللجنة القانونية خلال مناقشة الكثير من القوانين، لكن الأمر يختلف عند مناقشة قانون الاحزاب لانهم سيكونون "طليعة الفرسان" عند كتلهم !!

المجهر الشعبي

والأمر الذي يمكن أن يساعد نواب المعارضة على اقرار بعض التعديلات على القانون (كما قدمتها اللجنة القانونية) هو احساس كل النواب حتى من يقف في خندق الحكومة انهم تحت "المجهر" الشعبي والحزبي وان تجديفهم عكس التيار يعني غرقهم وسقوطهم في الانتخابات المقبلة.

وعند العودة لقانون الاحزاب المقر من اللجنة القانونية والذي يتضمن ٢٥ مادة يمكن ملاحظة ان هناك نقاطاً جوهرية جرى عليها التعديل من بينها، ربط حق تاليف الاحزاب بالدستور وليس بالقانون، ولهذا نصت مقدمة القانون على أن المبدأ الأساسي الذي يحكم حق تكوين الاحزاب هو المادة ١٦ من الدستور والتي أطلقت هذا الحق بدون قيود سوى مشروعية الغاية وسلمية الوسائل وعدم مخالفة نظام الحزب لقواعد الدستور.

والواضح أن اللجنة بعودتها إلى الدستور "قزمت" الدور الحكومي استناداً إلى أن حق تاليف الاحزاب مستمد من الدستور مباشرة كوثيقة اعلى لا يجوز الخروج عنها باداة قانونية ادنى كالتشريع العادي.

ومن المواد المهمة التي جرى عليها التعديل تعريف الحزب حيث عرفت المادة ٤ الحزب السياسي «بكل جماعة أردنية تتالف وفقاً للدستور وللقانون وبقصد المشاركة في الحياة السياسية أو تداول السلطة سلمياً، وبذلك تركز القانون بوجهه الجديد على مبدأ تداول السلطة والحق الدستوري.

ولم توافق اللجنة على الشروط التي وضعتها الحكومة لتاليف الاحزاب، إذ اشترطت وجود ٥٠ مؤسساً، ورأت اللجنة ان ١٠ مؤسسين يكفي لهذه الغاية استناداً للنص الدستوري الذي لم يحدد عدد الأردنيين الذين يحق لهم كجماعة تاليف الحزب.



والأهم من كل ذلك الغاء اللجنة للمواد ٢١، ٢٢، ٢٥. فلقد اعتبرت اللجنة القانونية أن المادة ٢١، ٢٢ من مشروع الحكومة توجيهات عامة من بديهيات العمل الحزبي ولا تنظم في نصوص قانونية.

ويذكر أن المادتين ٢١، ٢٢ كانتا تحددان للحزب أن يتقيد لمجموعة مبادىء وقواعد تحمل اكثر من تفسير وفهم واجتهاد والتي قد تستخدم من خلالها في كثير من الاحيان لتقييد الاحزاب وحلها واتخاذ عقوبات ضدها. أما المادة ٢٥ والتي تضمنت نصوصاً عقابية فلقد وجدت اللجنة ان هذه المادة ألحمت بالمشروع الحاما، إذ ان قوانين اخرى قد تكفلت بتنظيم ما اوردته هذه المادة، علاوة على مخالفة هذه المادة في صياغتها لما ينبغي أن تكون عليه النصوص الجزائية من دقة ووضوح، حيث وردت معظم الافعال التي اعتبرتها المادة تجريبية، فضفاضة وغير محددة وتحتمل التاويل مع نصوص القوانين الاخرى التي تحرم نفس الأفعال.

(ويبدو أن مناقشات النواب لقانون الأحزاب ستكون مفتوحة أمام كل الاحتمالات، ولكن وكما قلنا فإن التحالفات غير المقدسة، والمجهر الشعبي الذي يراقب ما يحدث بشغف) والضغوط الحكومية التي لن تتوقف ستجعل من ولادة هذا القانون عسيرة وشاقة. والأهم انها سترسم مستقبل الأردن السياسي !!

ندوة الاهالي حول مجلس طلبة الجامعة الاردنية

حسام غرايبة:
المجلس الطلابي جاء لتعبئة الفراغ المؤسسي للطلبة

حازم الصمادي:
انتخاب المجلس الان التفاف على مطالب وحقوق الطلبة

سعد دروزة :
المجلس الطلابي لايحقق التمثيل النقابي والديمقراطي والمستقل للطلبة

تشهد الساحة الجامعية حواراً ساخناً جداً حول مشروع «مجلس طلبة الجامعة الاردنية»

ولالقاء مزيد من الضوء، ومعرفة اراء العديد من الاتجاهات، فقد استضافت «الاهالي» عدداً من الاخوة ممثلي مختلف التيارات في الجامعة الاردنية لمعرفة رأيهم في «مجلس طلبة الجامعة الاردنية» الذي وافق عليه مجلس الجامعه وكذلك اللجنة التحضيريه للاتحاد العام لطلبة الاردن، والتي يقتصر التمثيل فيها على الاتجاه الاسلامي. وتحدث في الندوة السادة: حسام غرايبة رئيس اللجنة التحضيرية في الجامعة الاردنية (اخوان مسلمين) وسعد دروزة ممثل رابطة الشبيبة الوطنية في الاردن وحازم الصمادي عن رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» وفي بداية الندوة رحب الزميل جميل النمري رئيس تحرير الاهالي بالحضور وتمنى عليهم تكثيف وجهة النظر وذلك من اجل وصولها للقارىء بشكل مفيد.

أدار الندوة : علي الحراسيس ورمضان الرواشدة

● الاهالي. دون الخوض في تفاصيل تاريخية حول رحلة اللجنة التحضيرية. نرجو ان نستمع إلى وجهات نظر مكثفة حول المشاركة في مجلس الطلبة من الرافضين، ومبررات ذلك، والقابلين ومبررات ذلك.

● حسام غرايبة: بالنسبة للجنة التحضيرية. فاللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن - فرع الجامعة الاردنية تم انتخابها بتاريخ ٩/٥/٩٠. وانتخبت على اساس «مبادرة الوحدة الطلابية»، ومن اهم اهداف هذه المبادرة ان تنتخب لجنة تحضيرية لهدف محدد وهو الوصول او الحصول على الترخيص الرسمي للاتحاد العام لطلبة الاردن. فبدأت اللجنة التحضيرية مسعاها بهذا الطريق، وبهذا النهج، ولكن لا اريد ان افصل التاريخ السيء الذي مرت به اللجنة التحضيرية خلال مطالبتها بالترخيص الرسمي للاتحاد سواء من الحكومة او من مجلس النواب، من صد وتعنت وادارة الظهر. فبمرور ٣ رؤساء وزارات و٥ وزراء تعليم عالي لم تلق منهم اي جواب حول اتحاد الطلبة سوى دولة طاهر المصري حيث وعد بصراحة انه سيمنح ترخيصاً لاتحاد الطلبة وآخر للشباب وذلك امام مجلس النواب، وعند لقائه في مكتبه في دار الوزراء قال لنا ان حكومته مع هذا التوجه وموافقة على اعطاء ترخيص للاتحاد العام. ثم لم نر اي شيء يتحقق على ارض الواقع الحقيقة، ان اللجنة التحضيرية في الجامعة الاردنية ولاسباب كثيرة، منها تخرج عدد من اعضائها، ودخول فوجين من الطلبة لم يشاركوا في انتخابات اللجنة التحضيرية وتخرج فوجين من الطلبة، كل هذه الامور جعلت اللجنة التحضيرية في وضع مختلف، وفي فترة من الفترات بدأت ادارة الجامعة في اشعار اللجنة التحضيرية انها لاتمثل الطلبة للاسباب الانفة الذكر وان اللجنة التحضيرية تفقد شرعيتها على ارض الواقع. آخر الاخبار التي سرت البال، اننا شعرنا بان الاتحاد العام هو الضمانة الوحيدة لوجود اتحاد نقابي مستقل فاعل على ارض الواقع وذلك عن طريق قانون من خلال مجلس النواب، وفعلاً تقدم ٢٣ نائباً بطلب لوضع قانون لاتحاد الطلبة واقر هذا المشروع المجلس وأحاله إلى اللجنة القانونية ولكي يسير القانون بالطرق الروتينية المعروفة ضمن دستور هذا البلد يحتاج إلى عام او اكثر وربما إلى عامين فقلنا في اللجنة التحضيرية ان موضوع الاتحاد العام في الصورة التي ارادها الطلبة اصبحت قضية تسير في مسارها الصحيح، وهي قضية وقت لا اكثر. الان يجب ان يملأ هذا الفراغ في الجامعة الاردنية، خصوصاً، مع بروز توجه جديد، طرحه الملك في كتاب التكليف السامي لحكومة المصري وهو ان هناك توجه حكومي لانشاء مايسمى بالبرلمان الجامعي.



رمضان رواشدة وعلي الحراسيس

وهذا يعني، بعد ان ناقشنا الفكرة. تفاعلت الهيئات الثلاث الادارة والمدرسين والطلبة.. فقلنا نقبل بهذه الصيغة شريطة ان يكون ممثل الطلبة في البرلمان الجامعي هو اتحاد الطلبة. لكن قزمت هذه الفكرة من قبل ادارة الجامعة الاردنية وطرحت على شكل برلمان طلابي. فبدأت ادارة الجامعة تضغط بهذا الاتجاه وصرح عميد الطلبة في اكثر من مرة بان اللوائح جاهزة وينتظرون تطبيقها على الطلبة. كان لابد من التحرك داخل الجامعة تحرك مدروس وواع بهدف إلى ايجاد اطار طلابي تكون لوائحه وتعليماته منسجمة مع لوائح ودستور الاتحاد العام لطلبة الاردن بحيث يكون هذا الاطار فرعاً للاتحاد العام حال قيام الاتحاد العام وكذلك اردنا ان نضمن الحق الطلابي، في مواصلة السعي للحصول على الاتحاد العام. ايضاً، اردنا ان يضمن هذا الاطار الطلابي قضايا الطلبة والدفاع عنها. فقدمنا لادارة الجامعة الاردنية، لوائح الفرع التي كانت قد اعدتها اللجنة التحضيرية سابقاً، واسميناها «اتحاد طلبة الجامعة الاردنية» فووجهنا بضغط من القوى السياسية اننا تخلينا عن الاتحاد العام وقبلنا بالاتحاد الموقعي. فقلنا اننا لم نقبل بالاتحاد الموقعي واننا انتخبنا لهدف وحيد هو الاتحاد العام. فلابد من ان لايحصي هذا الاطار الجديد، باي صورة من الصور انه اتحاد موقعي، لذلك عدنا إلى لوائح الفرع فوجدنا ان لوائح الفرع المقدمة لادارة الجامعة والتي قمنا بنشرها على الطلبة وعقدنا اللقاءات لشرح هذه الفكرة، حتى ناخذ الشرعية من الطلبة. ووجدنا ان هنالك نصا في المادة الثانية او المادة السابعة من ضمن اللوائح ان الاتحاد يمارس اختصاصاته من خلال الاجهزة التالية (مجلس الطلبة) هذه كلمة قديمة وموضوعة في اللوائح من سنتين فقلنا لم لايسمي الاطار (مجلس طلبة الجامعة الاردنية). المعارضون لهذه الفكرة يقولون ان اللجنة التحضيرية تخلت عن فكرة الاتحاد العام لطلبة الاردن، لذلك رات اللجنة التحضيرية ان يكون هدف من اهداف هذا الاطار الطلاب (التعاون مع الجهات المختصة لاقامة اتحاد عام لطلبة الاردن ضمن القوانين والانظمة المرعية). وهذا انجاز كبير للحركة الطلابية فقد اصبحت المطالبة بالاتحاد العام الان، دستورية وشرعية.

● سعد دروزة: بالنسبة لاسباب مقاطعتنا للمجلس الطلابي، فان حيثيات ذلك هي اربع نقاط اساسية:

اولاً: فيما يتعلق بشرعية هذا المجلس، وعلى وجه التحديد حول طموحنا بانشاء اطارنا النقابي التنظيمي القادر على التعبير عن مصالحنا وحلفنا الذي كفله الدستور الاردني. ان الشكل المطروح حالياً لايرتقي للوصول إلى الاتحاد العام. فتعليمات المجلس نفسه تدل على مستوى استقلاليته وارتباطه بالجامعة الاردنية. اي بالادارة، او نقابيته، كونه يمثل القطاع الطلابي. المسالة الاساسية هي ترابط هذا المشروع مع المشروع النضالي للحركة الطلابية وهو انشاء اتحاد عام قادر على تمثيل الطلبة في مختلف مواقعهم. هل بالفعل مجلس طلبة الجامعة الاردنية قادر على احداث ترابط في حلقات النضال الطلابي للوصول إلى اتحاد عام؟



سعد دروزة



حسام غرايبة

ثانياً: وهي مرتبطة بالنقطة الاولى وهي حول شرعية هذا المجلس. ان اي اطار تمثيلي يفترض ان يراعي قدر الامكان ان يحوي في اطاره كافة الفعاليات الطلابية كي يكون بالفعل قادر على تمثيل هذا الجسم الطلابي. يفترض ان هذا الاطار النقابي ان يراعي مسالة اساسية وهي القدرة على جمع كافة الفعاليات الطلابية كي يحقق تمثيلاً حقيقياً للطلبة. ان مشاركتنا كهيئات طلابية في هذا الاطار تعني اننا نعطي شرعية لهذا المجلس في تمثيله للطلبة. هل نحن قادرون على الخروج من هذا الجسم الذي فرضته ادارة الجامعة الاردنية؟ في حال مشاركتنا وتمثيلنا في الهيئات لن نستطيع احداث التغييرات المطلوبة لهذا المجلس كي يكون قادر على الارتقاء بصيغة التمثيل الطلابي لاعطائه الصيغة المستقلة والنقابية والديمقراطية.

ثالثاً: حول الارادة الطلابية، والتي جسدت فيما سمي بمبادرة الوحدة الطلابية والتي صاغتها الفعاليات الطلابية في ٢٣/٤/٩٢، وحققت هذه المبادرة نسبة ٧٨٪ من اصوات المقترعين في هذا الحال اصبحت المبادرة الشرعية الطلابية بالتالي اعتقد ان فكرة الاتحاد العام لم تعد فكرة تدور في اذهان الفعاليات الطلابية والسياسية، اصبحت فكرة وملكا للشارع الطلابي وتبناها الآف الطلبة في كافة المواقف الطلابية. ان تجاوز المبادرة يعني تجاوز الارادة الطلابية، ان اللجنة التحضيرية من خلال موافقتها على مشروع مجلس الطلبة تجاوزت المبادرة. المبادرة حددت مهام اللجنة التحضيرية والمتمثلة بترخيص الاتحاد العام وعقد المؤتمر التاسيس.

رابعاً: المسؤولية التاريخية: نحن نعتقد بانه حتى نستطيع استكمال مسالة بناء الديمقراطية الاردنية فان ذلك يعني بناء المؤسسات الديمقراطية على الارض واعطاءها طابعها الشعبي والوطني العام. نعتقد ان مايجري في الجامعة الاردنية هو مشروع نتائجه ستتخرج خارج اسوار الجامعة الاردنية ليكون مشروع عنوانه منع تاسيس الديمقراطية في الاردن. ولهذا رفعنا شعار مقاطعة الانتخابات.

ان اللجنة التحضيرية قد تجاوزت مبادرة الوحدة الطلابية التي انتخبت على اساسها. لان اللجنة تنازلت عن هدف الاتحاد العام.

● حازم الصمادي: لقد رفضنا طرح اللجنة التحضيرية حول اتحاد موقعي واعتبرناه تخبطاً كنا دائما مع العودة إلى الطلبة واعتبرنا خطوة اللجنة التحضيرية في الدعوة لعقد اللقاءات والندوات الطلابية خطوة صحيحة لكن اللجنة التحضيرية لم تواصل عملها ذلك. كنا نامل المزيد من هذه اللقاءات لان بها وحدها يمكن ان نضغط على رئاسة الجامعة. ان كلمة الطلبة عندما تتوحد يمكن ان تضغط وتحقق مانريد. فاذا كانت نتيجة اللقاءات خلال اسبوع (مجلس طلبة) فما بالكم لو استمرت اللقاءات وكانت موجودة طوال العامين الماضيين.

فيما يتعلق بمجلس الطلبة فنحن نرفضه رفضاً باتاً. نحن نعتقد ان اللجنة التحضيرية انتخبت على ارضية محددة وهو إقامة الاتحاد العام لطلبة الاردن. وليس من صلاحياتها البحث في موضوع مجلس الطلبة او اقراره. ان مجلس الطلبة شكل غير تمثيلي وغير فاعل. ان قيام مجلس الطلبة يعني التخلي عن مبادرة الوحدة الطلابية. ان صلاحيات المجلس ليست اكثر من متابعة النشاطات الطلابية.



ابراهيم الحدلية وحازم الصمادي

● الاهالي: الخلاف ليس بالتسمية. لكن كم يشمل هذا الاطار من استقلاليته ونقابيته وديمقراطيته. هذه الامور ازالها الاطار الجديد او مايسمى «مجلس الطلبة». اين كل ذلك من المجلس؟ نحن اربكنا الطلبة مرة بالمجلس ومرة بقانون في مجلس النواب يطالب باتحاد عام. السلطة التنفيذية ليست معنية باعداد قانون الاتحاد طالما هنالك مجلس طلبة.

● حسام غرايبة: احد المبررات الرئيسية لخطوتنا هذه. اننا نريد ممثلين حقيقيين من الجيل الطلابي الجديد في الجامعة الاردنية وكل الجامعات. يرفع الراية مرة اخرى، باسلحة جديدة. كان الخيار عند اللجنة التحضيرية اما ان تفرض اطاراً طلابياً تحقق لجمهور الطلبة النقابية والاستقلالية والديمقراطية. بما يمكن ان تحققه. او ان لاتخطو هذه الخطوة وتترك الساحة الطلابية لاناس من غير الطلبة يفرضون اطاراً طلابياً جديداً بصلاحيات اقل. ويمكن العودة في ذلك إلى تصريحات عميد الطلبة في جريدة اللواء لمعرفة صلاحيات الشيء الذي كانوا يريدونه. هدفنا الاتحاد العام لطلبة الاردن، لكن مجلس النواب بكافة فصائله من الاتجاه الاسلامي (الاخوان المسلمين) إلى القوى الوطنية واليسارية، ساهموا بتاخير موضوع ان يكون هناك قانون للاتحاد العام لمدة سنتين بالنسبة لديمقراطية الاتحاد. فهي اسلوب انتخابات وهو نفس اسلوب انتخاب اللجنة التحضيرية اما القضية النقابية. فيعني ان الالتزام بالقوانين والانظمة لايعني السعي لتغييرها. اما حول الاستقلالية. فان هذا الاطار الجديد هو خارج من اطار ادارة الجامعة الاردنية وجهاز من اجهزة الجامعة الاردنية. نحن نعترف بذلك. استقلالية اية مؤسسة تعتمد بالدرجة الاولى على من يسير هذه المؤسسة. ونحن في النهاية محكومون بالشارع الطلابي وبديمقراطية هذا الجهاز. ثم ان الانتخابات سنوية وبامكان اي طالب ان يحاسب سنوياً.

لغة الواقع هي التي تضمن الصلاحيات وهي التي تضمن الاستقلالية والديمقراطية ونحن كطلاب نستطيع ان نضمن ذلك.

حازم الصمادي: ان المجلس يعتبر تنازلاً عن استقلالية الحركة الطلابية فهو تابع بالكامل لادارة الجامعة التي تسيطر عليه وتنزع منه شخصيته الاعتبارية. وهو تنازل عن نقابية الاتحاد وتخل عن حق الاتحاد في تمثيل الطلبة وتبني مشاكلهم وقضاياهم الجدية وهو محصور فقط في تنفيذ الانشطة المحددة التي لم تعد تجذب احداً.

وهو تنازل عن ديمقراطية عندما تغيب الهيئات الوسيطة والقاعدية وذلك بينجو «الاخوان» في اللجنة التحضيرية من المحاسبة. لم لماذا لم يعقد، ومنذ سنتين، مؤتمر تاسيسي في الجامعات لاحلال الفراغ المؤسسي، اذا كان هذا هو فقط هم الاخوان. ان الفراغ لا يستدعي التنازل عن الاتحاد العام لصالح مجلس طلبة مقطوع الارجل وبدون روافع طلابية، وضرب لمصالح الطلبة الذين انتخبوا اللجنة التحضيرية لهدف محدد وهو إنشاء الاتحاد العام وضرب لمبادرة الوحدة الطلابية التي قال ٧٨٪ من الطلبة انهم معها ومع الاتحاد العام لطلبة الاردن.

● الاهالي قبل انتخاب اللجنة التحضيرية جرى استفتاء الطلبة من خلال «مبادرة الوحدة الطلابية» او اتحاد موقعي و٨٧٪ قالوا نعم للاتحاد العام. اذا اختير هذا الوقت للاعلان عن انتخابات مجلس الطلبة ولماذا لم يتم إستفتاء الطلبة في ذلك؟

● حسام غرايبة: ليس هناك داع لعمل استفتاء لان مجلس الطلبة هو الذي اختاره الطلبة منذ البداية، اي انهم يريدون اتحاداً عاماً والمجلس خطوة على طريق الاتحاد العام لذلك فكان الاستفتاء حاصل تلقائياً.

● سعد دروزة: لقد طرحت ادارة الجامعة هذا المشروع في هذا الوقت لتمريره كيفما اتفق، تمريره في الوقت الذي مازال فيه طلبة الجامعة الاردنية بعيدين عن ما يحدث فيما يتعلق بقضية الاتحاد وليسوا مفعلين كما يجب وفي ظل فترة الانتخابات.

● حازم الصمادي: ان تمرير الانتخابات، الان، وفي هذا التوقيت لايخرج عن كونه استمراراً لمسلسل الالتفاف على الطلبة ومطالبهم وحقوقهم.

فلسطين

الجامعات الفلسطينية

وزعت وكالة «القدس للخدمات الصحفية» تقريراً بعنوان «ازمة الجامعات في الارض المحتلة جاء فيه:

بدات الجامعات الفلسطينية، تواجه إلى جانب حملات التضييق والقمع الصهيونية، مشاكل اخرى تنذر بتفجيرها من الداخل، وان حدة التوتر ازدادت مؤخراً في جامعة الخليل والجامعة الاسلامية في غزة والكلية الفنية الهندسية (البوليتكنك).

واشار التقرير إلى ان جامعة الخليل تعاني من افلاس شبه تام اعجزها عن دفع رواتب العاملين فيها منذ ثلاثة اشهر. وذكر ان الاتجاه الاسلامي اتهم ادارة الجامعة بسوء الادارة والتخطيط وان رئيس الجامعة نبيل الجعبري يحتكر صلاحيات ادارة الجامعة ويمارس سياسة تسلطية.

وفي الجامعة الاسلامية، يزعم انصار التيار الاسلامي ان منظمة التحرير تضغط باتجاه اغلاق الجامعة بحجة انها تخضع لنفوذ متزايد من جانب المقربين لحركة (حماس).

اما في الكلية الفنية الهندسية التي اجريت فيها حركة التنقلات زعم التيار الاسلامي، انها تمت بناء على تعليمات جاءت من الخارج وانها كانت تهدف إلى اقصاء انصار حركة (حماس) من مواقعهم واستبدالهم باشخاص مؤيدين او مقربين من حركة (فتح).

العراق/إيران

تبادل اسرى

استانف العراق وايران الاسبوع الماضي، تبادل الاسرى بينهما. وذكرت الاذاعة الايرانية، انه جرى تبادل الاسرى تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة خسروي الايرانية على الحدود بين البلدين. ولم تذكر الاذاعة شيئاً عن عدد الاسرى الذين تم تبادلهم. وكانت عملية تبادل الاسرى قد توقفت في شهر مارس آذار الماضي عندما طردت ايران ممثلي الصليب الاحمر متهمة الصليب الاحمر بالقيام بنشاطات لاتتفق ووضع اللجنة الدولية.

إيران

المعتدلون يشكلون ثلاثة ارباع مجلس الشورى

تفيد الانباء ان المعتدلين المؤيدين للرئيس الايراني علي هاشمي رافسنجاني فازوا باكثر من ثلاثة ارباع مقاعد مجلس الشورى الايراني، وتقلص عدد المعارضين لبرامج الرئيس الايراني للاصلاحات الاقتصادية، بعد الجولة الثانية من الانتخابات، إلى اقل من ١٥ مقعداً من مجموع مقاعد مجلس الشورى البالغ عددها ٢٧٠ مقعداً. وكان مهدي كردي رئيس المجلس السابق من بين الذين اخفقوا في الفوز بعضوية المجلس. ويقول المراسلون ان من اهم ما تميزت به تلك الانتخابات انتخاب ٩ نساء لعضوية المجلس وهو ضعف عدد النساء في المجلس السابق. هذا وناشدت صحيفة السلام الصحيفة الايرانية الراديكالية ذات النفوذ والتي تصدر في طهران، الذين اخفقوا في الفوز بمقاعد في المجلس، عدم رفض نتائج الانتخابات وقالت انه يجب احترام وحدة ايران.

تل ابيب

المهاجرون الجدد يتخلصون من اوضاعهم التعيسة بالانتحار

● ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ٣٩ مهاجراً جديداً من يهود الاتحاد السوفياتي السابق بينهم نساء ومسنين اقدموا على الانتحار بوسائل مختلفة منذ مطلع العام الحالي ١٩٩٢ وذلك بسبب الظروف المعيشية الصعبة والقاسية التي يمرون بها منذ هجرتهم إلى اسرائيل في السنتين الاخيرتين.

واضافت الاذاعة ان المهاجرين الجدد كانوا يعانون منذ وصولهم من مشاكل اجتماعية وسكنية كما انهم كانوا عاطلين عن العمل حيث انهم لم يحصلوا على اي عمل منذ وصولهم.

واشارت الى ان مئات المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي السابق قاموا بمحاولات انتحار وقد تم نقلهم الى المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج حيث تمكن الاطباء من انقاذ حياتهم.

عشية سفره الى اوتاوا ..
جواد العناني
يجيب «الأهالي» عن موضوع اللاجئين

حاوره: عصام خليل

قبيل سفر الدكتور جواد العناني الى اوتاوا على راس وفد الاردن للجنة اللاجئين المنبثقة عن مؤتمر موسكو المتعدد الاطراف. وجهت الاهالي عدداً من الاسئلة للدكتور العناني وها هي نصوص الاسئلة واجوبة الدكتور العناني عليها.

الأهالي — يشير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الى «حل مشكلة اللاجئين» وليس مشكلة «اللاجئين الفلسطينيين» كما ان اللجنة المنبثقة عن مؤتمر موسكو سميت «لجنة اللاجئين» وليس «لجنة اللاجئين الفلسطينيين».

فماذا يعني هذا المصطلح بالنسبة لنا؟

الدكتور العناني:-

اللاجئون بالمفهوم الدولي هم الذين يجبرون على ترك ديارهم واوطانهم بالعنف ويذهبون للعيش في اماكن اخرى، ولا يجوز انكار حقهم الاساسي بالعودة الى ديارهم واوطانهم التي اخرجوا منها.

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ جاء بعد احتلال ١٩٦٧ ولذلك استخدم كلمة «اللاجئين» بمفهومها الموسع، حيث ان الاحتلال اجبر فلسطينيين وغير فلسطينيين على اللجوء فقد كان لاجئون سوريون ومصريون واردنيون ايضاً، ومن هنا جاء استخدام كلمة «اللاجئين» بمفهومها المطلق في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. ولذلك فان كلمة اللاجئين لا يمكن تفسيرها بمفهومها المحدد وان المفهوم الوارد في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينطبق على كل الفلسطينيين ايضاً.

وستحاول اسرائيل اقحام مفهومها باعتبار اليهود الذين غادروا الدول العربية لاجئين ولكن هذا المفهوم الاسرائيلي ومقارنته غير واردة وهو مرفوض ولا يخضع لاي معيار دولي.

الاهالي - قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا ينص على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، في حين قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ ينص على حق العودة لهم.

فاي القرارين يشكل الشرعية الدولية المرجعية بالنسبة لنا؟

الدكتور العناني:-

المرجعية الشرعية الدولية بالنسبة لنا هي جميع القرارات الدولية سواء تلك الصادرة عن مجلس الامن ام عن الجمعية العامة للامم المتحدة. ولكن العالم كله يقر دائماً بان القرارات الصادرة عن مجلس الامن مرتبطة بآلية التنفيذ، حسب الفصلين السادس والسابع من ميثاق الامم المتحدة، ومن هذا المفهوم يكون قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ليس اقوى من حيث عدالة المطلب وشرعيته ولكنه اقوى من حيث امكانية التنفيذ. وعليه فان قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ والذي وافقت عليه الولايات المتحدة الامريكية واعضاء مجلس الامن الاخرون يبقى له قوة المرجعية. اما قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فهو يتحدث عن اثار حرب عام ١٩٦٧، كما ان هناك قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ الذي ينص على حق عودة النازحين عام ١٩٦٧ الى ديارهم واوطانهم بالاضافة الى قرارات الجمعية العامة الاخرى التي تؤكد حق العودة.

الاهالي — رسائل الدعوة لمؤتمر السلام حددت بحث قضية اللاجئين في مسار المفاوضات المتعددة الاطراف. الأن وزير الخارجية الامريكي يقول «ان لجنة اللاجئين، لجنة فنية ولا يحق لها بحث «حق العودة» على اعتبار انها قضية سياسية.

فماذا ستناقش لجنة اللاجئين في اوتاوا؟

وهل ستناقش التوطين خارج فلسطين مثلا؟

الدكتور العناني:-

ليس صحيحا أن بحث قضية اللاجئين محصور في مسار المفاوضات متعددة الاطراف. فموضوع اللاجئين مطروح في المسار الاردني - الاسرائيلي من المفاوضات الثنائية. لكن هناك ابعاد لقضية اللاجئين تتجاوز الاطراف الداخلة في المفاوضات الثنائية، لان اللاجئين الفلسطينيين موزعون على اكثر من بلد ليست طرفا في المفاوضات الثنائية. وهناك جوانب اخرى لقضية اللاجئين يجب طرحها. موقف الولايات المتحدة يدعو الى تجنب الموضوعات الشائكة مثل «حق العودة والتوطين» ويجب الا تثار في المفاوضات المتعددة الاطراف، بل يجب اثارتها في المفاوضات الثنائية. ومع هذا فان الاطراف العربية ستثير موضوع «حق العودة والتوطين» استنادا لقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ وقرار مجلس الامن رقم ٢٣٧، وذلك لانه في هذه المرحلة من المفاوضات المتعددة الاطراف، لم يتضح الفصل بين الجانب الفني والجانب السياسي، وان على المفاوض العربي ان يتاكد ان القضايا السياسية والحقوق الاساسية للاجئين يجب ان تضمن وان تعطي حقها من البحث بغض النظر عن توزيع بحث الجوانب المختلفة لهذه القضية بين مسار المفاوضات الثنائية ومسار المفاوضات المتعددة الاطراف وضمان الترابط بينها، وبحيث تحل القضايا الاساسية اولاً وتعطى الاولوية، ثم بعد ذلك يصار الى بحث الجوانب الفنية. وان الموضوع الفني الاساسي الذي سيكون له قيمة ببحثه الان، هو موضوع تخفيف الاعباء الاقتصادية والاجتماعية والمعيشة والامنية على اللاجئين، الى حين يتم التوصل الى حل بمنحهم حق العودة او التعويض.

الاهالي — اعلنت اسرائيل انها لن



تشارك في اللجان التي يتمثل فيها فلسطينيو الشتات.

فما هو تاثير غياب اسرائيل على نجاح او فشل اعمال اللجان المنبثقة عن مؤتمر موسكو وبالتالي على مجمل مسار المفاوضات المتعددة الاطراف؟

الدكتور العناني:-

اسرائيل تاخذ موقفاً سياسيا من لجنة اللاجئين والجانب الامريكي يقول انها لجنة فنية. وسبب عدم حضور اسرائيل المفاوضات المتعددة الاطراف التي يتمثل فيها فلسطينيو الشتات، ناجم عن دوافع سياسية لانها لا تريد ان تحصر قضية اللاجئين الفلسطينيين ضمن اطار الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمن مفهوم التوطين ولانها قالت ان الوسيلة الوحيدة لحضور فلسطينيي الشتات في المفاوضات المتعددة الاطراف يجب ان يحصر في الفلسطينيين الذين يحملون جنسيات دول اخرى ويحضرون ضمن وفود تلك الدول.

ويستنتج من ذلك، بان الاسرائيليين لا يعترفون بحق الفلسطينيين في العودة. ويطالبون في الوقت نفسه، باستيعابهم في توطينهم في الدول التي يعيشون فيها. ولكن راعيي المؤتمر رفضا هذا الموقف الاسرائيلي وشروط حضورهم للمفاوضات المتعددة الاطراف.

نعم سيكون لغياب الاسرائيليين عن المفاوضات المتعددة الاطراف، تاثير، ولكن يجب ان نتذكر بأن هذه العملية مستمرة وان الذين رأوا لاسباب مختلفة عدم حضورهم سابقا يمكنهم المشاركة فيها في وقت لاحق.

شر البلية ... ما يضحك
الوقائع الغريبة في الجولة الخامسة من المفاوضات

بقلم: قرفان ابن ستين قرفان

اشارت كل وكالات الانباء بلا استثناء ان فشل الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية كان بسبب المسلك الغريب لالياكيم روبنشتاين والذي انقلب موقفه راساً على عقب. مما حدا برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير إلى اتخاذ قرار بقطع المفاوضات واستدعاء الياكيم فوراً. بذلك تكون هذه الجولة من المفاوضات قد استمرت اربعة ايام فقط.

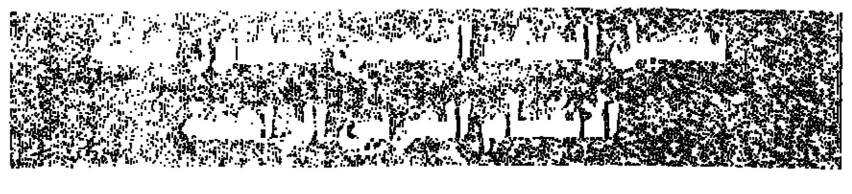
للتمويه على حقيقة الموقف الذي ادى بشامير إلى قطع المفاوضات، اذاع راديو اسرائيل تصريحاً رسمياً للخارجية الاسرائيلية جاء فيه ان الوفد عائد لحضور احتفالات قيام دولة اسرائيل وللمشاركة في العرض العسكري الخاص بهذه المناسبة باعتبار الوفد الاسرائيلي لمباحثات السلام هو احد التشكيلات العسكرية الضاربة بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية.

بدات القصة كلها عندما دخل الجميع إلى قاعة المفاوضات وشاهدوا الياكيم روبنشتاين يعتمر الكوفية الفلسطينية ويضع على صدره شعار منظمة التحرير الفلسطينية. وضعية الياكيم هذه فاجات الجميع بمن فيهم اعضاء الوفد الاسرائيلي. الوجوم ساد على وجوه جميع الموجودين. ظلوا واقفين عند باب القاعة. بادرهم الياكيم بالقول: تفضلوا اجلسوا فجلسوا بعد لحظات دار الهمس فالديدبان. البعض اخذ يراجع اوراق الدعوة ورسائل التطمينات فلم يجدوا ما يفسر ما يرونه بام اعينهم. البعض الاخر همس مقترحاً استدعاء راعيي المؤتمر، فرد آخر بصوت واثق وجدي: هذا غير ممكن، لان استدعاء الرعيين يتطلب موافقة الجانبين. عدل الياكيم الكوفية التي لم تكن مثبتة بشكل يدل على خبرة سابقة في لبسها واخذ ينقل نظراته من وجه إلى آخر محاولاً استشفاف السبب في نظرات الحيرة والارتباك البادية على الوجوه عرباً ويهوداً. لتخفيف هذا الجو اخذ يوزع الابتسامات هنا وهناك بدون اي تفرقة عنصرية بين جنس ولون ودين وكان الياكيم لم يعد الياكيم. تنحنح وبادرهم بالقول وبالعربية الفصحى: «السلام عليكم يا ابناء العمومة»، مع انه في الجولات السابقة كان يتكلم بالانجليزية ويبدأ كلامه بشالوم، واكمل حديثه «اود في البداية ان اعتذر عن رفضي استلام الاوراق الخمس التي تقدمتم بها الينا، ربما اساتم الظن بي، كان رفضي لاستلامها بهدف تضييع الفرصة على عدونا المشترك شامير، حيث انكم بهذه الاوراق قد ادخلتم انفسكم وقضيتكم المشروعة في نفق التفاصيل الجزئية والفرعية وتركتم المسائل الجوهرية عاملين بنصيحة الخارجية الامريكية العدو الاكبر لشعبكم وقضيتكم. كان من الافضل لكم ولحربنا المشتركة ضد شامير الذي يكره ويمقت حتى الحروف التي يتشكل منها اسم وطنكم، ان تتمسكوا بالشروط التي اعلنتم عنها في المؤتمرات الصحفية (التي ابدعتم فيها) وهي اشتراط وقف الاستيطان كبداية للتفاوض، وتطبيق جنيف الرابعة وتوفير الحماية الدولية لشعبكم تحت الاحتلال، وان تعلن اسرائيل قبولها تطبيق ٢٤٢ و٣٣٨ وما يترتب على ذلك من قبولها الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والانصياع لمقولة الارض مقابل السلام «بلغة متماسكة وبصوت قوي استطرد يقول: بالنسبة للرسالة التي قدمتها اليكم باسم الوفد الاسرائيلي حول الانتخابات البلدية فانني كنت اود لو انكم رفضتم استلامها. لو فعلتم ذلك لسجلتم نقطة لصالحكم. نحن بتوجيهات من حكومتنا رفضنا استلام اوراقكم الخمس، وانتم بتوجيهات من البعض (هنا شرح مفهوم «البعض» بابتسامة) قبلتم استلام ورقتنا. الموازين هكذا كانت لصالح شامير، حيث ان قبولكم استلام رسالتنا يعني ان مسالة الانتخابات البلدية اصبحت على جدول الاعمال لمباحثاتنا معكم». واستكمل حديثه بالقول «اريد ان اكون صريحاً معكم. تعرفون جيداً ان جيشنا يحتل اراضي دولتكم وان اجهزتنا العسكرية قد حاولت استمالة البعض في دولتكم المحتلة لاجراء صفقة لتعيين لجان بلدية في بعض المدن، الا ان هذه الصفقة قد تم افشالها من قبل شعبكم في الوطن المحتل. الان مضمون رسالتنا اليكم هو اجراء انتخابات بلدية في بعض مناطق دولتكم المحتلة بحيث تكون هذه الانتخابات مرحلة تجريبية يتم تقييم نتائجها من قبل حكامنا العسكريين وعلى ضوئها ندخل في ترتيبات المرحلة الثانية من تطبيقات حكم الذات الاداري. هذا ما اقترحه عليكم حكومة شامير. انصحكم بان يعلن شعبكم تمسكه بحقه في اجراء انتخابات بلدية شاملة في كل مدن ارضكم المحتلة، وان تكون هذه الانتخابات في آن واحد وتحت اشراف دولي محايد، وان لا يكون لهذه الانتخابات اي صلة باي مشروع سياسي». في هذه اللحظة قطع حديثه بسبب دخول احد المراسلين التابعين للوفد الاسرائيلي الذي قام بتسليمه ورقة صغيرة. تمعن الياكيم في الورقة وصفن لبرهة من الوقت. وضع الورقة جانباً وقال بصوت ضعيف غير مسموع «اعتذر جداً لاننا سنقطع المفاوضات. هذا ماطلبه شامير مني في الورقة التي وصلتني كما رايتم. سنكون مضطرين للمغادرة فوراً لاننا سنحضر احتفالات قيام الكيان الصهيوني. شامير رتب لنا ان نكون التشكيل الاول في مقدمة العرض العسكري. ما استطيع ان اقوله في هذه اللحظة هو مثل عربي: خذوا الحكمة من اعدائكم» واطبق على الجميع صمت عميق. عندما لم يجد الياكيم كلاماً يوقف هذا الصمت فاخذ يضحك وتعالت ضحكاته فضحك من معه وضحكنا وضحك الجميع وتعالت الضحكات مولولة، حتى الحراس الامريكيون الواقفون على باب القاعة اصابتهم نوبات الضحك فتواصل الضحك عبر كوريدورات الخارجية الامريكية ووصلت مسامعها إلى سكرتير الخارجية السيد بيكر فخرج من مكتبه ليجد تواتيلر تضحك هي الاخرى. سال ما الذي يجري؟ فاجابته: هنالك ضحك في المسار الاسرائيلي الفلسطيني. فقال من يضحك على من؟ قالت ليس لدينا معلومات، لكن الجميع يضحك بشكل مشارك. قال غريب لم تتضمن رسائل الدعوة ورسائل التطمينات مبدا الضحك المشترك. النصوص فقط توصي بامكانية ان يضحك طرف على الاخر، لكن الضحك المشترك ليس وارداً على الاطلاق، وعلى ما اذكر لم ننصح ايا من الاطراف بذلك.

بعد يومين من تاريخه اعلنت اذاعة اسرائيل ان الفحص الطبي والذي قام به اخصائيون في الامراض النفسية قد اظهر ان السيد الياكيم روبنشتاين قد اصيب بحالة انفصام الشخصية بسبب اشتراكه في مساري المفاوضات وانه بات يعتقد ان دوره في هذه المفاوضات اظهار حقيقة الموقف الاسرائيلي للطرف الفلسطيني.

عائداً من بغداد / الامين الاول لحشد:





هل للاحزاب السياسية والقوى الشعبية دور في تجاوز حالة الانقسام العربي الحالي؟ هذا السؤال نثيره بمناسبة التصريح الهام الذي ادلى به الفريق عمر حسن البشير بعد زيارته لسوريا حيث قال «ان سوريا لا تعارض الجهود التي تبذل لخلق تقارب بينها وبين العراق». ورغم ان المراقبين لم يلاحظوا ان تطوراً محدداً قد حصل فإن قيام هذه المبادرة السودانية بحد ذاته ومضمون التصريح الذي لايغلق الباب سلفاً امام اي جهود بهذا الاتجاه تعيد احياء الامل او هي تفترض على الاقل تكليف الجهود لانجاز اي خطوات مهما كانت متواضعة لتجاوز حالة الانقسام الراهنة.

وعن دور القوى الشعبية للضغط من اجل المصالحة العربية وتجاوز حالة الانقسام توجهت الاهالي بالسؤال للامين الاول لحشد السيد تيسير الزبري العائد مؤخراً من اجتماع الامانة الدائمة للقوى الشعبية العربية في بغداد.

موضوع الحصار على العراق - قال السيد الزبري - كان البند الاول على جدول الاعمال. ولكن هذا الموضوع ودور الحركة الشعبية العربية في النضال لرفع الحصار لايمكن معالجته بمعزل عن مشكلة الانقسام العميق في الواقع العربي وعلى الاخص بين أهم قوتين في المشرق العربي وهما سوريا والعراق. لقد رسمنا خطة العمل الاعلامي والجماهيري والسياسي والتي تشتمل موضوع الحصار على العراق والحصار على ليبيا وموضوع الانتفاضة كما بحثنا البنود التنظيمية في جدول الاعمال. وفي صياغة البيان الختامي واجهنا اكثر من إشكال سياسي بسبب اختلاف زاوية النظر. وقد حرصنا ان ننزع من نصوص البيان الختامي كل الصواعق التي تسيء إلى محاولات تنقية الأجواء واية جهود لاحقة باتجاه تحسين العلاقات العربية - العربية. والعربية الاسلامية. وانا اعتقد اننا كقوى شعبية عربية غير معنيين بتبني وجهة نظر عربية رسمية في مواجهة وجهة نظر اخرى. بالعكس نحن نطمح إلى علاقات طيبة بين ايران والعراق وبين العراق وسوريا. الرجعية العربية والخليجية لا تهمها المصالحة العربية وهي تمعن في اقليميتها وعزلتها والبحث عن ترتيبات مع الغرب لتحقيق امنها. فمن يعطي حبل النجاة لسحب الواقع العربي من كل هذا التردي والتشرذم، ومن يلزم الخليجيين بالعودة إلى الحظيرة العربية.

لذلك كما قلت ورغم ان النفوس مليئة بالألم ولدى الاشقاء العراقيين اسبابهم وتجربتهم. فنحن كاطراف شعبية مستقلة ننظر من زاوية هموم وأماني الجماهير العربية وما يمثل عنصر إجماع شعبي عربي واسع ومنظم. والإجماع الشعبي يقول: لا للحصار على العراق. لا للحصار على ليبيا. لا لاستفراد الولايات المتحدة بكل طرف عربي على حده. نعم للمصالحة والتنسيق والتضامن العربي على قواعر وطنية وقومية مشتركة.

ونحن نعرف ان هذا هو طريق وقف التدهور وإعادة بعض التوازن والهيبة للموقف العربي. ووقف كل هذا التطاول الأمريكي - الاستعماري، وتحسين الشروط التي يجري في ظلها السعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط. والقضية الفلسطينية بشكل خاص. هذا الموقف الذي حرصنا عليه في بغداد نحرص على قوله ايضاً في دمشق أو طرابلس او الخرطوم. أعني حماية العمل الشعبي المشترك من الوقوع في لعبة المحاور العربية الرسمية لأن التحرر من ضغط هذه المحاور هو الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من اداء دوره الإيجابي التوجيهي على قاعدة الثوابت والموقف القومي الصحيح. في مجابهة المخاطر التي تهدد مصيرنا المشترك.

وإذ أسجل إيجابية هذه الروح التي وسمت معالجة هذه المسائل في اجتماعات بغداد الشهر الماضي. نبقي قضية تفعيل دور القوى الشعبية بمبادرات محددة لتجاوز حالة الانقسام. وهنا يمكن ملاحظة أن ثمة قوى مؤهلة أكثر من غيرها للعب الدور المبادر. مثلاً التجمع القومي الديمقراطي في الأردن طرف أساسي مؤهل لمثل هذا الدور وهو يستطيع أن يخاطب كل الأطراف و يمد يده لكل الاتجاهات من اجل تفعيل الدور الشعبي العربي الضاغط لتحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي. كما يمكن أن تساهم بهذا الدور القوى الوطنية في مصر. وتونس و المغرب حيث تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية عن المحاور العربية الرسمية. حتى الأن لم نبدأ بخطوات عملية ولكنني أدعو بقوة إلى مبادرات مدروسة وكلما كان طيفها السياسي اكثر اتساعاً كلما كانت أكثر فاعلية وجدوى.

تتمة - ضوء أصفر لعرفات - تتمة

وغير ذلك كما قلنا تحتوي الديباجة على مختلف المطالب والأهداف والأماني الفلسطينية. إضافة إلى موقف من قضية البلديات يؤكد على الحق الديمقراطي للشعب. لكنه يؤكد ايضاً أن طرح الانتخابات البلدية الآن جاء بهدف الالتفاف على المشروع الذي طرحه الوفد الفلسطيني لانتخابات مجلس تشريعي للحكم الذاتي الانتقالي

اجواء المجلس

النتيجة ان لا جديد في البيان بالنسبة للموقف من سير العملية التفاوضية. أما الجديد الذي يمكن ملاحظته فهو في أعمال المجلس نفسها التي عكست المزاج السائد في الصف الفلسطيني، والذي يعكس المزاج الشعبي في الشارع الفلسطيني

فقد لوحظ مثلاً ان الاستقبال لافراد الوفد الفلسطيني (بعكس ما جرى في المجلس الوطني) كان باهتاً تماماً. وعندما تحدثت حنان عشراوي تدخل تيسير قبعة محتجاً على حديثها الشبيه بمحاضرة اكاديمية حول أسلوب إدارة المفاوضات مذكراً أنها امام المجلس لتخبرهم عما كان يحصل في المفاوضات ذاتها. فهب ابو عمار مدافعاً في واحد من هباته العديدة التي وصفت بانها غاية في العصبية والتوتر. وكانت احدى لحظات التوتر الحادة ايضاً عندما وصف تيسير خالد عضو ل.ت عن الجبهة الديمقراطية موقف الوفد بانه يتآكل. فاخذ أبو عمار الميكروفون ليهاجم تيسير خالد بشدة مما حدا بالأخير للمغادرة محتجاً وغاضباً وحصل صخب وتراشق بالردود.

يوم القابلين ويوم المعارضين

وباستثناء هذه المظاهر المالوفة إلى حد ما والتي اضفت عليها مزيداً من السخونة عصبية الموقف، شهد المجلس فيضاً من المداخلات المهمة والغنية.

اليوم الاول كان يوم تقديم التقارير والمداخلات التي تدافع عن المسار القائم وصيغة مدريد. ولوحظ أن ابو اللطف تقدم كمدافع عن الخط الرسمي (معروف أن له موقف متحفظ على ما يجري). ودافع ابو مازن عن منجزات الوفد! اما بالنسبة لوفد مدريد لوحظ عدم ظهور ممثلي غزة الذين يقال أن لهم موقفاً يتسم بعدم الرضى عما يجري.

في اليوم الثاني كان المتحدث الاول نايف حواتمة الذي قدم عرضاً دقيقاً للموقف. قال ان المجلس الوطني حدد اسساً ستة لدخول المفاوضات، ثم جاء المجلس المركزي و اختصرها إلى ثلاثة شروط (وفد موحد من الداخل والخارج والقدس، وقف الاستيطان قبل بدء المفاوضات، وفد مشترك متكافىء برئاسة متناوبة). ثم جاءت المشاركة لتتنازل عن شروط المجلس المركزي، فوقع الانقسام في الساحة الفلسطينية، وقال إن قمع الراي الأخر ينقل الصراع والتوتر إلى الشارع. وطالب بالصراحة والوضوح، فإذا تعذر احترام قرارات الهيئات الشرعية فلتتشكل اللجنة التنفيذية من فريق واحد. واقترح إعادة التمسك بقرارات الشرعية الدولية.

هاني الحسن كان واضحاً في تمثيل المعارضة الفتحاوية. واوضح فداحة الأخطاء التي ارتكبت في الانزلاق للشروط الامريكية، والمكتسبات التي حققها المعسكر المعادي عبر فرض شروطه. وعكست كلمته مضمون ورقته التي كان طرحها على المجلس الثوري لفتح ونشرتها "الاهالي" في عدد سابق.

أبو علي مصطفى الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية اعاد التذكير بموقف الجبهة المعارض للعملية التفاوضية. وعدد المكاسب الأمريكية والإسرائيلية من العملية الجارية. وعارض ما يقال عن مكاسب تحققت للجانب الفلسطيني. لكنه تحدث بلغة وديّة «نحترم راى الاكثرية ولكن المطلوب أن تتفهم راينا». وختم قائلاً «هذا راينا واجتهادنا فإن اصبنا لنا حسنتان وإن اخطانا فلنا واحدة». واقترح سحب القضية برمتها من المفاوضات وتحويلها إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة.

سليمان النجاب عضو ل.ت عن حزب الشعب الفلسطيني مارس المعارضة الجزئية لمسار المفاوضات. لكنه كان تصالحياً وأشار إلى اننا نتقارب اكثر مما نتباعد. وعكس تحفظ حزب الشعب على بعض جوانب العملية التفاوضية.

عقد المعارضة الذي انفرط (قبل أن ينعقد)

كان ملحوظاً على امتداد الفترة السابقة لانعقاد المجلس الجهد الدؤوب والحثيث الذي مارسه نايف حواتمة لجمع «بلوك» واسع من المعارضة على قاعدة محددة تضع انصار المسار الحالي والرئيس عرفات في الزاوية، وتجبرهم على اتفاق يصحح المسار الحالي ويعيد للائتلاف في المنظمة وحدته على قاعدة قرارات المجلس الوطني والمركزي.

وفي لحظة ما بدا أن هذا الجهد المثابر اوشك ان ينجح في لم أطراف وقوى انطلقت من أرضيات مختلفة. الشعبية تعارض العملية التفاوضية. حزب الشعب يشارك لكن بعيداً عن سلطة القرار. وصف واسع من فتح والمستقلين يراقب قلقاً أو يعارض احياناً.

وعشية المجلس المركزي كانت الصورة قد تغيرت. الشعبية بدات تدخل في معارضة "الشروط المجحفة" كما وصفت وصدر بيان مشترك في الداخل بين الجبهتين الديمقراطية والشعبية بموقف موحد. كما صدر بيان مركزي مشترك. وحصل تقييم مشترك للتصحيح المطلوب. حزب الشعب بدأ ينتقد مسار المفاوضات إلى أن اعلن في مؤتمر صحفي تجميد مشاركته فيها. المعارضة الفتحاوية بدات تنشط. وتوجت بمعارضة صاخبة ومفتوحة في المجلس الثوري لفتح. وبدا ان النسيج الواسع الذي ثابر حواتمة على العمل من اجله يوشك أن يتشكل ليلعب دوراً حاسماً في المنحى الذي ستاخذه اعمال المجلس المركزي إن كان لجهة القرارات السياسية أو التنظيمية بعد ان طرحت بقوة قضية القيادة الجماعية والاصلاح الديمقراطي.

لكن في ساعة الامتحان الحاسم انفرط العقد لصالح تباينات وحسابات لا تتفق مع استحقاقات المعركة التي يفرضها دخول المعارضة موحدة على بنود ومقترحات بعينها. المعارضة الفتحاوية، خفتت رغم ان مواقف واضحة طرحت من بعض قيادات فتح مثل هاني الحسن وأبو ماهر غنيم. ويبدو ان المعارضة الفتحاوية تفضل تاجيل معركتها إلى إطارها الخاص في المجلس الثوري لفتح.

حزب الشعب فضّل حفظ المسافة التي تفصله عن الجبهة الديمقراطية. حتى انه حرص على نفي خبر اذاعته رويتر عن مذكرة مشتركة مع الجبهة للمجلس، وكان النفي يحمل تلميحات حادة لهذه الرغبة.

الجبهة الشعبية تجاهلت مطلب التصويب وفق قرارات المجلسين الوطني والمركزي، واكتفت بطرح اقتراحها الخاص بوقف المشاركة بالعملية التفاوضية وإعادة القضية برمتها إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة. وتمنى ابو عمار على ابو علي مصطفى عدم طرح الاقتراح للتصويت فاستجاب واحيل الاقتراح لرئاسة المجلس.

وتكرر الموقف مع ساجي سلامة عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية عندما قدم المقترحات التي تقيد الوفد والرئاسة الفلسطينية بشروط تستجيب لقرارات دورة المجلس السابقة (حول التمثيل والاستيطان واللاجئين والمسار الثنائي والمتعدد والمرجعية للقرارات الشرعية الدولية... إلخ) فقد اعترض ابو عمار على الاقتراحات باعتبار أن لجنة الصياغة قدمت مشروع البيان، وحصل جدل تنظيمي ادى في النهاية إلى الموافقة على طلب الرئاسة بتحويل المقترحات لهيئات المنظمة والدورة القادمة للمجلس.

التصويت على البيان الختامي

مع ذلك ورغم ان المعارضة لم تتقدم بصورة موحدة وبمقترحات مشتركة فإن التصويت على البيان الختامي عكس تنامي المعارضة للخط السائد ولمسار المفاوضات الحالي وصيغة مدريد. فقد صوت لصالح البيان ٥٢ عضواً من ٩٧ عضواً حضروا الدورة، وهناك ستة اعضاء تغيب بعضهم كشكل من اشكال المعارضة السلبية مثل الاستاذ ابراهيم بكر.

اما الملف التنظيمي فلم يطرأ عليه بحث جوهري. فقد تقرر إعادة تشكيل لجان المجلس الوطني وتفعيلها، وبحث الأوضاع التنظيمية لاحقاً في اطار اجتماع مشترك لرئاسة المجلس ومقرري اللجان وهيئات أخرى، وتقديم مقترحاتها للدورة القادمة، وحسب النوايا... فقد يبقى الملف التنظيمي على حاله في الدورة القادمة، اما الملف السياسي فيبقى مفتوحاً لكل الاحتمالات وفق تطورات الصراع خلال المرحلة القادمة.

الولايات المتحدة

واشنطن ترفض قرار محكمة العدل الدولية بالافراج عن الاموال الايرانية

● رفضت الولايات المتحدة الالتزام بقرار محكمة العدل الدولية الذي صدر مؤخراً ويامرها بالافراج عن الممتلكات والأموال الايرانية التي تحتجزها منذ ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩.

ونقل راديو صوت امريكا عن مصادر وزارة الخارجية الاميركية قولها انها لن تتقيد بطلب المحكمة لانها لا تعترف ولا تقبل بتفسير المحكمة لاتفاق الجزائر.

والجدير بالذكر ان اتفاق الجزائر الذي وقعته الولايات المتحدة وايران عام ١٩٨١ نص على الاحتكام الى محكمة العدل الدولية مقابل الافراج عن الديلوماسيين الاميركيين الذين كانوا محتجزين في طهران.

بروكسل

دول السوق تشترط تقدم عملية السلام لتعميق روابطها باسرائيل

● زعم وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مع مجلس التعاون مع المجموعة الاوروبية بان مقاطعة اسرائيل لاجتماع مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية ومجموعة عمل اللاجئين في اوتاوا في كندا، هدفها تجنب الحاق الضرر بعملية السلام ولانه من الضروري، والكلام لديفيد ليفي، التمسك بالمبادىء التي وضعت لعملية السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربية و عندما ذكر بان المجموعة الاوروبية لن تسمح بعزل اسرائيل التي زعم بانها مثال نادر للديمقراطية في الشرق الاوسط، رد عليه وزير خارجية البرتغال بأن كون اسرائيل ديمقراطية يفرض عليها ايضا مسؤوليات خاصة، وان روابط المجموعة الاوروبية بها مرتبط ارتباطا وثيقا بما تحرزه عملية السلام من تقدم. وان اسرائيل هي التي في اشد الحاجة للتعاون مع جيرانها وليس العكس.

البوسنة والهرسك

جمهورية اشلاء يتقاسمها الكروات و الصرب

● شكلت القوات الصربية في البوسنة والهرسك مجلساً عسكريا واعلنت وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ٥ ايام. وجاءت هذه التطورات بعد سحب دول السوق الاوروبية سفراءها من بلغراد احتجاجاً على عدم ضبط الجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة والهرسك. وبعد اضطرار المراقبين الدوليين الى مغادرة اراضي البوسنة والهرسك بسبب تعرضهم لاطلاق النار عليهم. وكانت بلغراد قد عينت الجنرال راتكو ميلاديتش قائداً لعمليات الجيش اليوغسلافي في البوسنة والهرسك وذلك في نطاق تغييرات في صفوف القيادة العليا للجيش، قيل انها جاءت بقادة عسكريين يتفقون مع القادة السياسيين في القاسمة يوغسلافيا الجديدة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

والجدير بالذكر ان القتال في جمهورية البوسنة والهرسك بين الصرب من جهة والكروات والمسلمين من جهة اخرى قد اسفر خلال الشهرين الماضيين عن مقتل ١٣٠٠ شخص واصيب اكثر من ٦ آلاف بجراح وعدة آلاف ما زالوا في عداد المفقودين. ويسيطر الصرب خلالها على اكثر من ٥٠ بالمائة من مساحة جمهورية البوسنة والهرسك واعلنوا انهم سيواصلون القتال حتى اكتمال السيطرة على اكثر من ٦٥ بالمائة من مساحة الجمهورية والانضمام الى الجمهورية اليوغسلافية الجديدة التي يهيمن عليها الصرب واذا ما تمكن الصرب من إحكام قبضتهم على القسم الاعظم من البوسنة والهرسك فانه لن يكون امام الكروات والمسلمين الا الانضمام الى جمهورية كرواتيا وسيكون هذا بالطبع في صالح الكروات الا ان المسلمين سيكونون هم الضحية.

الاثنين ١٨/٥/١٩٩٢

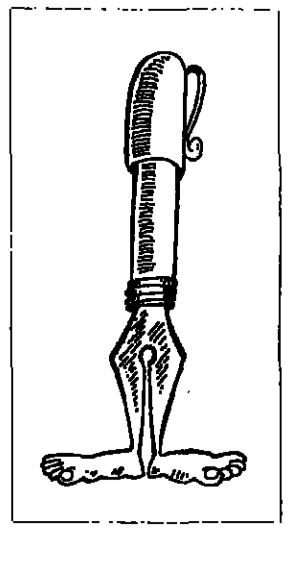
من هنا

بازار الصحافة...

حرر لي شيئاً أحرر لك خبراً

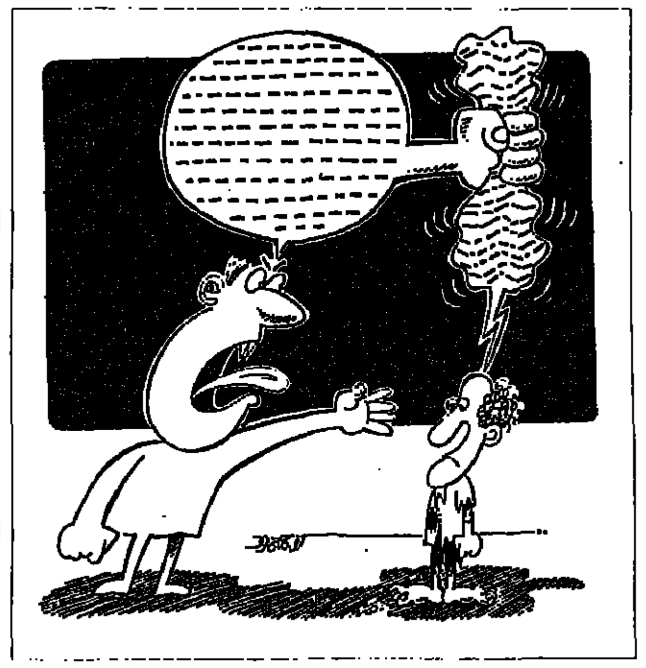
صحيفة «المحرر» التي تلبس ثياباً فضائحية مزركشة وتضع نظارات شرلوك هولمز على اعتبار انها كاشفة الاسرار والسابقة الى الاخبار. نشرت أقوالاً لابو مازن كسبق صحفي وتحت عنوان مثير (المقال ردح شخصي من أبو مازن بحق نايف حواتمه). رغم أن الحديث كان قد نشر في اخبار الاسبوع قبل ذلك بأسبوع ووزع من ابي مازن على جهات الارض الاربع وفاكساتها قبل ذلك باسبوعين. لكن يبدو ان الايعاز وصل متاخراً.

والقصة كما نشرتها الزميلة الاسبوعية «آخر خبر» ان الاستاذ نبيل المغربي صاحب «المحرر» عاد للصدور بقوة «دفع» فلسطينية وكان هناك أقاويل ان الدفع عراقي لكن آخر المعلومات ان العراق لايدفع إلا المعلومات التي تكتبها المحرر عن فضائح الخليجيين وماشابه. وخوفاً من ان محرر «المحرر» قد لايحسن ادارة أخباره الفلسطينية الاردنية، فقد تقرر - إستناداً إلى مصادر مؤكدة - تعيين الزميل حمادة فراعنة مستشاراً للجريدة للشؤون الاردنية والفلسطينية.



وكانت المحرر كما هو معروف قد بدأت عراقية ثم انتقلت دفعة واحدة إلى الحضن الخليجي ثم توقفت على مايبدو مع توقف مصدر التغذية، قبل ان تعود بلغتها الجديدة.

وتكاد قصة المحرر تتشابه مع اسبوعية «الوطن العربي» وصحف اخرى في هذا البازار العجيب للصحافة.



سعدون جابر لـ «الأهالي»

الفنان أسرع الناس تعبيراً عن الواقع المتداخل



سعدون جابر المطرب العراقي الشهير بدا مشواره في عالم الغناء منذ ان كان صبياً في الثالثة عشرة من عمره... والان بعد مرور ربع قرن على بدء رحلته مع الغناء بلغ رصيده الفني مايقارب الـ ٩٠ اغنية، وكان من الممكن ان تزيد، لكنه يعرف كيف يختار، ومتى يشدو بها... ليحقق الفرح والانتشار. وفي خلال السنوات العشر الماضية استطاع اجتذاب قطاع عريض من الناس بنبرة صوته واغانيه المميزة... وسعدون جابر يملك الموهبة الصوتية ويدعم هذه الموهبة بالدراسة فهو حاصل على رسالة الدكتوراة حول الغناء الريفي في جنوب العراق... وقد كان لنا معه هذا اللقاء:

اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

* ما الذي لفت اهتمامك في الغناء العراقي؟

ـ انا ابن الجنوب، وتاثرت بالغناء الريفي في جنوب ووسط العراق الذي نشا معي منذ الصغر، واعتقد ان هذا التاثر واضح في اللون الغنائي الذي اؤديه، وبرايي ان هذا الغناء بصورته الادبية والشعرية و«اطواره» لم ياخذ العناية التي يستحقها، وشغفي بدراسة هذا الموضوع ينبع من كوني مطرباً ومتذوقاً، وليس طالب علم فقط.

الاغنية السياسية

* هناك في الوطن العربي ظاهرة الاغنية السياسية، وهي لم تعد ظاهرة جديدة، حيث ان لها نجومها وكتابها وملحنوها، هل جربت تقديم هذه الاغنية؟

ـ في الوطن العربي اصبح لايمكن فصل السياسة عن الحياة العامة، والفنان هو اسرع الناس تعبيراً عن هذا الواقع المتداخل لذلك ظهر مارسيل خليفة في ظل الحرب في لبنان، والشيخ امام في مصر في عهد السادات، اما في العراق، فقد دفعت الحرب الى نتيجة مماثلة، واصبح المطرب العاطفي يقدم اغاني قتالية، واستطيع ان اقول ان الاغنية العراقية، رافقت العمليات العسكرية، فكانت اغنية الحرب هي الرديف للاغنية السياسية التي يؤديها مارسيل خليفة او الشيخ امام وغيرهم.

* هل جربت الغناء للملحنين العرب؟

ـ كانت لي تجربة مع الفنان بليغ حمدي حيث غنيت له اربع اغنيات من الشعر العراقي.

* هل تميل إلى ملحن أو شاعر معين في اطار الحفاظ على اللون الذي عرفت به؟

ـ ليس هناك اطار احاول التقولب فيه، انما هناك عشق وتذوق للحن معين وكلمات معينة، واعتبر زهير الدجيلي من احسن كتاب الاغنية لانه شاعر حساس يغرف من المناخ النفسي للبيئة العراقية، واعتبر سعدون قاسم فارساً للكلمة الرهيفة، اما الملحنون فانا ارتاح إلى الحان طالب القرغولي و«محسن فرحان» وجعفر الحقاف واعتز بان يناغ نتاجهم على لساني.

موال إصبر!!

ياو لـدي اصبر ع	اللي خان وعاب
جدي قالها اصبر	ولا تعاتب العيّاب
شجر الزيتون ما	يهمه قطع غصن
يصبر وينمو يا	ولدي ويحمي التراب!

زهير العزة

بنك الاردن

مركز الادارة: جبل اللويبدة مبنى اتحاد الجمعيات الخيرية تلفون ٦٤٤٣٢٧ - ص.ب ٢١٤٠ - تلكس ٢٢٠٣٣ - الفرع الرئيسي شارع الملك فيصل - عمان - فروع البنك ٥١ فرعا ومكتبا في جميع انحاء المملكة.

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٩١ و ١٩٩٠

[illegible]

بيان الارباح والخسائر

[illegible]

كلمة رئيس مجلس الادارة

[illegible]

توفيق شاكر فاخوري
رئيس مجلس الادارة

تقرير فاحصي الحسابات

الى السادة مساهمي بنك الاردن
شركة مساهمة عامة محدودة اردنية
عمان - الاردن

[illegible]

عمان - الاردن
١١ نيسان ١٩٩٢
سابا وشركاهم

وهناك

اسرائيليون يفاوضون لشراء مصانع القطن!

إتجهت سياسة بيع القطاع العام في مصر إلى منحى اثار قلق الاوساط الوطنية في مصر، خاصة وان الاسرائيليين دخلوا على الخط وزار وفد اسرائيلي قبل اسبوعين محالج القطن لبحث شراءها والقطن هو احد الركائز المهمة في الاقتصاد المصري وبسبب ضعف الرأسمالية الوطنية في مصر فإن الرأسمالية الطفيلية المضاربة والمرتبطة بالغرب ستكون هي بالاشتراك مع مؤسسات مالية امريكية الوريث المحتمل للمؤسسات المهمة والمربحة في القطاع العام.

وقد عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعات ضمت نحو ٢٢ مستثمراً امريكياً مع بعض رجال الاعمال المصريين بهدف تكوين تجمع مالي في الخارج يمول شراء شركات القطاع العام.

وخطوة من هذا النوع تعني نشوء كارتيل مالي خارج مصر سيتحكم بجوانب من الاقتصاد المصري. وهي خطوة ترى الاوساط الوطنية في مصر بان لها ابعاداً استراتيجية خطيرة تصل إلى مستوى الكارثة بالنسبة لمستقبل اقتصاد مصر وسيادة مصر.

وتقول الاوساط الوطنية ان تحسين الاداء الاداري هو البديل الافضل للقطاع العام ومع ذلك لو تحول إلى الرأسمال الوطني المحلي فقد يكون ذلك أهون الشرور ولكن بيعه لتجمعات مالية مركزها الخارج فإن ذلك يعني بيع مستقبل الشعب المصري إلى من هم قادرون على إلحاق اشد الاذى به.

جبهة النضال في الجزيرة العربية تستنكر الحصار الجائر ضد ليبيا

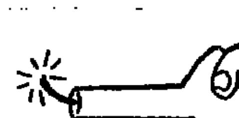
استنكرت جبهة النضال الوطني والقومي في شبه الجزيرة العربية الحصار الجائر الذي فرضه مجلس الامن على ليبيا.

واكدت الجبهة وهي احدى اهم الاصوات المعارضة في السعودية ان هذا الحصار المبيت ماهو الا سلسلة بدأت بالعراق، ولن تنتهي الا بتركيع الشعوب العربية، وسلب ثرواتها، وتمكين العدو الصهيوني من البقاء في موقع القوة في المنطقة العربية.

وختم البيان برفض مؤتمر التسوية للقضية الشرق الاوسط التي ترعاها الامبريالية الاميركية. وعاهد شعب الجزيرة العربية على التصدي للمؤامرات التي ينفذها ازلام الامبريالية في المنطقة.

[illegible]

٩٠٠ شخصية مصرية شاركت اسرائيل فرحتها بالاستقلال

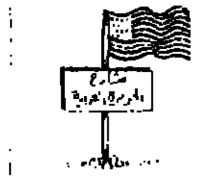


أعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن تهانيه الحارة وامنياته لدولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي بحياة آمنة مستقرة في ظل احلال السلام في المنطقة. وذلك بمناسبة احتفالات اسرائيل بعيد استقلالها على التراب الفلسطيني.

ونقل رسالة الرئيس المصري إلى السفير الاسرائيلي في القاهرة كبير المراسم في رئاسة الجمهورية المصرية الذي شارك مع ٩٠٠ شخصية مصرية اخرى في احياء الحفل الذي اقامه سفير اسرائيل في القاهرة بهذه المناسبة.

وكان من بين الحضور السيد يوسف والي امين عام الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في مصر كما حضر الحفل عدد كبير من اصدقاء اسرائيل (على حد قول راديو اسرائيل) منهم وزير الداخلية المصري السابق احمد زكي وجمهرة من الصحفيين المصريين ومن رجال المال والاعمال.

من الجزيرة العربية الى امريكا .. حول!!



في عمان الغربية اكتشف صعلوك ذكي مفارقة ذات مغزى، ويمكن حتى "للاغنياء" حل لغزها...

وللباحثين عن حل اللغز واكتشاف المفارقة، يمكنهم ببساطة الاتجاه الى منطقة "عبدون"، ومن هناك، فليسلكوا الطريق المؤدي الى النادي الارثوذكسي، والمسمى بشارع الجزيرة العربية...

الى هنا كل شيء ضمن المألوف... لكن المفارقة تكمن في ان الشارع ذاته يؤدي الى السفارة الامريكية "الموقع الجديد"!!!

لاحظوا اذن: شارع الجزيرة العربية... والسفارة الامريكية!!!

المبنى أولاً.. والديمقراطية ثانياً!!

الأن عرفنا سبب تاجيل الديمقراطية في احدى الدول الخليجية... فالسبب عدم وجود مبنى لائق!!.

انها الحقيقة، فقد صرح وزير داخلية تلك الدولة الموقر ان اجراء انتخابات برلمانية لايمكن ان يتم قبل تشييد مبنى للبرلمان يليق بسمعة الدولة !!.

هذا طبعا بعد اقرار مبدأ العمل الديمقراطي اصلاً في دستور الدولة.

مالم يقله وزير الداخلية ان المبنى الجديد سيكون بلا ابواب او نوافذ، ولن ترتفع قبته فوق سطح الارض... والداخل اليه مفقود... والخارج منه مولود... وعظم الله أجركم!!!

* يوم لك وايام...

* برج الحمل: شخصيتك مكتملة... لاينقصك إلا القراءة، والتجربة، والحب، والعمل، والسفر، والهواية، والصداقة، والغربة، و... و... فقط!!

* برج الثور: إذا كنت من رواد «البالة» فابشر بخير عميم... لان نسبة الوفيات في الولايات المتحدة ارتفعت.

* برج الجوزاء: لاتطبق وصية المرحوم فريد الاطرش «الحياة حلوة بس نفهمها»... لان المرحوم نفسه مات تعيساً!!.

* برج السرطان: نزول السلم... لا صعوده، هو وسيلتك الاسرع لتصبح ثرياً في هذا الزمن... اسال الاثرياء!!

* برج الاسد: زر حديقة الحيوان، وادخل حظيرة القرود، وراقب كيف يمر الزوار امامكم بلا دهشة!!

* برج العذراء: هناك من يتربص بك سوءاً هذا الاسبوع... «هو انت ناقص»!!!

* برج الميزان: من قال لك ان المجنون وحده هو «اللي مهوي»!!

* برج العقرب: الطريقة الوحيدة لتحتفظ بالحذاء اطول مدة ممكنة هي ان تمشي حافياً... وكذلك الامر بالنسبة للثياب!!

* برج القوس: حاول ان تضحك يا اخي... على الاقل لنعرف لون أسنانك!!... مهلاً... إنس الامر!!

* برج الجدي: حبك القديم سيتجدد هذا الاسبوع، على الرغم من ان عمرك ٩٠ عاماً... والحبيبة إياها «ودعت»... هكذا يقول برجك... «مش احنا».

* برج الدلو: باعتبار كل صالات الافراح محجوزة هذا الاسبوع... فاننا نقترح عليك الغاء فكرة الزواج «من أصله»!!

* برج الحوت: مفاجاة مالية في طريقها إليك «عقبال عند كاتب هذه السطور»!!

بالعافية

باسل طلوزي

الجثـة !!...

* إلى «ن»،

[illegible] الجثة!!... [illegible] خطوات... لكنها تخلو [illegible]!!

** اليوم البست الجثة بذلة انيقة!!... [illegible] تحتاج رداءً جديداً كي تنهض، فجردتها من بقايا اسمالها المهترئة... وحممتها بالنعنع، ورششتها باخر مااشتريته من زهور البحر من عطور... وطوقت عنقها بياسمين [illegible]... وحين هيأتها لرخاوة الربيع، تكومت متيبسة!!.

** لعل الجثة تحتاج عكازتين... وما الضير؟! فالاقدام ايلة للزوال... وهرعت الى اقرب غابة سنديان... وهيأت رمحين مشدودين إلى جدائل الشمس... وجهدت كي اركز الجثة فوق الرمحين... واسندتها من الجهتين... لكنها سرعان ماتهاوت محطمة الرماح والضلوع!!

** انا ما يئست بعد... انظريني!! مازلت جاثياً قرب الجثة، متاملاً ملامحها المتماهية مع رطوبة الماضي السحيق، وبين آن وآخر، القي بفمي فوق فمها السادر في الصقيع، زافراً كل ما استبقته رئتاي من فلول الحياة، واضرب فوق صدرها بحديد قبضتي... صارخاً: افيقي... افيقي!!... لكنها تحدق في بزجاجتين محايدتين، وتبتسم بشماتة!!

** آه... لقد شارفت على الانهداد... الجميع شرع الان بالسخرية... ما ذلك المهرج المعجوز؟!... رجل يحاول ايقاظ جثة متفسخة؟!!... أتراه قدم من رحم المعجزات؟... أم نفخت فيه روح إله؟!... مسكين!!... متى ستدعه الجثة وشانه؟!!

* إلى «ن»

هل مات الحب حقاً؟؟!!!

إلى متى سيبقى نادي الرمثا يمارس سياسة «الابعاد» بحق لاعبيه ؟ !

سمارة رئيساً للنادي منذ عام ٧٢ وهو الآمر الناهي



من : أحمد ابو الشيح

لم يكن قرار إدارة نادي الرمثا بالاستغناء عن اللاعبين احمد الشناينة وهاني الحمزة قراراً مستغرباً او مفاجئاً، ذلك ان إدارة نادي الرمثا تمتاز منذ حوالي عشر سنوات «بلا مبالاة» مذهلة تجاه لاعبيها.

تذكروا معي «خالد الزعبي ووليد الشقران وناجح ذيابات وغازي الياسين وعمر مخادمة وعمر ايوب ومحمود الخب ومحمد العرسان وعلي دردور وجمال الرشدان و...» الكثير من الاسماء التي لمعت ثم اختفت ولم تعد حتى الان، وهي الاسماء التي تركت فريق الرمثا وعمر كل منها لايتعدى الخامسة والعشرين عاماً.

● شخص متسلط!

وللعلم، فالسيد عبدالحليم سمارة رئيس ناد لايزال يجلس على كرسي الرئاسة منذ العام ١٩٧٢، وهو الامر الناهي في نادي الرمثا مهما تعددت او اختلفت الوجود الادارية التي تشاركه المهمة، فقد سبق له ان اقصى «خالد الزعبي» من افضل المهاجمين على مر تاريخ الكرة الاردنية، واتبعه بزميله وليد الشقران، ولعب دوراً هاماً في ابعاد اكثر من لاعب اخر، مثل غازي الياسين (الحارس الامين) وعمر ايوب وجمال الرشدان وغيرهم

● إذا لم تلعب مع الرمثا.. فماذا تفعل؟

ومدينة الرمثا بشكل عام تعتبر ارضاً خصبة في انجاب اللاعبين الموهوبين، وشوارعها تغص بالاشبال، وحلم كل شبل هو ان يلعب لفريق الرمثا، ولان نادي الرمثا غير قادر على استيعاب الجميع، فان اللاعبين ياخذون احد هذين المسارين:

المسار الاول: الانخراط في صفوف اندية محافظة اربد - مثل احمد الشقران، احسان ايوب (الحسين)، موفق درايسة (العربي) عبدالسلام ذيابات (كفرسوم) وغيرهم العديد.

المسار الثاني: اللعب مع الرمثا تحت اي ظرف او حال وهكذا يلعب اللاعب لفريق الرمثا حوالي عشر سنوات يعطي خلالها زهرة شبابه، وإذ بالنادي يستغني عنه بمنتهى البساطة مثل: احمد الشناينة وهاني الحمزة الذي التجا إلى فريق نادي الحسين اربد، وقبلهما ناجح ذيابات وجمال الرشدان ووليد الشقران وخالد الزعبي واحمد عايش، والدردور «ابو صابر» وغيرهم، والاستغناء قد يكون بلا ذنب، او بذنب مثل نقاشات الزعبي والشقران لادارة الرمثا حول امور هامة وعجز الادارة عن الاجابة هذا إذا اعتبرنا ان النقاش (ذنب)!

● عبقري زمانه!

وسيبقى فريق الرمثا على هذه الحالة، طالما ان السيد الرئيس يعتقد انه «عبقري» زمانه، وان سياسته الادارية هي الصح، وطالما ظل اعضاء مجلس الادارة «ضعاف» الشخصية - اي لاحول لهم ولاقوة!!!

● فلوس... وتراجع

لقد جلب وفد فريق الرمثا من السعودية الغنائم، يوم ذهب لمقابلة فريق النصر ضمن تصفيات اندية آسيا، وقبلها [illegible] الكثيرون من افراد ومؤسسات وشركات «بالآلاف المؤلفة» من الدنانير، وقام جلالة الملك بسداد كافة الديون المترتبة على [illegible] الرمثا، ورغم كل تلك الالاف الا ان النادي في تراجع مستمر سواء «إدارياً» او على مستوى فريق الكرة الحالي، وهذا ما يحدونا ان نتساءل عن كيفية حل «اللغز» وعن المستقبل الذي ينتظر الكرة الرمثاوية في ظل سياسة النادي هذه.

كيف يرى الاردنيون جريمة (جبل الحسين) ...

٩٢٪ يثرثرون بها !... ٤٨٪ يتابعونها بشغف !

و ٢٥٪ يشكون في إكتشاف القتلة !!...

* قبل الحديث عن البعد الاجتماعي للموضوع ننقل الحوار التالي الذي دار بين أفراد عائلة اردنية واحدة عن جريمة جبل الحسين، يقول السيد (خليل القيسي): هذه الجريمة غريبة جداً، لقد إهتم بها كبار المسؤولين في البلد، لابد ان القتلة قد هربوا الان ولم يعد لهم وجود في البلد.

الزوجة: يقال ان القتلة ينتمون إلى جمعية (تقصد تنظيم) كويتية تطارد الفلسطينيين وتصفيهم خارج الكويت، وان هناك المزيد من الجرائم عما قريب.

الزوج: لكن الم يصرخ احد من المغدورين اثناء تنفيذ الجريمة؟

(محمد القيسي) لا لان القتلة إما مقربون من العائلة او كما يقال لديهم اجهزة متطورة إستخدموها في تنفيذ الجريمة، وكتبوا شعارات بقصد التمويه.

* والان في القهوة، وعلى الرصيف، وفي السرفيس، وفي السهرات العائلية يتحدث المواطنون بحماس وبمثل هذه المقدرة على التخيل والتحليل عن جريمة جبل الحسين البشعة وغيرها من سلسلة الجرائم التي حدثت مؤخراً... بعضهم يسهب بالتحليل، بعضهم يستنتج، وبعضهم يتساءل! تختلف إنفعالاتهم، لكنهم جميعاً مندهشون ويطرحون بمرارة السؤال التالي: ما الذي يحدث بالضبط؟

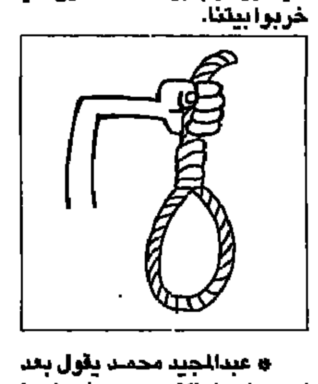
حقيقة لا احد في البلد يملك إجابة مقنعة على هذا السؤال، فما حدث لم يكن متوقعاً او مالوفاً او محسوباً، لذلك إنتشرت موجة عنيفة من الشائعات يحدثنا عنها المواطن (محمود احمد) فيقول: اخبرني جاري (الحلاق) عن مقتل مواطنين في منطقة رأس العين، وآخر في الوحدات، وعن إكتشاف جثة شرطي في عوجان، ومقتل زوج وزوجته في الزرقاء، كل ذلك حدث بعد جريمة الحسين بايام، الجميع يتحدث عن جرائم في كل مكان، لذلك فانا لم اعد اشعر بالامان، لبس هذا المجتمع ثوباً جديداً لم نالفه من قبل.

الحلاق (محمد الكسواني) يحدثنا عن بعد آخر للموضوع فهو يلاحظ ان اجهزة الامن المختلفة في غاية التوتر بعد جريمتي جبل الحسين والزرقاء، حتى ان اصدقاء له يعملون في الامن الوقائي لم يروا عائلاتهم منذ اسابيع، وهذا برأيه سلاح ذو حدين قد يفوق خطره فائدته، ويدلل على ذلك بقوله: تقدمت بشكوى بسيطة ضد احد «الزعران» الذي حاول مضايقتي فوضع فوراً بالحجز، وقالوا لي: بعد خروجه - إن خرج - بلغنا إذا مر مجرد مرور امام محلك، مع انهم كانوا في السابق يكتفون بلفت نظره بكلمتي تهديد... إنهم فعلاً [illegible] التوتر الله يكون بعونهم.

[illegible] (ابراهيم الحلو) ما [illegible] الحلاق ويضيف: مشادة [illegible] حدثت بين مراهقين في [illegible]. حضرت على اثرها (سبعة سيارات) شرطة برجالها وعدتها، ووضع الاثنان بالحجز، علماً بانه كان من الممكن إحتواء المشكلة عن طريق طرف ثالث وبمنتهى البساطة.

* (ابو باسم) يؤكد للجميع في الشارع وبثقة ان عدداً كبيراً من [illegible] الغريبة يحدث عندنا ولايتم الإعلان عنها، وخصوصاً جرائم الاغتصاب التي تحدث على الطريقة المصرية (في الشارع العام وامام الناس). هذا عدا عن جرائم القتل، ويقسم أبو باسم للجميع: ان أصدقاء له في الشرطة أخبروه بذلك.

* السيدة إنتصار (ام عادل): تبدي تشاؤمها من الحالة القائمة، وتخشى من المستقبل وتقول: انا خائفة بالفعل على اولادي واحفادي من الايام القادمة. الله يستر هالبلد وتعدي هالايام على خير، ويخرب بيت اهل الخليج اللي خربوا بيتنا.



* عبدالمجيد محمد يقول بعد ان يصلي على النبي: ما دمنا كمواطنين نلاحق الرغيف «بطيارة» بدون ان نحصله، ومادامت الشوارع مليئة بالعاطلين عن العمل سنبقى نسمع كل يوم عن جريمة جديدة تحدث في مكان جديد.

أما الانسة جمانة عبدالله فتعتقد ان ما يحدث نهاية طبيعية لمقدمة واقعية، فالناس وبعد ان تلقت سلسلة من الهزائم في البعد القومي، فقد ضعف وازعها الديني والاخلاقي، وجاءت حالات الفقر الشديد والبطالة لتكرس مثل هذه الوضعية التي ستستمر وبصورة اقسى إذا لم يتم احتواؤها والسيطرة عليها.

الطبيب النفسي المعروف الدكتور وليد السرحان يعتبر ان جريمة جبل الحسين كانت الابرز في اثارة الصحافة والشارع الاردني.

ويعزو د. سرحان هذا القلق وهذا الجو العام إلى ثلاثة أسباب رئيسية.

فيقول: اول هذه الاسباب يتمثل في ان الجريمة لم يكشف النقاب عن تفاصيلها، وانها مازالت غامضة للجميع، ومازال المجرم طليقاً، مما يعني ببساطة ان الناس مهددون بجرائم مماثلة بدون رادع حقيقي.

وثاني الاسباب يتعلق بكون المغدور عائلة باكملها وليس مجرد شخص، والناس هنا وجدت في ذاتها صورة مماثلة للعائلة المغدورة، والنتيجة ان المواطن سكنه قلق داخلي وخوف من خطر مجهول قد يهدده وأولاده في اي لحظة، وبالمحصلة إنعكس ذلك على اداء المواطن ونفسيته فإنتشرت الشائعات التي نسمع عنها، واصبح كل مواطن يرى في نفسه محققاً في الجريمة له الحق في التحليل والتخيل والاستنتاج، علماً بان هذا الامر من المفروض ان يمارسه المعنيون في المجتمع.

اما السبب الثالث فهو التغطية الصحفية غير الواقعية للجريمة، والتي تسببت في رأيي بـ ٥٠٪ من حجم الاثارة العامة، وهنا اتساءل ما الذي تعنيه مثل هذه التغطية؟ وما الذي تخدمه مثل هذه الموضوعات؟ الم يتصور الإخوة الاعلاميون انهم بذلك

تحقيق بسام بدارين

يتدخلون في مجريات التحقيق؟ لقد علمت ان بعض الصحفيين وصلوا إلى مسرح الجريمة بعد ساعة من وقوعها، واقاموا على باب مخفر جبل الحسين يسالون الداخل والخارج عن الجريمة، وفي النهاية خرجوا بتصريحات على لسان اجهزة التحقيق لم تصرح بها، بل جاءت بناءً على معلومات من مواطن ما قد يكون مخبولاً، او لا يتمتع بالوعي المطلوب، لذلك أعتقد ان دور الصحافة في مثل هذه الحالات يجب ان يكون إيجابياً ومتعاوناً مع أجهزة الامن للايقاع بالمجرم وتضليله بدلاً من إعاقة التحقيق وتقديم خدمة مجانية للمجرم.

ويضيف الدكتور السرحان: «من الخطأ ان يتربع المواطن على عرش الامن العام، وللاسف اقول: لقد تعاملنا كمواطنين مع هذه الجريمة بروح تفتقر إلى المسؤولية، فسمحنا للاشاعات والمعلومات المغرضة ان تؤكد على توجهاتنا وحياتنا، في الوقت الذي يجب ان يحاسب فيه كل من اطلق إشاعة او قدم معلومة مغرضة محاسبة المجرم الحقيقي، لقد اصبحنا كمن جلس على كرسي يشاهد التلفزيون وسمع إطلاق النار، فذهب يشيع بين الناس ان جاره قتل رغم ان المفروض عليه ان يبلغ عما سمعه.

ويقول اخيراً: «من المتوقع في اي دولة ان تحدث في وقت ما جرائم خاصة لها طابع العنف والغرابة... هذا ما حدث عندنا بالضبط، وذلك لا يقتضي ما نراه في مجتمعنا من مظاهر سلبية، ثم أن معدل جرائم القتل في الاردن (٦٠) جريمة سنوياً والناس لاتعتقد انه يوجد لدينا مثل هذا العدد، كما ان نسبة كشف الجريمة في الاردن من أعلى النسب في العالم، بالاضافة إلى اننا نفقد في بعض أعراسنا خمسة او ستة قتلى ولاتثير مثل هذا الاهتمام المبالغ فيه، ولانضع إفتراضات غير منطقية ومعلومات غير دقيقة.

وماذا يقول الطب الشرعي؟

الدكتور مؤمن الحديدي رئيس شعبة الطب الشرعي في مستشفى البشير يتكلم عن (٢٦٠) حالة قتل تقع سنوياً في الاردن، كانت في السابق تقع على خلفية الثار والعرض، اما الجديد في الجرائم الاخيرة انها تقع على خلفية تصفية الحسابات او الانتقام، وهذا ما يميز جريمة جبل الحسين عن غيرها، بالرغم من حدوث جرائم أخرى كان حظها في الظهور أقل من حظ جريمة جبل الحسين.

ويقول الدكتور الحديدي: من السابق لاوانه الحديث عن ظاهرة جرمية في الاردن إذا ما اخذنا بالاعتبار، إزدياد عدد السكان، والهجرة التي حدثت بعد حرب الخليج، وبقاء المعدل العام للجريمة في الحدود المعقولة، وبطبيعة الحال فإنه من المتوقع للناظرين من الناس ان تدخل مثل هذه الجرائم إلى نفوسهم بعض الرعب، ولكن هذا لايعني ان نطلق العنان للاشاعات التي تفتت جسد المجتمع الاردني المعروف بتماسكه.

فالشائعات تقضي عليها الحقيقة، ويتم ذلك بتعاون الناس والاعلام مع اجهزة التحقيق الرسمية التي تتمتع في الاردن بمستوى راق يضعها في مصاف الاجهزة العالمية، والقاعدة الامنية تقول (أن الوقت لايشكل عبئاً على التحقيق) فالعدالة ستاخذ مجراها عاجلاً أو آجلاً وعلى المجتمع ان يثق بذلك ولايتسرع.

ماذا يقول الشارع؟

* الاهالي تجولت بين الناس في الشوارع والتقت بشكل عشوائي بمئة مواطن واستمزجت اراءهم بعدما سالتهم عدداً من الاسئلة عن جريمة جبل الحسين وغيرها، وخرجت بالمحصلة بالنتائج الاستبيانية الموضحة في الجدول أدناه، وهذه النتائج تعكس الى حد معقول المزاج الشعبي العام الغالب وإن كانت العينة لاتكفي لاعطاء صورة علمية متكاملة.

سؤال الاهالي	النسبة من المجموع
تحدثوا مرة او اكثر مع آخرين حول الجريمة.	٪١٠٠
تحدثوا لأكثر من مرة وفي عدة اماكن.	٪٩٢
تابعوا بشغف اخبار الجريمة في الصحف اليومية.	٪٤٨
تابعوا اخبار الجريمة من خلال وسائل الاعلام الاخرى.	٪٣٥
البقية (١٧٪) إكتفوا بالمتابعة من خلال الاخرين.	
يعتبرون ماحدث ظاهرة غريبة.	٪٦٨
لايعتبرون ماحدث ظاهرة غريبة بالنسبة لواقع مجتمعنا.	٪٢٣
يعتبرون الهجرة من الكويت السبب	٪٣٢
يعتبرون الفقر والبطالة الاسباب الرئيسية.	٪٢٣
يجمعون بين العوامل الثلاثة (الفقر والبطالة والـ الكويت).	٪٤٥
إعتمدوا فقط تحليلاتهم الخاصة لدوافع الجريمة.	٪٧٧
اعتمدوا تحليلات من قبل آخرين بعد ان اخبالهم ما سمعوه او قراوه.	٪٨٥
تصوروا ان الناس والاعلام بالغوا في الحديث عن الجريمة.	٪٤٠
اعربوا عن ثقتهم بان الاجهزة الامنية ستكتشف القتلة.	٪٤٥
يشكون في ان يتم إكتشاف القتلة.	٪٢٥

طلاب جامعة مؤتة بين الاستغلال وحرارة الشمس

● ابراهيم الجعافرة

مازالت مشكلة وسائط النقل في محافظة الكرك تتفاقم تباعاً نتيجة تحكم شركات الباصات بآلية النقل، وترتيب باصاتها حسب المزاج دون حسيب او رقيب. وقد تجاوزت المشكلة اهالي الكرك لتصيب طلبة جامعة مؤتة ايضاً الذين باتوا يعانون التاخير، وضياع المحاضرات..

الاهالي توجهت إلى جامعة مؤتة وكان لها هذا اللقاء مع مجموعة من الطلبة.

* الطالب احمد سليم قال: معاناتنا من وسائط النقل كبيرة جداً، وخاصة من وإلى مناطق الكرك الشمالية بسبب حصول باصات القرى على تصاريح سفر إلى عمان يومي السبت والاربعاء من كل اسبوع. وآمل من المسؤولين في المحافظة مراعاتنا عند اعطاء التصاريح بهذه الكمية.

* الطالب محمد الليمون كرر نفس المطالب السابقة قائلاً ان هناك مشكلة اخرى تتمثل بعدم تقيد الباصات بالاجرة المقررة.

المظلات معدومة!

* الطالب يونس العيادلة شكا من انعدام الباصات من الجامعة وإلى بلدة مؤتة، اضافة لعدم وجود المظلات التي تقي من حرارة الشمس الساطعة، وامطار الشتاء، كما اقترح تخصيص باص ليعمل على خط ذات راس جامعة مؤتة بدلاً من تسيير باصات القرى على خطوط عمان ـ الكرك.

كما التقت الاهالي مع مجموعة من الطلبة القاطنين في بلدة ذات راس في محافظة الكرك فافادوا بان بلدتهم تنعدم فيها حركة المواصلات من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

والمشكلة الكبرى انه عندما تنتهي المحاضرات في الساعة الثانية ظهراً ننتظر اكثر من ثلاث ساعات على مثلث الجامعة ـ لعدم توفر باص يقلنا إلى تلك البلدة البعيدة. وكذلك طلاب الجناح المسائي يعانون من عدم توفر وسيلة نقل من الجامعة إلى قراهم وخاصة ان محاضراتهم تنتهي الساعة السادسة مساء.

نشاطات وفعاليات نادي خريجي الجامعة الاردنية

● نظمت اللجنة الثقافية في نادي خريجي الجامعة الاردنية خلال الاسبوع الماضي، جملة من النشاطات والفعاليات في صالة النادي بجبل عمان.

حيث نظمت لقاءاً طلابياً ضم اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن (الاتجاه الاسلامي) والاتجاه الديمقراطي في الجامعة بحث آخر تطورات العمل بترخيص الاتحاد العام لطلبة الاردن والبدائل المطروحة على الطلبة كما نظمت ندوة سياسية شارك فيها النائب ليث الشبيلات والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني وجرت نقاشات وحوارات تتعلق بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية في الاردن وفي العالم ومسيرة السلام.

ويذكر ان اللجان المختلفة في النوادي الثقافية، والاجتماعية والرياضية والاعلامية والعلاقات تقوم الآن باعداد خططها الخاصة لتفعيل وتطوير دور النادي خلال الفترة القادمة.

الورق والكرتون يردون على «الأهالي»

وصلنا الرد التالي من شركة مصانع الورق والكرتون الاردنية، واحتراماً لحرية الراي ننشره كاملاً

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالي المحترم

تحية واحتراماً وبعد،،،

اشارة الى تعليق جريدتكم القراء تحت عنوان «عمال مصانع الورق والكرتون الاردنية يضربون عن العمل» والذي ورد في الصفحة (١١) من العدد رقم(٧١) تاريخ ٢٠/٤/١٩٩٢، نود ان نوضح لسعادتكم ما يلي راجين نشر هذا الرد في نفس المكان في العدد القادم عملاً بحرية الصحافة وانسجاماً مع الديمقراطية الهادفة.

١. ان الاضراب المشار اليه بالتعليق(علق) منذ تاريخ ٢٠/٤/١٩٩٢، بعدان اقتنعت النقابة العامة وكافة الجهات المسؤولة المهتمين بالموضوع، وقدمت ادارة الشركة كل التسهيلات لاعضاء النقابة العامة مع جميع الاوراق التي تخص القضية للتاكد من المعلومات الواردة اليهم عن طريق المفصولين والتي تبين انها غير دقيقة بعد ان تاكدوا من البيانات التي اطلعوا عليها، واعتبروا ان ما قامت به الشركة تطبيقاً سليماً لنصوص قانون العمل الاردني، ووجهوا كتاباً الى معالي وزير العمل يعتذرون فيه عن مراسلاتهم السابقة المتسرعة ويطالبون بسحبها(مرفق صورة عن كتاب النقابة).

٢. لم يكن قرار فصل المذكورين مبنياً على مواقفهم من النزاع العمالي او وضعهم النقابي مع العلم ان المنطق لا يقبل ان يكون العمل النقابي مبرراً للتجاوزات او متراساً للمخالفات انما سلوكاً نموذجاً للعاملين يجري بحقهم ما يجري بحق اخوانهم حسب قانون العمل الاردني المعمول به.

فكان القرار نتيجة لخطا كبير تسببوا به، كلف الشركة خسائر مادية كبيرة بلغت خمسة وخمسين الف دينار اردني بالاضافة الى الاساءة الى سمعة الشركة والتي لا تقدر بثمن، مع العلم ان المذكورين يعملان بوظيفة رؤساء ورديه وطبيعة عملهم مراقبة الجودة ووقف اى خطا قد يحصل، وسبق لهم ان تسببوا باخطاء مماثلة عوقبوا عليها في حينها لكنها لم تردعهم مما دعا الادارة لتطبيق قانون العمل الاردني.

٣. ان اللجنة المكلفة بالتحقيق لم تكن شكلية كما ان قرارها لم يكن متسرعاً حيث استوفت التحقيق كما اعترفت بذلك النقابة العامة والجهات المسؤولة، وشارك باللجنة كعضو اصيل احد اعضاء النقابة، واقتنعت اللجنة بقرارها استناداً الى اعترافات المذكورين والوثائق الدامغة لدى اللجنة.

بناءً على ما تقدم وحسب قناعتنا فان ما جاء بتعليق جريدتكم القراء بني على معلومات غير دقيقة ومحرفة وتجاوز ابسط قواعد الحقيقة، اذ اننا نعتبر عمالنا احد دعائم التنمية وهم شركاء في تقدم الشركة وازدهارها.

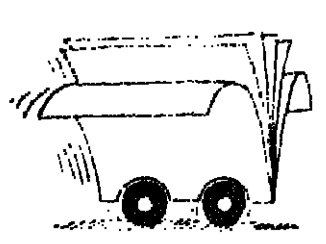
المدير الاداري

علي مثقال

مؤسسة المواصلات تفتح ملفاتها القديمة!!

ملاحقة ٢١٥٠٠ مشترك لتحصيل ١٣ مليون دينار

تحت طائلة الحجز على الأموال، والمنع من السفر!!



فتحت مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية دفاترها القديمة وبدأت ملاحقة حوالي ٢١,٥٠٠ مشترك بحجة ان لها عندهم حقوقاً مالية ضائعة تقدر بحوالي ١٣ مليون دينار، هي عبارة عن ذمم قديمة مضى عليها اكثر من ١٠ سنوات، ودون ان يكون لدى المؤسسة اي سند قانوني عليها، الا استغلال جهل المواطن بالقوانين وحاجته الماسة لخدماتها التي تهدد بقطعها، واحادية شروط العقد معها مما يجعلها الطرف الأقوى دائماً كونها مؤسسة شبه حكومية، وكون المواطن دائماً يفضل مهادنة الحكومة.

وتقول مصادر المؤسسة ان لها ذمماً مستحقة على هواتف محذوفة حتى عام ١٩٨٨ يبلغ عددها ١٣٧٨٨ هاتفاً محذوفاً، وتقدر هذه الذمم بحوالي مليوني دينار.

واضافة الى ذلك لها ايضاً بعض الذمم على هواتف مفسوخة حتى عام ١٩٩٠ عددها ٧٧٩٤ هاتفاً مفصولاً او مفسوخاً، وهذه الذمم تقدر بحوالي ثلاثة ملايين و٨٠٧ الاف دينار ايضاً.

وهناك بعض التحويلات من ٥ ارقام الى ستة ارقام، وكذلك الهواتف المنقولة (حسب قولها) ولكن كيف تجمعت هذه الذمم؟.

وفيما يلي نقدم مثالاً على نوعية هذه الذمم المزعومة التي ليس لها اي سند قانوني او اصول مالية تؤكدها.

● شخص كان يقطن في ماركا حيث تبدا ارقام الهاتف الآن بـ ٨٨ او ٨٦، اشترى بيتاً او انتقل للسكن في بيادر وادي السير حيث تبدا ارقام الهاتف بالرقمين ٨١ او ٨٢، هذا الرجل يتقدم بطلب لنقل هاتفه فتقوم المؤسسة بانجاز معاملته لتسليمه براءة ذمة عن خطه القديم، فإذا كان النقل سيتم في شهر ايلول على سبيل المثال فان براءة الذمة تحتسب على اساس شهر تموز اي بفارق شهرين.

وبما ان النقل الحقيقي لا يتم الا في ايلول فان المواطن الذي حصل على براءة ذمة في ٣١ تموز واصل دفع حساب الخط القديم عن شهري آب وايلول وبالطبع دفعت الفاتورة على اساس الرقم القديم. ولكن كمبيوتر المؤسسة كان قد اسقط الرقم القديم «اسقط جميع ارقام الهواتف التي صدرت لها براءة ذمة في شهر ٧». فحصلت المؤسسة اموالها عن شهري (٩،٨) واعطت المواطنين فواتير. ولكن الكمبيوتر لم يسجلها لان الارقام كانت ملغاة بالنسبة له اصلاً، وبالتالي هي مسددة على ارقام هواتف غير موجودة بالنسبة له «اي للاستاذ كمبيوتر».

بينما هذه الاسماء ذاتها اصبح لها هواتف جديدة بارقام جديدة. وبالتالي لم يسجل كمبيوتر المؤسسة ان هذه الفواتير قد سددت مع ان اصحابها يملكون نسخاً من فواتير الدفع.

حالياً. وبعد مرور حوالي ١٠ سنوات تنبهت المؤسسة الى انها يمكن بلعبة ذكية ان تعيد تحصيل هذه المبالغ. وبالفعل بدأت بالمطالبة بها، وكان حدسها صائباً حيث تبين ان غالبية هؤلاء المواطنين قد اهملوا الاحتفاظ بفواتيرهم تلك خاصة وان ارقام هواتفهم تغيرت اضافة الى تقادم الوقت.

وما يحدث الآن ايضاً، هو ان حتى اولئك المواطنين المحظوظين الذين ما زالوا يحتفظون بفواتير الهاتف تلك، يواجهون صعوبة شديدة بل واصراراً من المؤسسة على رفض الاعتراف بفواتيرهم، وتطالبهم بالدفع اولاً ثم الاعتراض بعد ذلك، تحت طائلة التهديد بفصل الهواتف والمنع من السفر والحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة وفق ما ينص عليه عقد الاشتراك الذي تفصله المؤسسة على مزاجها ودون ان يكون للمواطن اي دور كمشترك في تحديد بنود التي نصب جميعها في حالة المؤسسة.

انتبهوا ... المؤسسة ليس لديها اصول مالية!

● انتبهوا للفواتير

اما عن الغالبية العظمى الذين لم يحتفظوا بالفواتير فليس امامهم الا ان يطالبوا المؤسسة ذاتها بابراز اصول مالية او فواتير تؤكد احقيتها ومراجعة كمبيوتر المؤسسة الذي لا يعترف اصلاً بهذه الفواتير.

ولكن المؤسسة تعتمد استراتيجية ساخنة جداً لا تسمح بالنقاش لان النقاش سوف يؤدي لكشف الحقيقة .. وهكذا تبدأ بفصل الهاتف ثم تحول القضية الى مامور اجراء عمان وما يتبع ذلك من اجراءات تصل الى حد منع السفر والحجز على موجودات المواطن على ذمة القضية. هذه القضية التي تعلم المؤسسة جيداً انه ليس لديها اي تفاصيل او اصول مالية تثبت حقها في المبالغ التي تطالب بها.

ولكي تضفي المؤسسة على اجراءاتها صفة قانونية استعانت بوزارة المالية التي تدخلت لدعم المؤسسة عن طريق فتح مكتب لها في مبنى المؤسسة لتحصيل ما يسمى بالاموال الاميرية.

وقالت مصادر المؤسسة لـ«الاهالي» ان مكتب وزارة المالية هذا تمكن حتى الآن من تحصيل حوالي نصف مليون دينار، ومازالت المؤسسة تواصل حملتها لاستغفال المواطن وهي ترتدي ثوب الحكومة!!.

في إجتماع حاشد ساندتهم فيه النقابة :

موظفو بنك الأردن والخليج يقررون الأضراب يوم الثلاثاء القادم

عمان ـ الأهالي

وافقت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة بالأجماع في اجتماع حاشد في مجمع النقابات المهنية على قرار إعلان التوقف عن العمل في كافة فروع بنك الأردن والخليج يوم الثلاثاء القادم الموافق ٢٦/٥ تحقيقاً لمطالب العاملين في البنك الذين نظموا إجتماعاً حاشداً بمشاركة اعضاء مجلس النقابة يوم الأحد الماضي ١٠/٥/١٩٩١.

وقد اتخذ هذا القرار الذي ابلغت به إدارة البنك على خلفية إهمال الادارة لمطالب مستخدمي البنك التي سبق وان قدمتها النقابة للبنك في عدة مذكرات ارسلت له، وتتلخص مطالب العاملين بتعديل الرواتب ونظام التامين الصحي، وتعديل وضع كادر الموظفين المتفق عليه منذ عام ١٩٩٠، وتشكيل لجنة لأدارة صندوق توفير الموظفين.

ويذكر أن إعلان الاضراب هذا قد جاء بعد عدة محاولات قامت بها النقابة مع إدارة البنك وباءت جميعها بالفشل، مما إضطر النقابة إلى تحويل الموضوع إلى وزارة العمل، والمقصود من هذا القرار كما تقول الهيئة الادارية للنقابة هو دفع إدارة البنك للعمل بشكل جاد في تحقيق مطالب المستخدمين.

وقد علمت "الأهالي" أن نسبة لا تقل عن (٨٧٪) من العاملين في البنك تقل رواتبهم عن (٢٥٠) دينار، علماً بأن العاملين لم يجري أي تعديل على رواتبهم منذ عام ١٩٨٦ بإستثناء التعديلات التي جرت بموجب إتفاقية جماعية مع النقابة.

أعضاء جدد في مجلس ادارة مؤسسة التسويق الزراعي

● وافق مجلس الوزراء على تعيين السادة: الدكتور خليل اللوباني، ورئيس اتحاد المزارعين في وادي الأردن والمهندس الزراعي غسان قمحاوي كاعضاء جدد في مجلس ادارة مؤسسة التسويق الزراعي ابتداء من الاول من ايار الجاري.

اتحاد الجمعيات الخيرية يمول مشاريع انتاجية

● قرر اتحاد الجمعيات الخيرية البدء بتمويل مشاريع انتاجية صغيرة للمواطنين بهدف مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل، وايجاد الأسر الانتاجية لمواجهة ضغوط الاعباء الاقتصادية.

وسيمول الاتحاد هذه المشاريع بالتعاون مع وكالة الانماء الامريكية التي قدمت للاتحاد مبلغ ٢٠٠ الف دينار مساهمة منها في هذا التوجه.

قرارات لمجلس التعليم العالي

● أجّل مجلس التعليم العالي الاردني الموافقة على تنسيب الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية بالغاء مركز التقنيات التعليمية في الجامعة.

كما صادق المجلس على طلب جامعة مؤتة بانشاء محطة تنقية في الجامعة بكلفة ١,٢٥٠,٠٠٠ دينار.

واجل المجلس في جلسته الأخيرة برئاسة الدكتور عوض خليفات وزير التعليم العالي مناقشة عدد من القضايا المدرجة على جدول الاعمال منها تعليمات الدراسة في الفصل الصيفي وتعليمات التامين الطبي والرحلات.

إنشاء مدينة صناعية في الزرقاء

● وافق مجلس التنظيم الاعلى على طلب بلدية الزرقاء بانشاء منطقة صناعية (للصناعات الخفيفة) في مدينة الزرقاء.

وكانت اللجنة اللوائية في محافظة الزرقاء قد اوصت المجلس بالموافقة نظراً لاتساع النشاط المهني والصناعي في المحافظة والحاجة الماسة الى تنظيم امور هذه الصناعات وفقاً لاحكام قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية.

مليونا دينار ايرادات الجوازات والأحوال المدنية

● حققت دائرة الجوازات العامة والاحوال المدنية ايرادات بلغت ١,٩٠٣,٣٦٩ دينارا خلال الشهور الثلاثة الماضية نظير انجاز مئات الآلاف من المعاملات بدءاً من صرف جوازات السفر وحتى شهادات الميلاد والوفاة.

وقد بلغ ما حققته دائرة الجوازات العامة وحدها من هذا المبلغ ١,٤٠٨,٨٦٦ ديناراً بينما حققت معاملات الاحوال المدنية ٤٩٤,٥٠٣ دنانير.

استيراد كميات من القمح والرز والذرة من السودان

● قرر السيد محمد السقاف وزير التموين استيراد كميات من الرز والقمح والذرة الصفراء لصالح وزارة التموين عن طريق تجار القطاع الخاص وذلك لتغطية احتياجات المملكة خلال النصف الثاني من العام الحالي، من هذه السلع.

وحدد القرار الكميات المراد استيرادها كما يلي:

٥٠ الف طن من الذرة الصفراء، و٥٠ الف طن من القمح، و١٥ الف طن من الرز.

وهناك دراسة لامكانية توقيع بروتوكول تجاري مع السودان يجري بموجبه تزويد المملكة باحتياجاتها من القمح والسكر خلال العام القادم ١٩٩٣.

● احمد النمّري

الاستهلاك والادخار

تتعدد الرغبات والنصائح التي يعلن عنها، ويؤكد عليها صندوق النقد الدولي في نصائحه المتكررة والمتتالية للدول النامية المنكوبة بمديونية خارجية ثقيلة، والتي تستحق الوقوف عندها ومناقشتها ومعارضتها، لانها ببساطة لا تتفق مع تطلعات تحقيق تنمية متوازنة ومتكاملة، ونسبة نمو سنوي تتجاوز على الاقل الزيادة السنوية الطبيعية في السكان، وتكفي لمواجهة الحاجات الاساسية ومتطلبات تسوية المديونية الخارجية.

الشعار الذي يرفعه الصندوق والمقربون منه حول ضرورة زيادة المدخرات المحلية كشرط اساسي لتوفير موارد ذاتية تخصص للاستثمارات الجديدة، او لتوسيع الطاقات الانتاجية القائمة، ولانتاج سلع وخدمات جديدة، صحيح، ولاخلاف على اهميته من وجهة النظر الاقتصادية.

ولكن الصندوق ينطلق في توجهاته، التي تعكس فيما يسمى بالبرامج الوطنية للانعاش، والتصحيح الاقتصادي، من ضرورة اتخاذ كافة الوسائل والاجراءات لاقناع المستهلك المحلي، وغالباً لارغامه، عن طريق فرض ضرائب ورسوم غير مباشرة او زيادتها على سلع الاستهلاك والخدمات، وعلى تقليص استهلاكه في السلع والخدمات والقيود والقبول بتراجع كبير في مستوى معيشة ورفاهيته ولكي تبقى شريحة اوسع في الدخل تخصص للمشاريع التنموية والخدمية الجديدة.

الخطأ في نظرية الصندوق ينبع من محاولته تحميل المواطن عبئاً كبيراً في مسعى توفير الموارد الاستثمارية بدون ان يكون هناك ضمان او تاكيد لحدوث النمو الاقتصادي المنشود، ولان هذه النظرية اقرب ما تكون إلى المفهوم الميكانيكي للعلاقة بين الانتاج والاستهلاك والادخار.

تقييد الاستهلاك بشكل مطلق لايصح التسليم به، فالاستهلاك للسلع الاردنية المنتجة محليا، الصناعية أو الزراعية منها، والانفاق على الخدمات الوطنية، مطلوب ومرغوب لتفعيل النشاط الانتاجي التنموي وتوسيعه ولاحداث زيادة حقيقية في الناتج المحلي الاجمالي تساهم بدورها مستقبلاً في الوصول إلى نمو إضافي وهكذا.

الاستهلاك الذي يجب تقييده، لتوفير الموارد الاضافية هو استهلاك السلع الاستهلاكية الكمالية المستوردة، والمفارقة فان الصندوق هنا يقوم بنصائح والمغريات للتحفيز للسوق الاقتصادي على فتح الابواب والشبابيك والمنافذ امام تدفقه فالاسواق وتوسيع الاسواق يبقى المتنفس الذي يحرص الاقتصاد الراسمالي على بقائه وتطويره وتوسيعه.

مطالب أطباء الأختصاص المعتصمين؟

١) الاعتراف بشهادات الاختصاص المعترف بها في بلد المنشأ كشهادات اختصاص والمعترف بها دوليا ومن قبل منظمة الصحة العالمية.

٢) الغاء التعليمات التعجيزية التي صدرت بعد صدور التفسير الصادر عن الديوان الخاص بتفسير القوانين الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢/١١/١٩٩١.

٣) تعديل نص شهادة الاعتراف الصادرة عن المجلس الطبي الأردني والممنوحة للزملاء المعترف بتخصصاتهم بحيث يذكر اسم شهادة الاختصاص المعترف بها والغاء عبارة الاستدراك الاعتراضية المذكورة في نهاية نص شهادة الاعتراف.

٤) الاعتراف من قبل الجهات الرسمية بشهادات الاعتراف الصادرة عن المجلس الطبي الأردني خصوصاً ديوان الخدمة المدنية ووزارة الصحة والجامعات الأردنية والخدمات الطبية الملكية.

الجزائر

العودة إلى دوامة المأزق !

جمعة الحلفي

● عادت الجزائر إلى دوامة الازمة ، بعد هدوء لم يدم طويلاً . ومن جديد بدات التقارير الواردة من العاصمة الجزائرية ، تتحدث عن تزايد الصدامات ، بين رجال الامن والشرطة وبين انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ ، وعن سقوط اعداد كبيرة من القتلى والمرضى ، وتاتي هذه التطورات في ظل تدهور اقتصادي لم يتوقف ووسط شائعات عن دعوات ، اطلقتها الجبهة الاسلامية ، لاستخدام السلاح ، في مواجهة السلطة والقيام بـ " انتفاضة شعبية " ضد مجلس الدولة الحاكم .

أسدال الستار

وكما يبدو فان شرارة الازمة ، اوقدت من جديد ، في اعقاب صدور قرار المحكمة العليا في الجزائر ، بالمصادقة على حل الجبهة الاسلامية وكذلك قرارات الاعدام التي شملت ١٣ (اصوليا) . وكانت السلطات الجزائرية قد استكملت خطوة حل الجبهة الاسلامية وحظر نشاطاتها السياسية ، عندما اصدرت المحكمة العليا قراراً قطعياً وغير قابل للاستئناف ، صادقت فيه على قرار الحل ، الذي كانت محكمة جزائرية اخرى ، قد اصدرته في الرابع من الشهر الماضي . وبذلك تكون السلطات الجزائرية قد اسدلت الستار نهائياً على وجود الجبهة الاسلامية الشرعي الذي دام نحو ثلاثين شهراً .

ولم تكد الجبهة ترد على قرار حلها ، حتى صدر قرار آخر لمحكمة عسكرية ، قضي بإعدام ١٣ اسلامياً اصولياً على صلة بها ، بعد ادانتهم بمهاجمة موقع قمار الحدودي ، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، والذي اسفر عن قتل ثلاثة حراس والتمثيل بجثثهم . وهذه هي اول احكام في سلسلة محاكمات تتصل بهجمات على قوى الأمن والشرطة الجزائرية ، قتل فيها اكثر من ٥٠ شرطياً وضابط امن ، ومن المقرر ، حسب إعلان السلطات ان يمثل امام محكمة عسكرية اخرى ، ثمانية اشخاص ، بتهمة شن هجوم في العاصمة قتل فيه عشرة اشخاص ، هذا اضافة إلى اعلان تقديم زعيمي الجبهة ، عباس مدني وعلي بلحاج ، إلى المحاكمة في حزيران (يونيو) المقبل .

وارتفاع حدة المواجهات

واثر صدور هذه القرارات ، ارتفعت حدة المواجهات بين السلطات الجزائرية والجبهة الاسلامية ، التي حذرت من " حمام دم" في الجزائر ، مشيرة في بيان لها ، إلى انه « لا يمكن حل الجبهة بأمر قضائي » كما نقل عن قادة الجبهة قولهم ان قرار المحكمة العليا وقرارات الاعدام الاخيرة ، «ستؤدي إلى تدهور الاوضاع» وانه « لن يكون بوسع السلطات تحمل النتائج الحتمية لهذه القرارات » .

وحسب مصادر مطلعة فإن بعض قادة الجبهة ، دعا إلى «انتفاضة مسلحة» ضد السلطة ، وإلى "استخدام السلاح " في مواجهة الاجهزة الامنية ورجال الشرطة . وبالفعل فقد شهدت العاصمة الجزائرية والعديد من المدن ، حوادث دامية ، خلال الاسبوعين الماضيين ، بينها مواجهتين كبيرتين اسفرتا عن سقوط عدد من القتلى وعشرات الجرحى ، في حي باب الواد وسط العاصمة . وفي مدينة قسطنطينة عاصمة الشرق الجزائري ، اضرم مجهولون النار في سوق شعبي وعربات للقطار وسيارات مدنية ، كما كانت قد اضرمت النار في عدة مدن جزائرية بينها مدينة بليدة جنوب العاصمة . وفي حي القبة بالضاحية الجزائرية ، قتل مجهولون ، يعتقد انهم من انصار الجبهة الاسلامية شخصا واصابوا آخر بجروح ، كما قتل شرطي في الحي ذاته على يد مجهول . وفي مدينة قصر البخاري ، قتل مسلمون مسؤول الامن في المدينة ، بعد تبادل لاطلاق النار اسفر عن اصابة عدد من المواطنين . واعلن التلفزيون الجزائري ان شخصين على الاقل قتلا واعتقل عشرات ، خلال تظاهرة جرت في حي باش جراح في الضاحية الشرقية للعاصمة ، حيث يتمتع الاصوليون بنفوذ كبير .

محاصرة النيران !

هذه باختصار أخر التطورات التي شهدتها الجزائر في اعقاب استكمال السلطات ، اجراءات حل الجبهة الاسلامية وحظر نشاطاتها وهي تنذر ، كما تؤكد مصادر مطلعة ، بدخول الجزائر مجدداً ، في قلب الازمة .

التي كانت قد هدات نسبياً في اعقاب فرض حالة الطوارىء في البلاد . وحسب المصادر ذاتها ، فان ما يزيد من تفاقم الازمة السياسية في الجزائر ، هو عجز حكومة سيد احمد غزالي ، عن معالجة حالة التدهور الاقتصادي ، التي تعاني منها اوساط واسعة من الشعب الجزائري ، الأمر الذي يزيد من نقمة المواطنين ، وخاصة اوساط الشبيبة ، على الحكومة . وعلى مجلس الدولة الذي يراسه محمد بوضياف . وفي ضوء ذلك كله ، يتساءل المراقبون ، عما اذا كان بوسع السلطات الجزائرية وقف التدهور الجديد للاوضاع السياسية .. والى اي مدى سينجح مجلس الدولة ، في محاصرة نيران هذه الازمة المتفاقمة ؟

الجمهوريون والديمقراطيون يواصلون تراشق الاتهامات حول مسؤولية احداث لوس انجلوس

وجه كل من رئيس مجلس النواب الامريكي توماس فولي، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ جورج ميتشل، الاتهامات الى الرئيس الامريكي جورج بوش بانه يمارس لعبة القاء اللوم السياسي على الديمقراطيين للتخلص من تبعات احداث لوس انجلوس.

ودحض عضوا الكونجرس الديمقراطيان، تصريحات صدرت في وقت سابق عن البيت الابيض تحمل السياسات الاجتماعية التي انتهجها الديمقراطيون الليبراليون في الستينات والسبعينات مسؤولية اعمال العنف في لوس انجلوس.

وقال رئيس مجلس النواب الامريكي ان المجلس على استعداد للعمل مع الحكومة الامريكية لتعزيز سياسة جديدة تعنى بالمشاكل التي وقفت وراء العنف والغضب في المدن.

ويضيف انه لو رفضت الحكومة هذا العرض فان الديمقراطيين سوف يواصلون مساعيهم بهذا الصدد.

اما زعيم الاغلبية في المجلس، جورج ميتشل فيقول ان الديمقراطيين سوف يركزون على ما يجب فعله في المستقبل وليس على اخطاء السياسات التي ارتكبت في الماضي.

واضاف يقول: من الممكن ان نقضي بقية هذا العام واكثر في إثارة الجدل حول القاء اللوم على اخطاء الماضي، وهذا هو الطريق الذي اختارت ان تسلكه الحكومة الامريكية . ولكن من الممكن ايضاً ان نلتف سوياً ونعمل بطريقة بناءة من اجل المستقبل واعتقد ان هكذا هو الطريق الذي يجب علينا ان نختاره، وفي اعتقادي ان هذا هو الطريق الذي يريده الشعب الامريكي.

ويقول السيد ميتشل ان من شان مشروع قانون لمحاربة الجريمة تقدم به الديمقراطيون ويعارضه الجمهوريون ان يفرز امنا وسلامة اكبر لسكان المدن.

وتابع قائلاً ان الكونجرس اجاز عدة مقترحات تقدم بها الجمهوريون لزيادة الاستثمارات الخاصة في المدن ، الا ان الرئيس بوش نقضها بحق الفيتو لانها كانت جزءاً من مشروع قانون للضرائب قدمه الديمقراطيون وعارضه الرئيس.

واضاف يقول انه رغم وجود بعض الاعضاء من الجمهوريين في الكونجرس ما زالوا يدافعون عن الرئيس جورج بوش الا ان حجم وحشية العنف في اعمال الشغب التي شهدتها مدينة لوس انجلوس تشير الى ان الكونجرس والحكومة لا بد وان يخصصان وقتاً اطول بكثير للاهتمام بمشاكل الامريكيين السود وسكان المدن الامريكية الفقراء.

الاميركيون لايهتمون بشيء من القضايا الخارجية

اظهر استطلاع للراي اجري في واشنطن يوم السبت الماضي٩/٥/١٩٩٢ ان الامريكيين باتوا لايهتمون بشيء من القضايا الخارجية وان جل اهتمامهم بات محصورا بالقضايا المحلية الاقتصادية والاجتماعية.

ويقول السيد بيتر هاكين المدير التنفيذي للحوار الامريكي المشترك الذي يتكون من مجموعة رجال الراي في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية، الذين يلتقون بين الحين والاخر لمناقشة القضايا المهمة في نصف الكره الغربي، يقول: كان يجب (مع انتهاء الحرب الباردة) ان يشعر المواطن الامريكي باخطار اقل من القوى الخارجية. غير ان الامريكيين ولاول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية اخذوا يطالبون علنا بالانعزالية،والانكفاء نحو الداخل لمعالجة قضاياهم الداخلية بدءا من الجريمة والتعليم والرعاية الصحية والبطالة والمخدر وانتهاء بالفقر والتمييز العنصري الذي اجحا حداث لوس انجلوس.

وفي حين يتخوف كثير من العاملين في حقل السياسة الاميركية من ان تؤدي الاولويات الجديدة لدى الشعب الاميركي بشان القضايا الداخلية الى ان يدير الشعب الاميركي ظهره الى بقية دول العالم، فان الرئيس الاميركي جورج بوش يقاوم كل محاولة للتقوقع الاميركي.

ويعتقد الرئيس بوش والفريق المساعد له انه من المستحيل ان تنسحب الولايات المتحدة التي هي الآن الاكثر قوة اقتصاديا ودبلوماسيا وسياسيا من مسرح السياسة الدولية لتركز اهتمامها كله على القضايا الداخلية.

ويقول بيتر هاكين ان الانعزالية كانت من العقائد الرئيسية التي تتحكم في السياسة الخارجية منذ خطاب التوديع الذي القاه جورج واشنطن في نهاية عهده عام١٧٩٦ وحتى الهجوم الياباني على بيرل هربر عام١٩٤١.

واوصى جورج واشنطن وهو اول الرؤساء الاميركيين بان لا تكون للولايات المتحدة سوى علاقات سياسية ضئيلة بالدول الاخرى.

مهرجانات للتضامن الاممي في كوريا الشمالية

شارك ٤٢ وفداً من ١٣٠ بلداً يمثلون ٩٨ حزباً، منها وفود رسمية ووفود شعبية في احتفالات ضخمة في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية. وعقد على هامش الاحتفالات اجتماع مشترك لممثلي الاحزاب والحكومات والهيئات المشاركة للتضامن مع كوريا وصدر عن الاجتماع نداء دعا لقيام حركة تضامن من اجل انسحاب امريكا من الجنوب الكوري ومن اجل الوحدة السلمية للكوريين.

وقد جاءت الاحتفالات بمناسبة العيد الثمانين للرئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والعيد الستين لتاسيس الجيش الشعبي. وتاتي اهمية الاحتفالات والمشاركة الخارجية الواسعة كمؤشر على الموقف الكوري الذي يرفض الانصياع للتخلي عن الخيار الاشتراكي ويقاوم الضغوط الهائلة التي تمارسها الولايات المتحدة ويهدف احياء حركة تضامن اممي تعوض الخسارة التي تعرضت لها حركات التحرر في العالم الثالث بسبب انهيار المعسكر الاشتراكي.

وقد صدر بيان بيونغ يانغ وشاركت في التوقيع عليه الوفود المشاركة واكد البيان انه رغم الخسائر التي [illegible]

الامن الغذائي العربي. . .!!

لقاء مع الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية

بغداد- الاهالي- هدى حموده

ينعقد في بغداد مؤتمر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية للفترة من ٩-١٤/٥/٩٢ لتقييم الصناعات الغذائية العربية وصناعة الصابون والمنظفات. ويناقش المؤتمر ٣٢ بحثاً حول هذه الصناعات وعلاقتها المباشرة بالعديد من القطاعات الانتاجية والخدمية والصناعية ومواد التعبئة والتغليف والصناعات الكيماوية. بمشاركة ١٢٠ شركة عربية تتبع القطاع الخاص والعام من العراق والاردن وفلسطين ودول المغرب العربي.

«الاهالي» التقت الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور فلاح جبر والمهتم منذ خمسة عشر عاماً في مسالة الامن الغذائي العربي والذي اصدر عدداً من الكتب في هذا الموضوع وسالناه عن اهمية تحقيق الامن الغذائي كطريق اوحد لتحقيق الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي فقال: اننا نطلق تسمية «الامن الغذائي» لانه بدون غذاء لايستطيع الانسان الحياة. ونظرة متفحصة إلى الارقام التالية تجعلنا نحس بالخطر الكبير جداً الذي ينتظر المستقبل في الوطن العربي فمثلاً في عام ١٩٩٠ كان في الوطن العربي ثمانية ملايين وربع المليون ولادة حديثة. بينما كان عدد الوفيات مليون وربع المليون طفل دون السن العام (اقل من سنة) والسبب الرئيسي في هذه الوفيات - إما ان الام تفتقر الى الغذاء الكافي او ان الغذاء لايتوفر للطفل. او ان اسعار الغذاء المتوفر في غير مقدور الاسرة على الشراء.

من هنا نلمس اهمية الانتاج الذاتي من الغذاء. وما يحتاجه من مواد اساسية ومواد مساعدة. خاصة بعد ان اصبح سلاح القمح وغيره من المواد الغذائية هو السلاح الاخطر في يد امريكا والدول الغربية للضغط على الدول الاخرى.

ولو تحدثنا عن بعض مفردات المواد الاساسية التي يحتاجها الفرد لاصابنا الهلع من مسالة الاعتماد على الاستيراد من الخارج. ولناخذ اللحوم مثلاً. فرغم ضآلة ما يتناوله الفرد العربي منها. فالوطن العربي يستورد حالياً ٦٧٪ من كل مايدخل سوق التجارة العالمية من الاغنام والماعز الحية. كما يستورد ١٤٪ من لحوم الدواجن و٢٤٪ من البيض و٢٩٪ من كل مايدخل السوق من السكر.

ويستهلك المواطن العربي ما مقداره ٥٠ كيلو غراماً من الحليب بينما الحد الادنى لحاجة الفرد هي١٢٠كيلو غرام سنويا.

ويستورد الوطن العربي ٣٥مليون طن حبوب منها ٢٢ مليون طن قمح. وينتج الوطن العربي ما معدله ٧٥٠ مليون رغيف خبز يوميا ثلثا مواده الاولية تستورد من الخارج!!!

وردا على سؤال اذا ماكان يعتقد ان الوطن العربي يفتقر الى سداد الفجوة الغذائية قال د. فلاح جبر: ان الوطن العربي لا يستغل حالياً الا ثلث الارض الزراعية المتاحة له.!! فالوطن العربي يطل على نصف البحر الابيض المتوسط. ويعتبر البحر الاحمر بحيرة عربية ويطل على المحيط الهندي والمحيط الاطلسي. فهل يا ترى استغل الوطن العربي هذه الثروة السمكية الهائلة التي تتعرض للنهب يوميا من كافة الاساطيل العالمية ؟؟

ويحق لنا اليوم ان نتساءل، هل هناك في الوطن العربي حاليا مركز علمي واحد مرجعي لبحوث رغيف الخبز او للزيوت النباتية او الالبان ؟ وهل هناك جامعة تكنلوجية واحدة لاعداد تقنيين في الصناعات الغذائية؟ ومن مجموع ٧٠٠ مليار دولار استثمارات عربية في البنوك الاجنبية كم منها وجه لاقامة مجمعات زراعية صناعية في الوطن العربي، «هل هناك مصادر عربية لسد احتياجات الثروة الحيوانية من العلف؟ وهل هناك خزين استراتيجي عربي من الحبوب والمواد الاستراتيجية ؟ وماذا عملنا لثروة الوطن العربي من النخيل والزيوت؟

هذه الاسئلة حاول الاتحاد العربي للصناعات الغذائية طيلة العشر سنوات الماضية ان يجيب عليها بالدراسات والبراهين والوثائق، واثبتنا ان الوطن العربي قادر على ان يكتفي بذاته بل ويمد غيره بالمواد الغذائية لو اجتمعت عناصر الانتاج الرئيسية التي تشمل انتاج المواد الاولية، واليد العاملة الماهرة ، التكنلوجيا الملائمة، رؤوس الاموال الادارية الصناعية، والبنى الارتكازية وجعل السوق العربية سوقا واحده. واستطيع ان اؤكد انه لاقطر عربياً بمفرده ولا مجموعة اقطار لما يسمى بالاقاليم قادرة على ان توفر لنفسها الحد الادنى من



اكتفائها الذاتي غذائياً، لكن تعاملنا مع الوطن العربي كوحدة زراعية جغرافية صناعية اقتصادية واحدة يمكن ان يحقق ذلك. والجدير بالملاحظة هنا ان ما اتخذ من قرارات بهذا الشان يعد بمئات الالوف لكن ما نفذ منها يعد على اصابع اليدين. والمسؤولية يتحملها اصحاب القرار السياسي والاقتصادي العربي، فمجرد خلاف بين زعيمين يعطل المشاريع التنموية ويجمد القرارات القومية ونضرب بعرض الحائط مصالح الشعب الغذائية وإلا ما معنى ان تتحرك السلع الغذائية من بعض موانيء المغرب العربي الى الموانيء الاوروبية لتشحن للوطن العربي؟!

كما ان الوطن العربي يملك اكبر احتياطي عالمي من النفط والغاز. وكان الاتحاد العربي للصناعات الغذائية قد اعد دراسة معملة وكاملة عن انتاج البروتين احادي الخلية من مصادر هيدروكربونية، إذ ان استيرادات الوطن العربي السنوية من المواد البروتينية للاعلاف لاتقل عن مليار دولار، ورغم مناشدتنا ودعوتنا للاستثمار في هذا الجانب ومنذ عشر سنوات الان كانت اصوات العلماء والباحثين في واد والمصالح الذاتية لبعض اصحاب القرار السياسي والصناعي العربي في واد آخر.

النقابات المهنية الاردنية - ازمة الدور (٦)

اسماعيل ابو البندورة

المطامح الاصيلة ومعطيات النقابات المهنية ، انها اجتماعات انتخابية اكثر منها مؤتمرات نقابية لمناقشة اوضاع النقابات وهمومها واوضاعها الداخلية والخارجية. من خلال دراسات نقابية عميقة وجادة. تقدم لمؤتمر نقابي يكون ممثلاً لكافة الاعضاء او لعدد كبير منهم. ويكون المؤتمر بمثابة محطة او لحظة مراجعة نقابية، لتصعيد مسيرة العمل النقابي وتصحيح السلبيات ونقد المسلكيات النقابية الخاطئة، ووضع برامج منظورة لمسيرة النقابات المستقبلية ومراجعة المراحل السابقة للاستفادة من الاخطاء والممارسات الشاذة بغية تصويبها واصلاح المسيرة النقابية، وتحقيق قدر كبير من الانسجام والتوازن بين متطلبات العمل النقابي والمتطلبات الوطنية والاجتماعية العامة.

لقد كانت الغايات الانتخابية لاجتماعات الهيئات العامة، وكما تكرست او عملت على تكريسها القوى السياسية بيمينها ويسارها، هي الابرز وهي الاكثر استقطابا واثارة لاهتمامات الاعضاء، ولذلك تحول اجتماع الهيئة العامة الى مناسبة او معركة انتخابية بين القوى السياسية المتصارعة على مقاعد مجالس النقابات اكثر منها منافسة إيجابية بين القوى الطليعية والنخب السياسية في النقابات على برامج لاصلاح المسار النقابي وتطويره، او عن الاهداف والغايات [illegible] الاقتصادية والسياسية، او لاصلاح عامة ووعي ديمقراطي داخل النقابات ولدعمها، من خلال اشتراك شامل لشرائح الهيئات العامة وبوسائل منظورة وواعية، لتحقيق الارتباط المطلوب بين القيادة والقاعدة النقابية.

ولعل هذه السمة الانتخابية لاجتماعات الهيئات العامة للنقابات المهنية قد اصبحت طقساً سياسياً وممارسة احترافية لبعض القوى السياسية وخصوصا تلك القوى التي اعتقدت انها بقيادة مجالس النقابات المهنية تستطيع ان تدمج وتؤالف بين الحزب والنقابة في اطار سياسي واحد، وتلك التي اعتقدت بان امكانيات تحقيق برنامجها السياسي ليس له الا مجال واحد هو النقابات لانها اكثر سرعة وقيادتها تعني تحقيق مواقع سياسية متقدمة ومكاسب معنوية كبيرة.

ولقد ادى استمرار وتصعيد هذا التصور الخاطئ وشذوذ الممارسة السياسية السلبية لبعض القوى السياسية الى افراغ العمل النقابي من محتواه النقابي المهني، وفاقم التصارع على احتلال المقاعد وحصة الاسد في مجالس النقابات من تفسيخ وتشطير القوى السياسية وباعد الشقة بينها وجعلها في حالة توتر سياسي دائم ودمر اية امكانيات للقاء وتوحيد القوى السياسية ذات الايديولوجيات المتشابهة والمتقاربة، على اهداف ومواثيق وغايات وطنية محددة. لقد ادى ايضا هذا الصراع اللاديمقراطي بين القوى السياسية على مقاعد مجالس النقابات. الهيئات العامة عن اخذ دورها الطبيعي في المقرر والقيادة واصبحت قرارات الهيئات العامة وما يصدر عنها من بيانات وغيرها حكرا على ارادة الاحزاب السياسية ونشاطها في النقابات. ولم تكن باي حال تعبيرا عن راي وارادة الهيئة العامة بكافة اعضائها واطيافها السياسية وغير السياسية.

وقد تصاعد الموقف السياسي داخل النقابات المهنية عندما تحولت المعركة الانتخابية الى صراع بين يسار ويمين موهومين ومن خلال تكتلين انتخابيين احدهما القائمة الخضراء - اليسار - والقائمة البيضاء - اليمين - واصبحت الانتخابات النقابية تجري تحت لافتة اليسار واليمين دون وجود برامج نقابية واعية لدى الطرفين، ودون اعطاء اي اهتمام لارادة القاعدة النقابية العريقة التي استمرت بدورها. هذا الصراع وتعودت عليه او ساعدت على استمراره بغيابها وضعف دورها ومشاركتها وخوفها احياناً من العمل السياسي وتبعاته القاسية. وقد ادى ذلك الى غياب مطلق لمسمى الهيئة العامة وانتقلت الادارة والارادة الى المجالس النقابية المسيسة التي اعتقدت - وكانت محقة في ذلك - ان وصولها الى هذا الموقع النقابي لم يكن عملا من اعمال الارادة العامة للنقابيين، بقدر ما هو عمل من اعمال السياسيين ومحترفي صناعة القوائم وادارة المعارك الانتخابية. وتحول ولاء هذه المجالس من ولاء للنقابة الى ولاء للاحزاب السياسية التي تتبنى وتدعم وتساند معاركهم الانتخابية. ولا ادل على ذلك من اشتراك اشخاص من خارج النقابات واطرها الرسمية في تقرير اسماء اعضاء المجالس والهيئات التمثيلية الاخرى. وكان الحوار حول النقابات والانتخابات يجري دائما في الغرف والصالونات السياسية المغلقة، وغاب التفاعل النقابي الحقيقي والحواري بين كافة شرائح النقابيين تماما. وكان الاعضاء في معظم الاحيان يشاركون في نقابات وعمل نقابي لايعرفون كنهه ومساره ومغاليقه وانما يساقون بطرق لا ديمقراطية الى اجتماعات انتخابية لا يعرفون خباياها واسرارها ولا تلك القوى الخفية التي تقرر مسارها ومستقبلها.

لقد ادى الغياب الكبير للهيئات العامة والارادة الجمعية لاعضاء النقابات، الى ترك الجسد النقابي مرتعا للنهش السياسي ضيق الافق فكان ان تحول هذا الجسد الى كيان هزيل مفرغ يراد له روح ودماء جديده ودورة دموية ديمقراطية وفاعلة لكي يستمر ويأخذ دوره المؤسسي في بناء الديمقراطية والحياة

العقل غربا (٣)



غسان عبد الخالق

ضفة للفكر

حظي المذهب المالكي منذ اواخر القرن الثاني الهجري. بنفوذ وتاثير بالغين. وغدا بمستنده الفقهي - الموطا - نقطة الارتكاز التي دارت من حولها جل الجهود الفقهية والفكرية في اطار المذهب الرسمي للدولة العربية في الاندلس.. فرواه الليثي ووضع منه (سحنون) مدونته الكبرى. التي انتقلت إلى الاندلس ونالت من الاهتمام ما ناله الموطا شرحاً وتعليقاً ناهيك عن (العتبية). ويستفيض ابن حزم في رسالته عن الاندلس وذكر فضلها في تعداد المؤلفات والجهود التي بذلت في هذا الصدد.

ومن المؤكد ان التفقه على مذهب مالك كان هو الطريق الموصل إلى القضاء واعلى المراتب السياسية. وبلغ من سطوة هذا المذهب انه كان يكفي الفقهاء اتهام اي شخص مهما علت مرتبته الاجتماعية والعلمية بالزندقة لمجرد اقتنائه او اطلاعه على كتب الاوائل من فلسفة ومنطق وجدل. حتى يضيق عليه وربما انتهى به الامر إلى الهلاك. وقد وقف العامة خلف الفقهاء يشدون على ايديهم. وياتمرون بامرهم.

ويبدو ان هذه النزعة المذهبية المتعصبة قد تاصلت في وعي العامة، لدرجة ان بعض الفقهاء كان يوظفها احيانا لاغراض شخصية، فكان ان اضطهد الكثيرين بغير وجه حق. وعلى رأسهم ابن حزم. الذي تصدى لهذه النزعة المتعصبة وندد بالفقهاء وقطعهم فيما لايحيطون به علما. وقد جر عليه هذا الموقف ويلا كثيراً.

وحتى لانذهب بعيداً في التحامل على هؤلاء الفقهاء. فاننا نحدس بان دافع معظمهم. كان في أساسه دافعاً عقائدياً، رسخه الصراع الدائم بين الدولة العربية في الاندلس والممالك النصرانية المجاورة، حيث نظن ان هذا الصراع أملى. تعصبا شديدا للاسلام. في صورة تعصب شديد لمذهب مالك. لم يدع الفرصة حتى لتلك الاراء الفقهية الاتية من داخل فكر الجماعة السنية كما سوف نلاحظ فيما بعد. فما بالك باتاحة الفرصة للمذاهب والفرق التي تعتبر عادة خارج دائرة الفكر السني. خاصة ان الفقهاء ادركوا بلا شك التاثيرات السلبية على وحدة الجماعة التي افرزتها هذه المذاهب في المشرق، في الوقت الذي كان فيه جل جهدهم موجها إلى ترسيخ الاسلام، وتحريض الامراء على الاستمرار في الجهاد، والتصدي للممالك المعادية. وهذا يسلمنا إلى القول بان الفقهاء كانوا يعولون كثيرا على قوة الحاكم وسيطرته السياسية. لما في ذلك من تاكيد لنفوذهم المذهبي. وفي المقابل فقد كان الامراء بحاجة ماسة للفقهاء. خاصة في الاوقات التي تستدعي معاضدة الحكم على صعيد الصراع السياسي في الداخل أو في الخارج.

ولعل هذه العلاقة العضوية الوثيقة لم تتجسد في وقت من الاوقات، كما تجسدت في فترة حكم الخليفة عبدالرحمن الناصر، فقد مثل اعلان الخلافة خلالها تتويجاً لمجمل الظروف والعوامل التي تهيات للناصر دون غيره، فالمعروف ان الناصر اعلن الخلافة في سنة (٣١٦هـ) وقد قوبل هذا الاعلان على مايبدو من قبل الاندلسيين بترحاب كبير، بدليل كثرة احتفال المؤرخين بهذا الحدث واهتمامهم بابرازه.

وعادة ما تتجه جهود الدارسين المحدثين الى تفسير هذا الحدث اعتماداً على ما أورده ابن عذاري من انه (حين هاجت الخلافة العباسية... وظهرت الدولة التركية... صارت امرة المؤمنين لائقة بمنصبه) خالصين إلى ان ضعف الخلافة العباسية، مضافا اليه التحدي الفاطمي الماثل في المغرب - الذي يمكن استنتاجه من كثرة البعثات العسكرية التي كان يرسل بها الناصر لسنوات متوالية - هما الدافعان الرئيسان لاعلان الخلافة.

وما من شك في ان التحدي الفاطمي الماثل في المغرب والذي استند إلى موروث تاريخي وفكري متناقض تماما مع الموروث الاموي، كان حافزا حاسماً لاعلان الخلافة في الاندلس، ليس فقط لان هذا التحدي جاء في صورة خلافة فاطمية تحاول ان تؤسس لنفسها شرعية دينية ودنيوية، وانما لان هذا التحدي كان يتعزز دائما بالصدام المباشر والتماس الحاد بين النفوذين، إذ ان الدولة العربية في الاندلس منذ الامارة وحتى اعلان الخلافة لم تكن قد نجحت في بسط نفوذها على (العدوة الغربية) إلا في عهد عبدالرحمن الناصر، وكان لابد للامويين من اكساب نفوذهم مشروعية تاريخية تستند إلى حقهم القديم في الخلافة التي سلبها منهم العباسيون، تقف في وجه المشروعية المزعومة للفاطميين في الخلافة.

* اشارات

- ابن حزم - رسالة في فضائل الاندلس.
- ابن عذاري - البيان المغرب، ج٢: ١٥٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٢-٢٣٢.
- الجابري، تكوين العقل العربي، ٢٩٨ ومابعدها.

كي يصبح الممكن ممكنا لابد من بعث مشروع محمد علي

عاصم عبدالمحسن - القاهرة

فيما يوشك القرن العشرون على طي صفحاته . ينطلق مفكر يساري عربي من اول انتصار عسكري حديث يحققه العرب عام ١٩٧٣. عائدا في رحلة بحث عن الجذور إلى مطلع القرن التاسع عشر ليستلهم تجربة يرى انها السبيل الى تحقيق نهضة حضارية عربية ومصرية في وجه مرحلة جديدة من الحروب الصليبية بدأت «نحن ما زلنا في مطلعها» لوأد اية محاولة للنهضة.

والدكتور انور عبدالملك في كتابه (الابداع... والمشروع الحضاري) يفجر بذلك قضيتين يمكن ان تثيرا على الساحة الفكرية العربية الكثير من الجدل - القضية الاولى هي ان السبيل الوحيد الى النهضة العربية . انطلاقا من النهضة المصرية.. هو الربط بين الفكر والعمل .. بين الثقافة والسلطة .. بين الوجدان والسلاح.

- والقضية الثانية هي ان مايطرحه في القضية الاولى ليس طرحا طوباويا قد يكون قابلا للتطبيق او غير قابل. وانما ان هذا النموذج قد قام فعلاً وأتى اكله حتى تكاثر عليه الاعداء .. انه ليس النظام الذي أقامه عبدالناصر كما قد يتبادر الى كثير من الاذهان لكنه النظام الذي اقامه محمد علي في مصر، مطلع القرن التاسع عشر.

ويبعث هذا الطرح ليس حنينا مرضيا إلى الماضي وانما الانطلاق من أول انتصار عسكري يحققه العرب في تاريخهم الحديث اي حرب اكتوبر تشرين الاول ١٩٧٣.

لقد جاء اكتوبر / تشرين الاول وكانه مفتاح لمخزن الامال ورفع فجأة كابوس الانحدار والعجز. جاء . وكان المستقبل أصبح ممكنا وكان الكابوس ليس أزليا أبديا وكان الممكن ممكناً. جاء . . . وكان النهضة الحضارية على الابواب.

لكن «العملاء الحضاريين» اسرعوا يدنسون التحرك ويتصايحون بالازمة ويؤكدون انه لامفر من الانحدار. لقد بدأت اذن «مرحلة جديدة من الحروب الصليبية ونحن مازلنا في مطلعها» لوأد الحلم الذي بدا أن عناصره توافرت.

فالنهضة، اية نهضة، لاتكون كذلك «الا لكونها قوة سياسية واقعية جبارة دون انتصارها على الصعيد الثقافي او الادبي او الفكري او الفني». لكن الغرب كان قد أوهم العقل العربي قبل اكتوبر تشرين الاول ومنذ انكسار ١٩٦٧، بانه يعيش في ازمة مما ادى «حقيقة الى تزعزع ثقة الطلائع القومية بانجازات العرب . وكان الازمة ترادف العروبة فلا سبيل إلى ادراك ذاتنا وممارسة حياتنا وتصور مستقبلنا الا في اطارها...»

مدارات

خالد عسلام

آية الله تسخيري يزور(آل البيت)

ضمن لقاءاته في الاردن، قام الشيخ آية الله تسخيري مستشار قائد الثورة الايرانية للشؤون الخارجية بزيارة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية(مؤسسة آل البيت) يوم الاثنين ٤/٥/١٩٩٢، حيث اكد اهتمام الجانب الايراني بتوطيد العلاقات الثقافية ودراسة مجالات التعاون في هذا المجال مع الاردن، واهمية القيام بنشاط مشترك بين مؤسسة آل البيت في الاردن ومجمع آل البيت العالمي ومجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية ومنظمة الاعلام الاسلامي في ايران، خاصة في حقول الدراسات والندوات والمشروعات المشتركة وتعارف العلماء.

حضور فكري في الاسبوع الثقافي الثامن لليرموك

جاء الاسبوع الثقافي لكلية الآداب بجامعة اليرموك الذي افتتح يوم الاثنين الموافق ٤/٥/١٩٩٢، منطوياً على اهتمامات فكرية مميزة. إذ اشتمل في اليوم الاول على محاضرة للدكتور نقولا زيادة الاستاذ بالجامعة الامريكية بعنوان(من يفلسف التاريخ) اضافة الى ندوة دارت حول النظام الدولي الجديد ومستقبل الوطن العربي، تحدث فيهما كل من الدكتور مازن غرايبة رئيس قسم العلوم السياسية، والدكتور عصام الموسى رئيس قسم الصحافة والاعلام والدكتور عبدالله الطرزي الاستاذ في قسم التاريخ والدكتور فهمي الغزوي رئيس قسم علم الاجتماع... مديراً للندوة.

اظهار الحق في الاديان والفرق

عن دار الاسراء في عمان صدر كتاب اظهار الحق في الاديان والفرق من تاليف محمد مختار المفتي ود. موسى ابو الريش، في ١٦٥ صفحة من القطع المتوسط.

ومما تعرض له الباحثان في القسم الاول من الكتاب، معنى الدين لغة واصطلاحاً، وعلاقة الدين بالفلسفة وآراء الفلاسفة في ذلك، وقد اسهبا في القسم الثاني منه عن الفرق الاسلامية، نشاة وعقيدة وتواجداً.

معهد عال للتاريخ العربي في بغداد

اعلن الدكتور مصطفى النجار، امين عام اتحاد المؤرخين العرب، عن بدء الدراسة للعام الدراسي ٩٢/٩٣ في معهد التاريخ العربي للدراسات العليا في بغداد، الذي تاسس بقرار من الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، لمنح شهادة الماجستير والدكتوراه في التاريخ العربي بمراحله المختلفة، القديم والوسيط والحديث والمعاصر.

وقد حدد الامين العام لاتحاد المؤرخين اهداف المعهد بما يلي:

* نشر الثقافة التاريخية وذلك عن طريق التدريس والتاليف والنشر.
* دراسة تاريخ الوطن العربي من منظور وحدوي، على اسس علمية رصينة وصحيحة.
* نشر الوعي التاريخي واعداد الباحثين في مختلف جوانب المعرفة التاريخية الخاصة بالوطن العربي.
* الاهتمام بدراسة الحضارات العربية القديمة ومقارنتها بالحضارات القديمة الاخرى.
* دراسة الفكر العربي الاسلامي من الناحية التاريخية وآثارها على مسيرة التاريخ الدولي والحضارة العالمية.
* دراسة المخطوطات العربية وفق احدث الصيغ العلمية من اجل الحفاظ على تراثنا الزاخر مع الاهتمام بدراسة الوثائق التاريخية العربية والعمل على التعريف بما هو مجهول منها او جديد فيها.

بانوراما الثقافة

حفل موسيقي لباتريك لاما

● بدعوة من مؤسسة عبدالحميد شومان، اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة، اللجنة الاعلامية المركزية، اقيم في المركز الثقافي الملكي حفل موسيقي احياه الموسيقار المقدسي باتريك لاما، والفنانة تانيا تماري ناصر التي غنت من مؤلفاته الموسيقية قصيدة «النهر والموت» للشاعر بدر شاكر السيّاب.

وتضمن الحفل الذي يرصد ريعه لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين، معزوفات جديدة على البيانو قدمت لأول مرة.

ويذكر ان الموسيقار باتريك لاما يعيش في فرنسا، وهو مختص في العزف على البيانو وفي التاليف الموسيقي عليه، حيث درس ذلك في فرنسا، كما ان له دراسات في اطار الاغنية الشعبية نشرت بالفرنسية وترجمت للعربية، ويستعد الآن لانتاج عمل موسيقي يستلهم عمل الانتفاضة وفعلها الخلاق.

رحيل «شاعر الانسانية المؤمنة»

● توفي في الرياض الشاعر الاسلامي عمر بهاء الدين الاميري، الاستاذ السابق بدار الحديث الحسنية في الرباط.

ويعتبر عمر بهاء الدين الاميري المولود في حلب سنة ١٩١٥ من كبار الشعراء الاسميين في هذا العصر، حيث كتب في صنوف شتى من الابداع والفكر، وترجمت كتاباته واشعاره الى العديد من اللغات، كما ألفت في دراسة فكره وشعره اطروحات جامعية عدة، وعرف في الاوساط الادبية بـ«شاعر الانسانية المؤمنة».

درس الشاعر الاميري واتم دراسته الثانوية في الآداب والعلوم والفلسفة في حلب، في مدينة حلب، حيث نشأ، واكمل دراسته في فقه اللغة في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة السوربون، كما درس الحقوق في جامعة دمشق.

من مؤلفاته: «مع الله»، «الاسلام في المعترك الحضاري»، «ملحمة الجهاد»، «المجتمع الاسلامي والتيارات المعاصرة»، «الوان طيف»، «من وحي فلسطين» وغيرها.

«من يفلسف التاريخ؟» في اليرموك

● ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الثامن لكلية الآداب في جامعة اليرموك، والذي افتتحه رئيس الجامعة الدكتور علي محافظة، القى الدكتور نقولا زيادة، الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت محاضرة بعنوان «من يفلسف التاريخ؟».

وتحدث الدكتور زيادة عن وجهات النظر المختلفة حول نشأة التاريخ والبلديات التي انطلق منها.

واشار الى أهم ثلاث مدارس ظهرت في تفسير التاريخ دون التقيد بزمن معين، كنظرية كارل ماركس وفريدريك انجلز التي تقول بأن كل شيء يحدث في العالم هو نتيجة المؤثرات الاقتصادية وطبيعية، ثم النظرية التي تقوم على فكرة البطل الذي يعتبر كمحرك للبشر والتاريخ، وصاحب هذه النظرية المفكر توماس كورلاين، واما النظرية الثالثة فقد نادى بها شبنغلر وتويني، والتي تفسر البشرية على أنها شيء عضوي، ينمو فيقوى ثم يضعف، وذلك من خلال ما جاء في نظرية الاستجابة والتحدي لتويني التي يشير فيها الى ان الحضارة التي تقوقعت على نفسها دون غيرها هي الحضارة اليهودية.

قصائد من روبرت غريفز

ترجمة: طاهر رياض

○ ولد روبرت غريفز عام ١٨٩٥ في وبلدون، وهو شاعر وروائي متعدد المواهب واتجاهات الكتابة. شارك في الحرب العالمية الأولى، واصدر مجموعته الشعرية الأولى في تلك الاثناء. عمل لمدة عام واحد استاذاً للأدب الانكليزي في جامعة القاهرة عام ١٩٢٦. كتب العديد من الروايات التاريخية التي لاقت رواجاً واسعاً، لما تميزت به من عمق الرؤية وفرادة الاسلوب في كتابة الرواية التاريخية، منها: «انا كلوديوس»، «زوجة السيد ميلتون»، «جزر الحماقة»، كما كتب سيرة ذاتية عن تجربته اثناء الحرب العالمية الأولى اسماها: «وداعاً لكل ذلك...»، اعتبرها النقاد واحدة من اهم الأعمال الكلاسيكية التي صورت بشاعة وشراسة الحرب. انتخب استاذاً للشعر في جامعة اكسفورد عام ١٩٦١ وبقي يشغل هذا المنصب حتى ١٩٦٦. وفي عام ١٩٧١ اصبح عضواً فخرياً في كلية القديس جونز في اكسفورد. اما كتابه الذي حظي بدراسات عديدة، واثار حوله ردود فعل متباينة فهو: «الالهة البيضاء»، حيث قدم فيه رؤية جديدة للشعر، وللدوافع الشعرية.

وقد كان غريفز يقف بعيداً عن التيارات والمدارس الشعرية الرئيسة والمنتشرة في عصره، مما جعل منه مدرسة شعرية بحد ذاته، تتلمذ عليها وقلدها الكثيرون. واول ما يلفت الانتباه في قصائده هو قصرها، وكثافة اللفظة الشعرية فيها، والدقة الصارمة التي تصل حد المرض ـ كما يقول احد النقاد ـ في اختيار الالفاظ وصياغة الجمل، اضافة الى الغنائية الشاملة والواضحة في مجمل شعره.

يقول عنه الناقد المعروف جيمس ريفز:

«ان تنوع وثراء ما يكتب عنه، اشبه بتنوع الحياة ذاتها». اما اشهر اشعاره فهي تلك التي تناولت الحب والميثولوجيا.

نقدم هنا مجموعة مختارة من قصائده..

«البـــاب»

حين دخلت فجأة
بدا وكان الباب لن يغلق ثانية،
ولا حتى هي اغلقته ـ هي، هي ـ
واستبيحت الغرفة للبحر الزائر
ذاك الذي يعجز عن صده أي باب

غير انها عندما ابتسمت أخيراً
ماثلة برأسها تستأذنني بالانصراف،
في ذلك المكان الذي ابتسمتْ فيه
كان ثمة باب مظلم يغلق بلا انتهاء
وأمواج البحر تتقهقر

«الغطاء المزين بالنجوم»

إن أقصى ما يمكن لعاشقين حقيقيين
أن يبلغاه
هو أن يستلقيا بصمت، دونما عناق أو
قبل،
وبلا أدنى حفيف أو تنهدات ناعمة،
مستدفئين احدهما ببهاء الآخر.

ودعونـا لا نبخس النهاه والأذرع
لعمتها
كنواعث للاطمئنان على الإخلاص،
ولا التخاطب كأداة ضرورية للتواصل
حين القلوب المعناة تتلمس دربها عبر
الظلمات
غير ان أولئك العشاق الذين عرفوا
ذلك الصفاء ـ
الاضطجاع منفصلين نائمين ويحلمان
معاً
بـلا حـراك تحت غطائهم المزين
بالنجوم،
هم وحدهم من يتوج العشق بأكاليل
الآس.

«السيقـــان»

ذات مرة كان هذا الطريق
وهو يقود الى أعلى التلة
ويقود الى أسفل التلة،
ويقود حولها وداخلها وخارجها.

اداة النقل كانت السيقان،
السيقان من حد الركبة فما تحت،
ذاهبة آيبة
من دونما توقف.

المزاريب طافحة
بفيض ماء المطر،
والعصي على الرصيف
تنقر الأرض، عمياء، وتنقر.

وما كان يدفع السيقان الى المضي قدماً
كان الاستمرار بلا توقف
وقدرها الأحمق المخيف
في انها سيقان.

سيقان للطريق،
طريق للسيقان،
صوب لا مكان
في كلا الاتجاهين.

ولم تكن ساقاي، في الأقل،
من بين تلك الحشود:
فعلى العشب عند طرف الطريق
كنت أقف بكليتي.

مراقباً عجز السيقان عن التوقف
وهي تمر عابرة
دون ان تعثر
بين الخطوة والخطوة.

ورغم ان ابتسامتي كانت عريضة
لم تكن ساقاي بقادرتين على الرؤية،
ورغم ان ضحكتي كانت عالية
لم تكن ساقاي بقادرتين على السماع.

ثم لفّ الدوار رأسي،
وتساءلت فجأة:
أكان من المحتمل ان اكون مشاءً أيضاً
من حد الركبتين فما تحت؟

وتلمستُ بلطف عظمتي ساقيّ،
لقد اعتنقتهما الشكوك:
فقد كانتا خاضتا عشرين مستنقعاً
موحلاً
قبل ان استردهما.

المسرح الفقير أو مختبر الممثل

* صلاح حسن

(جيرزيه كروتوفسكي) مخرج مسرحي بولندي معاصر انشا تجربة المختبر المسرحي الذي لم يخضع العمل المسرحي للتجربة فقط، وانما اخضع كذلك الجمهور المسرحي، الذي يكون أساس العمل في المختبر، للوصول إلى جوهر المسرح.

يعتبر (كروتوفسكي) النص المسرحي وسيلة مساعدة في العرض الذي يستخدم فيه الوسائل المسرحية بعيداً عن التقنيات الحديثة. وهذه الوسائل هي الحركة والايماء والصوت التي يستخدمها الممثل في إبهار الجمهور عن طريق خلق طقوس شبيهة بالطقوس البدائية القديمة... حيث تشكل المشاركة الجماعية بين طرفي العرض (الصالة والمسرح) اتجاهه المسرحي ـ المسرح الفقير ـ

واذا استثنينا الاسطورة والطقوس الدينية التي كان الانسان يمارسها قديماً فان المسرح من الفعاليات الواعية المتقدمة التي مارسها كابداع فردي وجماعي على حد سواء وعلى مستوى تنظيمي يقترن باسس وضوابط تحكمه. ولما كان من طبيعة الظواهر الابداعية ان تشق لنفسها مسلكاً للابتكار والتطوير كذلك فان من طبيعة المبدع ككائن واع ان يبحث عن وسائل جديدة لفنه. لقد استمد المسرح مادته ومهمته وتسميته من المحيط الذي ظهر فيه. ومنذ تلك الفعاليات الاولى وحتى الان يكاد يختلف الباحثون حول وظيفة المسرح ومناهجه التي تستجد يوماً بعد آخر... ولاننا لانريد الخوض في تفاصيل تأجيل المسرح بقدر مانريد متابعة مدارسه الجديدة فقد وجدنا ان نظرية (كروتوفسكي) جديرة بالتقديم والدراسة الا وهي نظرية ــ المختبر المسرحي او مختبر الممثل.

ان المسرح في عصرنا مهدد بالموت بحكم تطور الفلم السينمائي والتلفزيوني وتجاوزهما على ميدان المسرح... وهذا مايدفعنا إلى دراسة المسرح واختلافاته عن أشكال الفن الاخرى ومايجعل منه فناً لايعوض. يسال الممثل نفسه لماذا هو ممثل؟! لقد حان الوقت لمجابهة مثل هذه الاسئلة يقول (كروتوفسكي) «ان التمثيل في مكان ما من العالم فن تفان مطلق ورهبة وشمول» وهو بذلك يؤكد على الدور البارز للممثل في فن المسرح ككل. في مسرح (كروتوفسكي) جمهوران... جمهور على الخشبة وآخر يشهد العرض... والجمهور الذي على الخشبة عبارة عن مجموعة من الاشخاص يقدمون اقصى والفهم الشخصي إلى افراد ذلك الجمهور الذين يشاطرونهم تجربة جماعية... لذلك يحتاج المسرح احياناً لدى (كروتوفسكي) جمهوراً باعداد قليلة، لانه يعتقد بان على المسرح ان يترك اثراً في نفس المشاهد وهو ـ التحدي ـ ولكن ليس لفترة محدودة في الحياة، بل يومياً، انه ببساطة لايريد تعليم الممثل مجموعة من المهارات المتفق عليها او ان يعطيه حقيبة حيل، بل يسعى إلى خلق انسان مقبول لدى الناس الأخرين... إن مسرح (كروتوفسكي) هو (مسرح الممثل)... إذ كثيراً مايتجه تفسير كلمة المسرح الفقير الى افتقار هذا المسرح للتقنيات، وبهذا الصدد يصحح (كروتوفسكي) ذلك بقوله «ان البراعة المسرحية تكمن في قابلية الممثل على التحول من نوع إلى نوع ومن شخصية إلى اخرى، ومن صورة إلى صورة وباسلوب فقير ـــ اي بدون الاستعانة بالملابس والاضاءة، والاكسسوار، مستغلاً جسمه وصوته لاغير». فالمسرح الفني ـ التقليدي ـ يحاول التهرب من مازقه الذي يواجهه امام الفيلم السينمائي والتلفزيوني فيحاول مضاعفة عناصره باستخدام التقنيات المستعارة كالشاشة السينمائية على المسرح او غيرها من العناصر.

ان (كروتوفسكي) يسعى إلى تقطير تلك الاشارات بحذف هذه العناصر من التصرف الطبيعي... ففي مسرح (كروتوفسكي) ممثل فقط، وهذا الممثل يمتلك جسداً وصوتاً، وتلك هي العناصر التي يقوم على اساسها مسرحه. فالممثل الذي يقوم بعملية فهم ذاته والذي يكشف عنها ويضحي باعمق جزء منها، وهذا اكثر ما يؤلم، وهو الجزء الذي لايريد ان تراه عيون الناس ـ مثل هذا الممثل ينبغي ان يكون قادراً على اظهار أصغر الدوافع بواسطة الصوت والحركة ليستطيع التعبير عن تلك المشاعر التي تحوم فوق الخط الفاصل بين الحلم والحقيقة، وباختصار ينبغي ان يكون قادراً على تشييد لغة نفسية، تحليلية خاصة به (لغة الاصوات والحركات) حتى يخلق الشاعر العظيم من الكلمات لغته الخاصة.

يرى (كروتوفسكي) في قوة المؤلفات الكبيرة انها القوة التي تدخل كعامل مساعد لفتح ابواب أمامنا... أي انها توحي لنا بالعظمة، فنبحث عنها ونتخذها ديدناً. اما جوهر المسرح فلايكمن في سرد الحدث ولا في مناقشة افتراضات او حقائق امام الجمهور، ولا في تقديم الحياة كما تبدو من الخارج... إن المسرح عمل يتحقق آنيا في كيان الممثل، وينعكس هذا التحقق على المشاهد فيؤثر فيه.

والتناقض في مسرح (كروتوفسكي) له اسلوب آخر في تسليط الضوء على البناء الخفي للسلوك المكبوت، فهو بذلك محاولة لخلع القناع عن الحياة، كالنحات الذي يحاول بعث شكل لشيء موجود في قطعة الخشب.

فضاءات

موسى برهومة

الحياة سؤال جوابه الموت

منذ انبثقت اللغة من احشاء الصمت، كان على الانسان ان يفك ارتباطه بالطبيعة، ويضع حداً لتماهيه معها في أول محاولة تحررية شهدتها الخليقة.

منذ ذلك الحين صارت الطبيعة عضواً منفصلاً عنه، واصبح بمقدوره ان يراها من عل، أو عبر مسافة فاصلة، كي يستطيع القبض على المشهد الذي مكث ردحاً طويلاً اسيراً له وعبداً لطغيانه الذي لايقاوم.

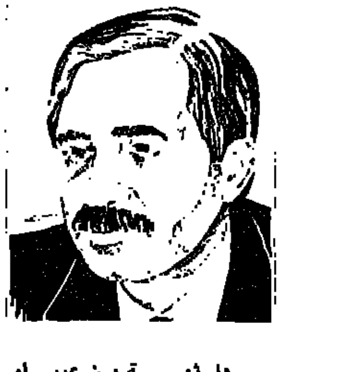
وباللغة ـ التي لم تعد كلاماً فحسب، بل فكراً يبحث حثيثاً عن تجسده ـ شرع الانسان يؤثث الكون وفق مشيئته: هاهنا جبلٌ وهناك نهر، ها هنا شجرٌ وهناك سهل، ها هنا بيت وهناك أهل، ها هنا نجمٌ تبسـاطا في المغيب سماه الشمس... حتى أتى على الاشياء جميعها.

ولكنه سرعان ما ركن إلى ذلك ـ ما طفق نمل الملل يزحف فوق أخمصيه، حتى شارف على الافول، وضرجه السام، وحينها كان الشعر، مهندأ من ليلك الوديان، ذا نصل سحري، يحيل الشجرة إلى امرأة ناهدة بجدائل من حرير، والنهر الى فضة مصابة بالبريق، والجبل الى شيخ هرم بعكازين من تلال.

فبالشعر دشن الحياة، ومنحها شرعية ان تعاش، ولم تبخل هي بالتالي عليه، فمنحته حدقتيها، فصار يرى مالايراه الآخرون، يتملى العتمة، فيبزغ الضوء، يلهو بقطن السحاب فتتساقط الرطب، وينفخ في الصور فتتجاسر الاشياء لتاتيه على كل ضامر ومن كل فج عميق.

ولكن قدر الشاعر ان يظل لايلوي الا على ما يشفي غليل روحه المدهونة بالارق، ولو كان كسرة من يقين، وعبثاً بقي يحاول، لان وراء كل سؤال يتربص ـ متحفزاً ـ سؤال اكثر نهماً، واشد مضاءً، إذ لا جواب بمقدوره ان يطفيء حرائقه المندلعة بلا شفقة في هشيم روحه لان الحياة التي ألتهب بحلمه وسهاده لم تبرح كونها سؤالاً تربض اجابته عند بوابة ذلك الغور السحيق الذي غنى له الشاعر وانشد، في لحظة تجلٍّ ظنها سرمدية، وسماه الموت!

الخروج من الهامش



إلياس فركوح

هل ثمة من عيب، او نقيصة، في ان ننتمي الى بلد يحسب على الهامش؟.

سؤال طالما رددته نفسي ولم يخطر لي مصارحة الأخرين به. وكنت حين اطرح هذا السؤال (حين يبغتني على الأصح) احار في كيفية الرد على «المراكز» رداً يعيد الاعتبار المعنوي للهامش، ويقلل من التضخم المرضي للمركز في الآن نفسه. غير ان لهذه المسالة بعدها الأخر، ذاك البعد الذي لا بد من التنبه اليه كي لا ننجرف الى شراك ماثلة تدفعنا اليها الحاجة الى اثبات الذات. ففي الرد على التضخم المبالغ به للمركز، علينا ان نراعي عدم السقوط في النقطة ذاتها: الأ وهي إثبات مبالغ به للذات المهمشة. هو سقوط من السهل ملاحظته وتسجيل تجلياته في عديد من الوقفات الثقافية لدى البعض. لكن هذا ليس مقصدنا هنا.

يُعتبر الاردن بلداً هامشياً في الحسابات الاقتصادية، والسكانية، والجغرافية. كما تعتبر (الحالة) الثقافية فيه حالة هامشية هي ايضاً. تبعاً لطبيعة المجتمع الذي افرزها. وكون النشوء التاريخي الخاص به هو نشوء حديث بكافة المقاييس.

لكن، ورغم صحة هذا كله ضمن الالتفاتة الأولى، الا ان نظرة السياسة القائلة (في بعض جزرها على الأقل) بان للاردن دوراً اكبر من حجمه المطروح، لهي نظرة لا تنقصها الصحة هي كذلك. كما انني، شخصياً، من المؤمنين بدور اكبر للحالة الثقافية في الاردن، وذلك نتيجة لتتبعي اليومي «للنضج» الواضح، والمتمثل في كثير من نتاجاتنا الثقافية.

حسناً. هاتان نقطتان صحيحتان. إنما «التهميش» ما يزال وارداً رغم توفرهما. فما العمل؟. وأجدني. فور بزوغ سؤال العمل، استدرج الى آخر يطلع من صلبه: ما النقص الواجب علينا جميعاً ان نحشد له ما يملأ فراغه؟. واعود الى تلمسي للواقع: ثمة حالة ناضجة.. لكنها متجزرة ومتبعثرة ويعوزها التنسيق لكي تؤثر. ثمة منتجون ثقافيون.. لكنهم يلعبون حسب قانون (المركز) و(الهامش)، تتشكل بذلك دعابة سمجة هي (الكبار) و(الصغار). ثمة منابر صحافية ومراكز ثقافية.. لكنها تعمل وكانما الكون لم يكن ليبدأ إلاّ بها.

أهي مسالة حساب التراكم في صيغة تفتقد عناصر تجمعها: صيغة ما تزال تبحث عن كيفية تفعيلها؟.

قد تكون كذلك. وقد نكون، أيضاً، كائنة في التراضي، والانطراح على وسائد «الإكتفاء» بالحدود الصغيرة لهامش ندعوه: بلدنا.

إذن: هي عدم الثقة. كجانب من جوانب المسالة. فكيف (يؤمن) ابن الهامش بقدرته على مساواة ـــ او مجاراة ـ ابن المركز، بينما ترسخت في داخله، وببصيرة عمياء، هامشية الدور؟! واذا كان هذا صحيحاً: ألا يعني، في وجه من وجوهه، كون احساس بالضعة كفيلٌ بالإرتهان الى الآني ـ انْ لم اقل: القناعة بالانتساب الى خفة الظل الباهتة، بمقابل ثقل الاصل الراسخ؟!.

هي اسئلة تولد اخرى لتشكل حالة تلتف على الهامش ورقاب اهله.

ومع هذا، الا نستحق التخلف من وهم عيب هو ليس كذلك، بإثبات أحقيتنا بلعب دور نرسمه نحن لانفسنا.. لا خديعة قوانين الهامش كانما هي من سلالة الأقدار الاغريقية؟.

●●●

(لعبة الشاطر) في المسرح الشعبي:

العمالة كبطولة متوّجة برصاصة في الصدر!

● كتب: المحرر الثقافي

ضمن عروض المسرح الشعبي الاردني، عرضت مؤخراً مسرحية «لعبة الشاطر» التي قام بتاليفها واخراجها الفنان فتحي عبدالرحمن، وبتمثيلها الفنان صلاح حوراني».

وتاتي هذه المسرحية في اطار الميلودراما التي تعتمد على تجربة تقنية الممثل، حيث تتناول موضوع العمالة او الجاسوسية من خلال ابراز صورة البطل السلبي، ومحاولة كشف زيفه وتعريته.

وتتوسل المسرحية في سبيل ذلك مستويات عديدة من مستويات الخطاب المسرحي، حيث تتناول لحظات توصيف العزلة والاغتراب والضياع والنبذ والهزيمة الداخلية، والاحساس بالتشظي، وتتجاسر بُغية التماس مع الروح وتناقضاتها واسئلتها المتعلقة بالعميل الذي يخدع الناس، ويشي بهم، ويغدر، ويكذب، ويزيّف الحقائق، وذلك عبر نصب الشباك التي اوقعه بها الآخرون في نهاية المطاف، وحينئذ تغدو رصاصة الرحمة مشتهى، بل واشد اشتهاءً وهي تستقر في الصدر معلنةً رحيلاً ملطخاً بوحل الإدانة.

من أجل ذلك يبذل المخرج الفنان فتحي عبد الرحمن جهداً استثنائياً في سبيل توصيل هذه المرسلات المحفوفة بالمغامرة، والسائرة على حد المحظور، وينجح بذكاء وابداع في توظيف المسرحية بصورة خلاقة تنم عن حساسية ذوقية عالية، ومثال ذلك استخدامه للسرير بوصفه سجناً في لحظة درامية تميزت بالتوتر والترقب والحذر.

ورغم مباشرة النص، الا انه أبان عن مستويات متعددة وغنية تداخل فيها السيكولوجي بالاجتماعي بالانساني في توليفة اكسبت العمل نكهة ذات مذاق لاذع.

اما الممثل صلاح حوراني، فقد كشف اداؤه عن طاقة مسرحية متميزة، لفتت اليه الانظار، حيث اظهر براعة فائقة في تقمص الشخصيات المتعددة المحاور، باستثناء محور المختار، اذ حال عدم ضبط اللهجة بصورة دقيقة دون تجسيد هذه الشخصية بالمستوى نفسه الذي عوملت به الشخصيات الاخرى.

ومن أجل تسليط الضوء على الخلفية التي تمت من خلالها عملية انجاز هذا العمل، وتقييمه وكيفية تبلور فكرته، التقت «الأهالي» بطاقم المسرحية، فتحي عبدالرحمن وصلاح حوراني.

فتحي عبد الرحمن

● المخرج والمؤلف فتحي عبد الرحمن اشار الى ان ظاهرة العمالة موجودة في تاريخ كل الشعوب التي تتعرض للاحتلال والقهر، وفي الادب العالمي والمسرح العالمي الكثير من النماذج التي تطرقت لهذا الموضوع، ولان هذه الظاهرة موجودة ايضاً في التجربة النضالية الفلسطينية، ولانها تحوي انعكاسات متعددة الجوانب، غامرنا في تناول هذا الموضوع الاشكالي، بهدف تقديم نموذج لبطل سلبي، يتعالى من خلال نموذجه المثال النضالي لشعب الارض المحتلة في مواجهة هذه الظاهرة، لان قيم الثورة هي التي ينبغي ان تنتصر في النهاية.

ومهمة الفن ان يتجاوز، وان يتناول الجانب الانساني بما يخدم تقديم النموذج لمثل هذا البطل السلبي، بغية تحقيق هدف تقديم صورة للانتفاضة، ولكن من زاوية مختلفة خشية الالتباس، هذه الزاوية مرهونة بالعملية الاخراجية من جهة، وبوعي الناس من جهة اخرى.

اما فيما يتعلق بمباشرة النص، فلذلك اسباب منها انه كتب في بداية عام ١٩٩٠، في ظل توهج الانتفاضة، بالاضافة الى انه كان يهدف الى تقديم صيغة فيها شيء من التبسيط او التحريض، وتحمل قدراً من المباشرة، ولكن المباشرة التي توظف لهدف معين، ابعد من المباشرة لذاتها، واعتقد ان شكل العرض جعل هذه البساطة محكومة لقانون السهل الممتنع.

وفي تقييمه لأداء الفنان صلاح حوراني قال المخرج عبدالرحمن: ان تكون ممثلاً مسالة في غاية الصعوبة، وان تقدم عرضاً مسرحياً من نوع الميلودراما، فان ذلك يزيد الأمر صعوبة، لأن مثل ذلك مغامرة تحتاج لخبرة وتجربة لتحقيق عرض متميز، وباعتقادي ان (صلاح) قدم في هذه التجربة اكثر مما هو متوقع منه.

صلاح حوراني

● الفنان صلاح حوراني قال ان فكرة هذا النص كانت هاجساً سيطر عليّ طويلاً، وكان فكرة البطل السلبي تستهويني باستمرار، لذلك اتفقت مع (فتحي) وتناولنا البطولة من زاويتها السلبية، سيما وقد درجنا على تمجيد البطل الايجابي الذي غالباً ما يكون مهزوماً.

ومن خلال هذا السلب استهوتني شخصية العمالة والجاسوسية في اطار حركة الانتفاضة، وكان علي حين انخرطت في اداء هذا النص ان اواجه بعدة محاور رئيسية، لكل محور خصوصيته، فمحور المختار الذي يحتاج الى سن معين، وثقافة ووعي محددين، ومحور الكابتن جدعون، ضابط الاستخبارات الاسرائيلية، ومحور، آمنة (زوجتي)، بالاضافة الى بعض الشخصيات السريعة المكملة للعرض.

اما من حيث خروجي على النص، فقد كان يتم ذلك بصورة عفوية تعود لتصاعد الدراما في حركة الشخصية، ومن حيث التجربة فقد كانت صعبة علي، وكان ادائي اثناء (البروفات) افضل من ادائي اثناء العرض.

●

حدقات الظل

الصهيلُ سيّد.. والرماح شموس



من زمان...

منذُ كانَ الخيلُ والصحراءُ حضناً للفتوح، كنتَ أيها البدوي، تطوي القفار خلفَ نايك، وتباغتُ السكينة أنىّ ارخيتَ زمامك...

الصهيلُ كانَ إذ ذاك سيداً ذا بأس شديد، تأتيه الرواسي الشمُّ، وتشهدُ ان سيفاً ليس يقطرُ من دمِ الغزاة، سيفٌ من خشب...

الخيولُ لم يكن بمقدورها ان تحنث بموعدها مع الشمس، لأن الرماحَ الرابضة على كتف الجبل تستعيد الشموسَ بلمعانها الطاغي الذي لاتثنيه الشداد...

كان ذلك كلّه يا نجمةً لما تفيق...

كانَ ذلك من زمان!!

بانوراما الثقافة

ثلج أحمر

● عن دار اللوتس للنشر والتوزيع في عمان، صدرت مجموعة «ثلج احمر» لتحسين جمال ابراهيم جاءت في احدى وثمانين صفحة من القطع الصغير.

ورغم ان هذه المجموعة قد ذُيلت بكلمة «نصوص»، الا انه من الممكن ادراجها في اطار الكتابة الشعرية القريبة لقصيدة النثر، رغم ان جزء من نصوص هذه المجموعة قد استعان بالقافية، دون ضبط الايقاع الشعري، مما اصاب الوزن بالاختلال في اكثر من موقع.

وتشف النصوص الواردة في هذه المجموعة عن حزن عميق، وخبرة مضنية، ولكن اللغة لا يسعفها التعبير دائماً عن ذلك، اذ تظل اللغة مراوحة في مكانها دون ان تتمكن من انتاج ادواتها، وتاسيس صوتها الخاص.

لذلك لا يجد المرء ادنى عناء حين يلحظ افتقار اللغة للتكثيف الذي يتبدى عبر الفائض اللغوي الملموس.

ولعل غياب هذه الخصوصية، تكون نقطة الضعف الرئيسية في هذه المجموعة التي تحمل بشائر كاتب يسعى لخلق توازٍ موضوعي مع الالم والخيبة، رغم سقوط هذا التوازي احياناً في فخ الشعاراتية، والأسر الايديولوجي والتقريرية والمباشرة، التي تقصي الابداع ـ بوصفه ايحاءً ـ نحو قفار ليست مؤهلة ولا قادرة على استنبات الشعر.

ثمة شيطان يقبع في النص

● قال القاص والروائي ادوارد الخراط «انني في اثناء الكتابة لا افكر على الاطلاق، بل اكتب تحت نوع من الضغط وبنوع من الدفق لا يحتمل التوقف للتفكير او التدبير والتخطيط، وتاتي الاشياء على هذا النسق بقوة دفعها الخاصة بها.

ان العرب القدامى عندما تكلموا عن ذلك الشيطان الذي يسكن وادي عبقر كانوا محقين، بمعنى ان ثم شيطاناً (او ملاكاً)... لا ادري، يقبع في دخيلة النص».

واشار الخراط الى ان «الفن لا ياتي من الهام فطري مقذوف به هكذا من السماء او من تحت الارض، ولكنه ياتي بنوع من القصدية والفطرية، اي بين الارادة والعقل، الارادة بمعنى يظل احياناً، لا واعياً، لانه حصيلة تكوين الفنان كله عبر حياته، بهذا المعنى هو عفوي، ولكنه ايضاً مقصود لانه جاء نتيجة ممارسات وخبرات وثقافات وتاملات طويلة، حصيلة حياة كاملة، اي حصيلة اختيارات محددة مسبقة في الحياة، واحياناً حصيلة مسارات اضطر الفنان ان يسلكها بقوة الواقع وشروط الحياة».

نور الشريف فوق الجبل

● منذ عدة سنوات والفنان نور الشريف، يراوده حلم بناء دار عرض صغيرة من النوعية المنتشرة في اوروبا وامريكا والمعروفة باسم دور الحي المخصص لخدمة ابناء كل حي، منعاً للتكديس والزحام الذي تكتظ به المناطق التجارية في العواصم الكبرى.

اخيراً وقع اختيار نور على جبل المقطم ـ اعلى نقطة في القاهرة ـ ليكون موقعاً للدار التي ستحمل اسم (سينما ان بي).

وبالفعل قام بزيارة لمحافظ القاهرة، وعاين الخرائط الخاصة بقطع الاراضي والمطروحة للبيع والمملوكة للمحافظة، واستقر رايه على القطعة التي ستخصص لبناء دار عرضه الانيقة.